

**International Islamic
University**

Islamabad – Pakistan

**Faculty of Islamic
Studies**

**Department of See
rah & Islamic History**

الجامعة الإسلامية العالمية

إسلام آباد – باكستان

كلية اصول الدين

(قسم السيرة والتاريخ
الإسلامي)



عنوان البحث:

"التاريخ الثقافي والسياسي والاجتماعي في مدينة جنيف "

"دراسة تاريخية تحليلية"

بحث رسالة لنيل درجة الدكتوراه في تاريخ الإسلامي

تقديم الطالب :

حافظ سجاد حسين

رقم التسجيل:

262/FU/PHDIH/S20

المشرف:

الاستاذ الدكتور ظفر الله بيك

استاذ: قسم السيرة والتاريخ الإسلامي

العام الجامعي : 1447هـ - 2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

أهدى ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى أشرف الانبياء، وسيد الشَّفَّالِينَ، (وخاتم النَّبِيِّينَ مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَيْهِ الْكَرِيمُينَ) حفظهما الله تعالى (الدين ربِّي صغيراً وراعياني كبيراً)

وإلى أساتذتي الفضلاء الذين أخذتُ العلم منهم، وأرشدوني إلى حكمة التعامل مع الناس . ومن هؤلاء جميعاً نسأل الله تعالى أن يسعدهم في الدارين، وأن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى . آمين !

الباحث حافظ سجاد حسين

كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين والصلة والسلام علي سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلي آله وأصحابه أجمعين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد

فأشكر الله عز وجل حيث وفقني علي إتمام هذا البحث، عملا بقوله تعالى : **وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ**

الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّيْ حَمِيدٌ⁽¹⁾ وأتقدم

بجزيل الشكر والاحترام لوالدي حفظهما الله تعالى (الذين رباني فأحسنت تربيتي ، وأدعوا الله تعالى أن يحفظهما كما ربياني صغيرا. انطلاقا من قوله تعالى .⁽²⁾ **وَاحْفِظْ لَهُمَا جَنَاحَ الدُّلُّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّ يَانِي صَغِيرًا .** وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الكريم، (فضيلة الاستاذ الدكتور ظفر الله بيك) حفظه الله لتفضله بالاشراف علي بمحثي، والذي كان أنيسا ومتواضعا وصالحا .

وأتقدمن بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الكريم وفضيلة دكتور حسين الجابرى حفظه الله (رئيس قسم السيرة والتاريخ الإسلامي) فأسعدتهم الله في الدارين

وأتقدمن بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الكريم ومرشدى ومري فضيلة الاستاذ الدكتور يوسف محمد طاهر حفظه الله لجهوده في تصحيح بحث بنور علمه وحسن نيته وأتقدمن بجزيل الشكر

وأتقدمن بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الكريم فضيلة الاستاذ الدكتور عبدالقادر جوندل حفظه الله ثم إنني أوجه بالغ شكري وتقديرى إلى جامعتنا التي نفتخر بالانتساب إليها " الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد باكستان" وإلى القائمين بأمور الادارة فيها لما أتاحوا لطلاب من فرصة غالبة للدراسة فيها وبكل تسهيلاً لها، نسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم

(1) سورة لقمان، الآية: 12

(2) سورة الاسراء، الآية: 24

وأتقدم خالص شكري وتقديري إلى كلية أصول الدين وأساتذتها الكرام الذين ساهموا في تربيتنا العلمية والثقافية.

وإلى كل من ساعدني في تصحيح البحث وحل المشكلات وأزعجتهم كثيراً في إنجاز هذا البحث، فأتوجه إليهم جميعاً بالشكر الجليل فجزاهم الله سبحانه وتعالى خير الجزاء في الدارين

أخيراً: أدعوا الله تعالى أن يجزي الجميع عني وعن الإسلام الجزاء وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن يرزقنا شفاعته صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وساعة الحشر ويوم يقوم الناس من القبور، ولا يحرمنا من لذة النظر إليه، وجواره الكريم في جنة الخلد، صلواته ربى وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين يا رب العالمين. آمين !

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين الذى شرع لنا دينا قويمًا، وهدأنا صراطا مستقيماً، وأسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وهو اللطيف الخبير، الحمد لله رب العالمين الذى هدأنا وعلمنا، ومن علينا، وتفضل ببلوغ المراد من خدمة سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، التي فسرت الكتاب الكريم، وبيته للناس، وحييا بوجي، ونورا بنور، فاكتمل بهما الدين القويم، والصراط المستقيم.

اللهم لك الحمد كله، ولكل الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، أنت رب العالمين،
سبحانك لا نخسي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، أرسله الله رحمة للعالمين، وعصمه في دينه وخلقه،
ليكون أمينا علي وحيه، مبينا لكتابه، خاتماً لأنبيائه ورسله، ولتقوم به الحجة والقدوة علي هذه الأمة
إلى يوم الدين .

اللهم صل وسلم وبارك عليه، وعلى آله، وصحبه البررة الاولفاء، أئمة الدين، وصفوة الخلق بعد
الأنبياء والمرسلين. ورضي الله عنمن تبع سنتهم، وسلك طريقتهم، واقتفي أثرهم، ونصرهم إلى يوم
الدين.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد اخترت هذا الموضوع بعد الاستخارة والاستشارة، ونظرًا لمكانة وأهمية مدينة جنوب في مجالات متعددة مثل السياسة، العلم، الدعوة، والثقافة. الهدف من هذا الموضوع هو تسليط الضوء على جهود العلماء وبيان مناهجهم في هذه المجالات الحيوية. ويأتي هذا من خلال النقاط التالية:

بيان الاهمية التاريخية لمدينة جنوب:

تسليط الضوء على دور المدينة في تاريخ باكستان وتأثيرها الكبير في مختلف المراحل التاريخية.

بيان إبراز أهم جوانبها السياسية، والاجتماعية والثقافية:

تسليط الضوء على ما يميز جنوب من حيث الثقافة والسياسة والشؤون الاجتماعية، بالإضافة إلى تأثير هذه الجوانب في بناء هوية المدينة.

بيان الطرق المستخدمة في الأصلاح الاجتماعي والديني:

تقديم رؤية واضحة حول الأساليب المتبعة في تعزيز الأصلاح الاجتماعي والديني في المدينة، وخاصة من خلال جهود العلماء والمصلحين.

1. العمل بالنصيحة القيمة من الأساتذة الاجلاء:

هذا يشمل الاستفادة من التوجيهات القيمة التي قدمها كبار العلماء والمفكرين لكتابه هذا الموضوع بشكل علمي ومؤثر.

2. تقديم صورة مشرفة وناصعة لدور مدينة جنوب في تاريخ الإسلام:

تسليط الضوء على أهمية مدينة جنوب في التاريخ الإسلامي وتوثيق دورها في إثراء العلوم الإسلامية ودعم الدعوة الإسلامية.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع هي كالتالي:

1. رسالة الماجستير: تاريخ قادة المدينة جهنك

باحث: محمد غلام رسول، جامعة جى سى لاهور.

2. رسالة الماجستير: تاريخ الاقتصاد في البنجاب

باحث: محمد جواد لغاري، جامعة البنجاب.

3. رسالة الماجستير: تاريخ البنجاب

باحث: احمد فضيل ، جامعة بجاو الدين زكريا ملتان.

4. رسالة الماجستير: تاريخ الإسلام

باحث: احمد علي ، جامعة جهنك

5. رسالة الماجستير: جهود الشيخ منظور أحمد الجنيوتي

باحث: حافظ سجاد حسين، الجامعة الإسلامية العالمية باكستان.

منهج البحث: منهج البحث الذي سأتبعه في هذا البحث يعتمد على المنهج التاريخي والتحليلي، وذلك من خلال الخطوات التالية:

1. إلقاء الضوء على التاريخ الثقافي، السياسي، والاجتماعي لمدينة جنوب:

سأعرض تاريخ المدينة بشكل موسع ومحضراً من خلال الاستفادة من المصادر المختلفة مثل الكتب، المجالات، والجرائد، باستخدام المنهج التحليلي.

2. جمع الروايات التاريخية من المصادر المتعددة:

سأعتمد على جمع وتحليل الروايات التاريخية من مصادر متنوعة لتقديم رؤية شاملة حول الأحداث.

3. الكشف عن ردود الفعل ضد القاديانية:

سأستعرض طرق الرد على القاديانية بشكل دقيق ومفصل، وتسلیط الضوء على تأثيرها على المجتمع.

4. إبراز الشخصيات العلمية السياسية الثقافية الاجتماعية في مدينة جنوب:

سأتناول أهم الشخصيات التي كان لها دور مؤثر في المجالات العلمية، السياسية، الثقافية، والاجتماعية في المدينة.

5. ذكر بعض الأحداث الواقعية التي تركت آثاراً تاريخية:

سأستعرض الأحداث التاريخية التي كان لها تأثير كبير في التاريخ الثقافي والسياسي والاجتماعي لمدينة جنوب.

6. ذكر المصادر بالتفصيل

سأقوم بذكر المصادر أولاً، ثم سأعود بتفاصيل دقيقة حول كل مصدر، مع الاكتفاء بذكر اسم الكتاب، الجزء، والصفحة إذا تم الرجوع إلى المصدر مرة أخرى.

مشكلة البحث:

تُعد مدينة جنيوٍت من المدن التاريخية المهمة التي تمتلك إرثاً سياسياً، اجتماعياً وثقافياً متميّزاً، مما يجعلها محوراً مهماً للدراسات التاريخية في منطقة جنوب آسيا. تقوم مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما هو التاريخ السياسي لمدينة جنيوٍت عبر العصور المختلفة؟
2. ما هي الخصائص الاجتماعية التي يتميز بها مجتمع جنيوٍت؟
3. ما دور مدينة جنيوٍت في نشر العلوم والمعرفة، ومن هم أبرز علمائها؟
4. ما هي أبرز العادات والتقاليد والثقافات التي تميزها أهل جنيوٍت؟

أهمية الموضوع

أهمية الموضوع تكمن في أنني اخترت هذا التاريخ بشكل خاص، حيث وصل القاديانيون إلى مدينة جنيوٍت في تلك السنة، مما أحدث العديد من التغيرات في البنية الاجتماعية للمدينة. كان لقدومهم تأثير كبير على الجانب الثقافي، السياسي، والاجتماعي.

مدينة جنيوٍت كانت تتمتع بمكانة عالية في باكستان قبل استقلالها عن الهند، أي قبل عام 1947، كما أنها استمرت في الحفاظ على مكانتها بعد الاستقلال. إضافة إلى ذلك، تتمتع جنيوٍت بمكانة متميزة في التاريخ الإسلامي، حيث كانت مسكنًا لعديد من العلماء الذين قدموا خدمات عظيمة للدين والأمة.

من هؤلاء العلماء كان الشيخ مولانا محمد منظور أحمد الجنيوتي، الذي كان عالماً مجاهداً وله مكانة بارزة في خدمة المجتمع من الناحية العلمية والسياسية، بالإضافة إلى الشيخ مولانا محمد نافع. من بين العلماء البارزين أيضاً كان الشيخ مولانا مشتاق أحمد جنيوتي، الذي يعتبر من الإعلام المشهورين في العلوم الدينية، خاصة في علم الحديث والمناظرات. قدم الكثير من الجهد في خدمة العلم والعلماء.

بذلك، تتميز مدينة جنيوٍت بأنها ذات أهمية تاريخية، ثقافية، سياسية واجتماعية بارزة، وتعتبر من المدن التي أسهمت بشكل كبير في تقدم العلم والتعليم في المنطقة.

تقسيم خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب، ولكل باب ثلاثة فصول، ولكل فصل ثلاثة مباحث، والخاتمة، والفهرس، والمصادر، والمراجع.

خطة البحث:

خطة البحث تشمل على

المقدمة،

التمهيد،

تعريف الموضوع،

أهمية الموضوع،

أسباب اختيار الموضوع،

الدراسات السابقة،

مشكلة البحث،

منهج البحث،

وخطوات البحث.

التمهيد : مدينة جنيوت الموقع والتاريخ

يشتمل على الاتي:

المبحث الاول: جغرافية مدينة جنيوت وأهميتها

المبحث الثاني: وصول الإسلام إلى مدينة جنيوت

المبحث الثالث: الاحداث السياسية والتراث الثقافي والاجتماعي في مدينة جنيوت

الباب الاول: تاريخ مدينة جنيوت الثقافي

يحتوي على ثلاثة فصول:

الفصل الاول: التراث الثقافي لمدينة جنيوت قبل إستقلال باكستان و آثار القديمة لها

يحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الاول : وصول الإسلام في مدينة جنيوت في العهود الوسطى:

المبحث الثاني : التراث الثقافي قبل إستقلال باكستان

المبحث الثالث : الآثار القديمة لمدينة جنيوت وحالة المسلمين قبل إستقلال باكستان

الفصل الثاني : الفرقة القاديانية ومعتقداتها في مدينة جنيوت

يحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: هجرة الفرقة القاديانية من القاديان إلى مدينة جنيوت

المبحث الثاني: تاريخ الفرقة القاديانية و معتقداتها في مدينة جنيوت

المبحث الثالث: أهمية عقيدة ختم النبوة في ضوء القرآن والسنة

الفصل الثالث: الحركة العلمية والثقافية في مدينة جنیوٹ

يحتوي على مباحثين

المبحث الاول: تاريخ المؤسسات العلمية الدينية في مدينة جنیوٹ

المبحث الثاني : مدينة جنیوٹ في مختلف العصور كانت مسرحًا لتحولات تاريخية وموطئًا

لشخصيات متميزة

الباب الثاني: التاريخ السياسي لمدينة جنیوٹ

يحتوي على ثلاثة فصول:

الفصل الاول: النظام السياسي في الإسلام

يحتوي على مباحثين:

المبحث الاول: معنى السياسة في اللغة والاصطلاح وأهميتها

المبحث الثاني: نظام السياسة في الإسلام

الفصل الثاني: الأحزاب الدينية

يحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: حزب الجماعة الإسلامية

المبحث الثاني: حزب جمعية علماء إسلام باكستان

المبحث الثالث: حزب جمعية علماء باكستان بربيلوية

الفصل الثالث: الأحزاب السياسية في مدينة جنیوٹ

يحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: رابطة المسلمين الباكستانية مجموعة نواز

المبحث الثاني: تحريك إنصاف باكستان

المبحث الثالث: الحزب الشعبي الباكستاني

الباب الثالث: التاريخ الاجتماعي

يحتوي على فصلين:

الفصل الاول: مكونات المجتمع في جنيوتن

يحتوي على مباحث:

المبحث الاول: المكونات العرقية والاجتماعية في مدينة جنيوتن

المبحث الثاني: المكونات الاقتصادية والمهنية في مدينة جنيوتن

المبحث الثالث : المكون العابر في مجتمع جنيوتن

الفصل الثاني : عادات وتقالييد المجتمع في مدينة جنيوتن

يحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: عادات وتقالييد المجتمع في مدينة جنيوتن في الطعام

المبحث الثاني: عادات وتقالييد مجتمع في مدينة جنيوتن في الزواج

المبحث الثالث: عادات وتقالييد المجتمع في مدينة جنيوتن في التسلية والترفيه

الخاتمة: اهم نتائج البحث والتوصيات

فهرس المصادر والمراجع

التمهيد

مدينة جنيو^ت الموقع والتاريخ

يشتمل على الاتي:

المبحث الأول: جغرافية مدينة جنيو^ت وأهميتها

المبحث الثاني: وصول الإسلام إلى مدينة جنيو^ت

المبحث الثالث: الأحداث السياسية والتراث الثقافي والاجتماعي في مدينة جنيو^ت

المبحث الأول: جغرافية مدينة جنوب وأهميتها

أولاً أنا أذكر معنى التاريخ وأهميته :

معنى التاريخ في اللغة والاصطلاح

في اللغة:

التاريخ في اللغة العربية مأخوذه من الفعل "أَرَخَ" ، ويعني تحديد الزمن أو تسجيل الحوادث مع تعين وقتها. ووردت لفظة "التاريخ" بمعنى الاعلام بالوقت، وهو ما يشير إلى تحديد بدأة أو وقوع حدث معين.⁽¹⁾

في الاصطلاح:

التاريخ اصطلاحاً يُعرف بأنه علم يُعنى بدراسة الواقع والأحداث الماضية، وتحليل أسبابها ونتائجها، والاستفادة منها في فهم تطورات المجتمعات البشرية. ويشمل التاريخ دراسة الشعوب والحضارات والأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية عبر الزمن.⁽²⁾

(1). مجمع اللغة العربية بالقاهرة .المعجم الوسيط .الطبعة الرابعة .القاهرة: دار الدعوة، 2004م. ص 22،

(2) "الكامل في التاريخ" ج 3 ص 55

أهمية التاريخ في ضوء مقدمة ابن خلدون⁽¹⁾

ابن خلدون في مقدمته الشهيرة، رَكَّزَ عَلَيْهِ أَهمِيَّةِ التَّارِيخِ باعتباره علِمًا أَسَاسِيًّا لفهم تطوير المجتمعات والحضارات. وأشار إلى عدة جوانب تجعل التاريخ ضروريًا، ومنها:

العبرة والاستفادة من التجارب : يرى ابن خلدون أن التاريخ ليس مجرد سرد للأحداث، بل هو وسيلة لاستخلاص العبر من الماضي لتجنب أخطاء السابقين والاستفادة من تجاربهم.

فهم السنن الاجتماعية : يؤكّد ابن خلدون أن دراسة التاريخ تساعد في فهم القوانين التي تحكم صعود وسقوط الدول، مما يمكننا من التنبؤ بتطور المجتمعات.⁽¹⁾

التمييز بين الحقائق والخيال : شدد ابن خلدون على ضرورة التتحقق من الأخبار التاريخية وتمييز الصحيح من الزائف، محذرًا من المبالغات التي قد تشوب الروايات التاريخية.

التاريخ كأدلة تحليلية : لم ينظر ابن خلدون إلى التاريخ ك مجرد تسجيل للأحداث، بل كعلم يعتمد على التحليل الاجتماعي والاقتصادي لفهم أسباب التحولات الكبرى في المجتمعات.

(1). ابن خلدون : الاسم الكامل : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي. ولد سنة 732 هـ / 1332 م في تونس، وتوفي سنة 806 هـ / 1406 م في مصر.

كان مؤرخًا، فيلسوفًا، عالم اجتماع، وقاضيًا مالكيًا . يُعد من أبرز المفكرين في الحضارة الإسلامية، وشتهر بكتابه العظيم "المقدمة" التي تُعدّ أساس علم الاجتماع والتاريخ التحليلي.

من أهم مؤلفاته: 1. المقدمة وهي جزء من كتابه العبر. 2. كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر.

تميز بفكرة العميق حول العمران، الدولة، العصبية، الاقتصاد، ويعتبر من رواد الفكر التاريخي والاجتماعي في العالم.

الموقع الجغرافي للمدينة : مدينة جنیوت هي مدينة قديمة تقع على الضفة اليسرى لنهر شناب، وتحت ظل الجبال. إذا نظرنا إلى الخريطة الحالية للمدينة، فإنها تشمل مناطق مثل حرصه، مدينة لأنغر، مقدوم، شناب نكر، لاليا، برحانا، وبخوانا، إضافة إلى منطقة بور بنغلا. حدود مدينة جنیوت من الشرق تلتقي مع تحصيله بندى بيبيان في منطقة حافظ آباد، بينما من الغرب، تحدوها تحصيله جهنك في منطقة جهنك. من الشمال، تتجاوز مع تحصيله سرجودها في منطقة سرجودها عبر جبال رانة، بينما من الجنوب، تحدوها تحصيله فيصل آباد في منطقة فيصل آباد.⁽²⁾

في السابق، كانت جنیوت جزءاً من تحصيله جهنك في منطقة جهنك. ومع ذلك، في الأول من يوليو 2009، تم منحها وضع مدينة ضمن محافظة بنجاب هذه هي المقاطعة السادسة والثلاثون من إقليم البنجاب. مدينة جنیوت ترتفع عن مستوى سطح البحر بمقدار ثمانية آلاف وخمسة وثلاثين قدم. نظراً لأن هذه المنطقة تقع في شمالي البنجاب، فإنها تشهد درجات حرارة مرتفعة جداً في الصيف، بينما تنخفض درجات الحرارة بشكل كبير في الشتاء.⁽¹⁾

ويمكن تقسيم المناخ في منطقة جنیوت إلى فصول كالتالي:

- 1 فصل الشتاء: من نوفمبر إلى فبراير 2 فصل الربيع: من مارس إلى مايو.
- 2 فصل الصيف: من يونيو إلى سبتمبر 4 فصل الأمطار: من سبتمبر إلى أكتوبر.

نهر شناب : يتمتع نهر شناب بخلفية تاريخية مثيرة للاهتمام، إذ يرتبط اسمه بالكلمة السنسكريتية "شندر بھاكا"، والتي تعني "حظ القمر". وقد أطلقه جغرافيون مختلفون أسماء متنوعة، حيث سماه "توملي" و"سنابل" باسم "سيناب"، بينما أطلق عليه البيروني اسم "شاند راه". يبدأ نهر شناب من جبال كهتوار، حيث تلتقي عينان مائيتان لتشكل هذا النهر، الذي كان يعرف في العصور القديمة باسم "شندر بھاكا".

(1). "المدينة الخالدة" مشاق احمد كلوتر ، فاروق كرافكس جنیوت 2014 ص 10

(2). "ساندل بار" محمود احمد غزالى ناشر اخوة دوكلاهور ، 1987 ص 47

يتميز نهر شناب بكونه الأطول والاسرع تدفقاً بين جميع أنهار البنجاب. يبلغ طوله الاجمالي سبعمائة وخمسة وستين ميلاً، ويتراوح عرضه بين ثلاثة إلى أربعة أميال، بينما تبلغ مساحة حوضه ستة وعشرين ألفاً وثلاثة وسبعين ميلاً مربعاً. في باكستان، تم بناء سد كبير عليه عند منطقة مرالا، والذي يعد ثاني أكبر سد بعد سد سوکھر. في منطقة جنيوت، يتذدق النهر من الشمال إلى الجنوب، ويعتد عبر حدود جنيوت لمسافة تقارب خمسين ميلاً.⁽¹⁾



(1). "ساندل بار" محمود احمد غزالی ناشر اخوة دوکرلاہور ، 1987 ص 47

أهمية مدينة جنیوت في المصادر التاريخية

مدينة جنیوت لها أهمية تاريخية بارزة، وقد ذكرها بعض المصادر التاريخية، نظراً لموقعها الاستراتيجي على ضفاف نهر شناب، إضافةً إلى دورها في مختلف الفترات التاريخية، من العصور الإسلامية وحتى الحكم البريطاني .

وتاريخ جنیوت، جميلة تتميز بثقافتها وعراقتها الفريدة. لقد منحها نهر شناب بامواجه الماءة لوناً وطابعاً خاصاً، كما أن أهلها بأخلاقهم الرفيعة وذوقهم الرفيع زادوا من شهرتها. خاصة أن سكانها ورجال الاعمال فيها لعبوا دوراً كبيراً في نشر اسمها إلى أماكن بعيدة. في الاوساط التجارية، يتربّد صدى تجّار شيوخ جنیوت في أرجاء المدينة، إذ كان لهم أثرٌ كبير في ازدهارها التجاري والاقتصادي. كانوا يُعرفون بحكمة وخبرتهم في فنون البيع والشراء، وبدقّتهم في الموازن والمعاملات، حتى صار اسمهم مرادفاً للثقة والأمانة في السوق. لقد ساهم هؤلاء الشيوخ في بناء سمعة جنیوت كمركز تجاري مزدهر يجتمع فيه التجار من مختلف المناطق لتبادل السلع والثقافات.⁽¹⁾

وجه تسمية مدينة جنیوت : وجْهَ تَسْمِيَةِ جنیوت لم يكن حصولها على اسمها الحالي خلال مئات السنين فحسب، بل استغرق ذلك الآف السنين. كان أقدم اسم لها "شنده كوت"، وفي العصر السنسكريتي سُمِيت "جنیوت". ثم أطلق عليها الاسكندر الأكبر اسم "تايا سكات"، وقيل إنها دُعيت بـ"جين" في فترة ما. في عهد راجه شش، أطلق عليها اسم "شاش"، بينما أطلق عليها قومٌ شيش اسم "چین اوٽ" أو "شنا آوت". أمّا "وأيت هند"، فقد سماها "جنیوت". وخلال عهد الامبراطور أكبر، كان اسمها "شانور"، وفي زمن أورنجيب عالمكير، تغيّر اسمها إلى "شنده وط".⁽²⁾

(1). "الناس ناجحون" الدكتور أبجد ثاقب ناشر: ستك ميل لاهور 2016 ص 21

(2). "تاريخ جنک" بلال احمد زیری مکتبہ رحمانیہ لاهور 2002 ص 64

يقال إن قبيلة "جينيوت" لا تزال تستقر في سمرقند وبخارى حتى يومنا هذا. وعندما غزا الصينيون البنجاب من طريق كشمير، أطلقوا على هذه المنطقة اسم "ين أوت" أو "جنه أوت"، والذي تحول تدريجياً مع مرور السنين إلى "جينيوت".

وفقاً لما ورد في كتب التاريخ الصينية، كان الرحالة "سيو سانغ" يكتب اسم المدينة بصورة "چين نام بوي". وفقاً لرواية أخرى، فقد تم تأسيس هذه المدينة على يد قبيلة قديمة تدعى "شندن"، ويرد ذكرها في القصة المشهورة "هير رانجه" لسيد وارت شاه.

ويرى بعض الناس أن اسم "جينيوت" مستوحى من كلمتي "شاند" أو "شندن"، وهما يشيران إلى نوع من الخشب ذات الرائحة العطرة. إلا أن كل هذه الروايات تفتقر إلى الأدلة القاطعة ويبدو أن بعضها مجرد أساطير أو سرد خيالي.⁽¹⁾

عراقة المدينة:

كما يدل اسمها، يكتنفه الغموض والأسرار. لعل هذه المدينة كانت يوماً ما مهدًا لحضارة قديمة، وربما كانت محاطة بمستوطنات تاريخية مثل هربا وموئن جودارو، والتي تكشف التنقيبات الاثرية فيها عن بقايا تراثية تعود إلى قرون سابقة، وهذا يشير إلى أن سكانها الأول كانوا يبنون منازلهم ويتبعون أسلوب حياة وحروب مماثلاً لتلك الحضارات القديمة.

وفقاً لإحدى الروايات، فإن كتاب "رامايانا" الهندي يذكر بلدة تُدعى "جينيوت"، وبحسب المؤرخ "عفر قاسي"، فقد كانت تُعرف أيضاً باسم "أوجن"، ثم تحول اسمها إلى "أجو دهن" وفيما بعد أطلق عليها "تِيكْسلا". ويرى بعض المؤرخين أن هذه المدن الثلاثة كانت مراكز للمعرفة والحضارة.⁽²⁾

(1). "خلاصة التواریخ" رایے سبحان بتالوی ناشر مکتبہ کارون لاہور 1984 ص 111

(2). "رحلة يانغ سونغ" ہیون دکتور احمد ناشر مکتبہ کارون لاہور ص 134 ط 2014

بعض الاقوال تربط أصل الفيلسوف الهندي المشهور "شانكىه" ، مؤلف كتاب "أثر شاستر" ، بمدينة "جنيوت" ، الا أن هذا الرأي لا يزال موضع نقاش بين المؤرخين. كان شانكىه قد عرّف تشاندرا غبتا موريا علي مبادئ الحكم التي لا تزال تُنظر إليها بعين التقدير والاحترام حتى اليوم. وفقاً للروايات الشفهية، فقد زار هذه الأرض عبر مختلف العصور حكام عظماء مثل الاسكندر الأكبر، وأشووكا العظيم، ومها رأنا، وبكر ماجد، وراجا هنس، وراجا رأي. ومع ذلك، لا توجد أدلة قاطعة ومؤكدة تدعم جميع هذه الروايات. بعد القرن السابع وحتى القرن العاشر، ومع وصول الحكام المسلمين مثل محمد بن قاسم، ومحمود الغزوي، ومحمد الغوري، شهد شبه القارة ظهور قوى سياسية جديدة. وقد مرّ هؤلاء الحكام بمناطق قريبة من هذه المدينة، بينما ظلت السيطرة الفعلية علي جنيوت والمناطق المجاورة لها في أيدي الملوك والساسة المحليين.⁽¹⁾

يعتبر شانكىه أحد أعظم السياسيين في تاريخ الهند، حيث قام بتعليم تشاندرا غبتا موريا مبادئ الحكم، مما أدى إلى تعزيز قوة دولته. وتعُد هذه المبادئ حتى يومنا هذا نموذجاً للحكمة السياسية علي مستوى العالم. ورغم ذكر بعض الروايات التاريخية لأسماء حكام مختلفين، الا أنه لا يوجد دليل وثائقى مؤكداً علي تأثيرهم المباشر ومع وصول الحكم الإسلامي، شهدت هذه المناطق تحولات سياسية جديدة، مما زاد من أهميتها السياسية والثقافية عبر العصور المختلفة.

(1). "تاريخ جهنك" بلال زبيري" جهنك ادبى اكيدمى اعوان منزل سنة الطبع 2010 ص 45

المبحث الثاني: وصول الإسلام إلى مدينة جنيوت

وصل الإسلام إلى مدينة جنيوت في باكستان عبر عدة طرق أساسية تشمل التجارة، والدعوة الإسلامية، والتصوف، والفتواحات الإسلامية. فيما يلي تفصيل لهذه الطرق:

التجارة

لعب التجار العرب والمسلمون دوراً حيوياً في نشر الإسلام في جنوب آسيا، بما في ذلك مناطق مثل جنيوت. هؤلاء التجار جلبوا معهم عاداتهم وتقاليدهم الدينية أثناء قيامهم بالتجارة مع السكان المحليين. التفاعل الثقافي والديني الذي حدث من خلال هذه التجارة ساهم بشكل كبير في انتشار الإسلام:

التجار كانوا يتعاملون مع السكان المحليين بنزاهة وصدق، مما جذب العديد من السكان المحليين للإسلام. تأسيس مجتمعات تجارية مسلمة في مناطق جديدة ساعد على نشر الإسلام.⁽¹⁾

الدعوة الإسلامية والتصوف

كان للدعاة والمتصوفة تأثير كبير في نشر الإسلام في جنيوت. الصوفيون، بشخصياتهم الكارزمية وتعاليمهم الروحانية، جذبوا العديد من السكان المحليين إلى الإسلام. من أبرز هؤلاء الصوفيين في المنطقة هو حضرت شاه جيون⁽²⁾ هو شيخ صوفي من السلالة الحسينية (يتبع إلى نسل الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما) أسس مراكز تعليمية وروحية جذبت العديد من السكان المحليين الذين اعتنقوا الإسلام نتيجة لتأثيره.⁽³⁾

(1) تذكره أولياء جهنك "بلال زبيري" جهنك ادب اكيدمي اعون منزل بدون التاريخ سنة الطبع 2008 ص 239

(2) ولد محبوب عالم بن سيد صدر الدين شاه ، ولد في عام 895 هـ في منطقة قبور وقد عاش في منطقة قبور 66 سنة وكان هذا زمن ابراهيم لودهي وظهير الدين باير وجلال الدين أكبر وقد هاجر شاه جيون من قبور إلى جهنك في عام 971 هـ وقد توفي في عام 971 في جهنك .له دور كبير في نشر الإسلام من خلال الدعوة والقدوة الحسنة.

(2) "تاريخ جهنك "بلال زبيري" جهنك ادب اكيدمي اعون منزل سنة الطبع 2010 ص 145

الفتوحات الإسلامية

الفتوحات الإسلامية في شبه القارة الهندية بدأت بشكل جدي في القرن الثامن الميلادي بقيادة القائد الشاب محمد بن القاسم الثقفي :

فتح محمد بن القاسم منطقة السند في 711 ميلادية، وهذا الفتح مهد الطريق لانتشار الإسلام في المناطق المجاورة، بما في ذلك جنيوت.

القوات الإسلامية التي جاءت مع محمد بن القاسم أثبتت حكماً إسلامياً في السند، مما ساعد على نشر الإسلام في المناطق المجاورة.⁽¹⁾

الهجرات والاستقرار

مع مرور الزمن، هاجر العديد من المسلمين من مناطق أخرى واستقروا في جنيوت:

هؤلاء المهاجرون جلبو معهم تقاليدهم الإسلامية وعززوا وجود الإسلام في المنطقة.

الهجرات شملت علماء، ومعلمين، وأسر مسلمة جاءت لتنستقر وتساهم في نشر الإسلام من خلال التعليم والممارسة الدينية اليومية.

التأثير الثقافي والاجتماعي

تأثير الثقافة الإسلامية على العادات والتقاليد المحلية لعب دوراً كبيراً في تعزيز انتشار الإسلام لأدب والشعر الصوفي جذب الناس إلى الإسلام بأسلوبه الروحاني والوجداني.⁽²⁾

(1) تاريخ سند "إعجاز الحق قدوسي" مركزى اردو بورد الطبع 2017 ص 85

(2) تاريخ اولياء سند "افتاح ابو ، محكمه ثقافت حکومت سند الطبع 2016 ص 134

المبحث الثالث: الاحداث السياسية والتراث الثقافي والاجتماعي في مدينة جنیوت

التاريخ القديم (عصر الحضارة السندية):

كانت جنیوت جزءاً من حضارة وادي السند (حوالي 1500-2500 ق.م)، وهي من أقدم الحضارات في العالم. المنطقة شهدت ازدهاراً حضارياً كبيراً بفضل الزراعة المتطورة والتجارة مع المناطق المجاورة، خاصة عبر الانهار.

الغزو الفارسي واليوناني:

في القرن السادس قبل الميلاد، وقعت المنطقة تحت حكم الامبراطورية الاخمينية الفارسية. غزا الاسكندر الاعظم المنطقة حوالي 326 ق.م أثناء حملاته في شبه القارة الهندية.

الامبراطورية الموريانية والغزو الكوشاني:

خلال الفترة الموريانية (322-185 ق.م)، أصبحت جنیوت مركزاً للادارة البوذية. كان الاميراطور أشوكا مهتماً بنشر البوذية في هذه المناطق في القرون التالية، خصصت لحكم الكوشانيين، الذين جلبوا التأثير البوذي والثقافة الهندية-الiranية.⁽¹⁾

الامبراطورية الإسلامية:

بعد القرن الثامن الميلادي، بدأ المسلمون في التوسع نحو جنوب آسيا. أصبحت جنیوت تحت حكم السلالات الإسلامية المتعاقبة مثل الغزنويين، الغوريين، والمغول. تحت حكم جلال الدين أكبر، عملوا على تحسين النظام الزراعي والإداري للمدينة.

(1) " تاريخ أرض الباكستان " رشيد احمد ندوی ناشر مكتبة رحمانية لاهور 1998 ج1 ص43

الاحتلال البريطاني:

في القرن التاسع عشر، أصبحت جنوب جزءاً من الهند البريطانية. شهدت هذه الفترة بناء البنية التحتية الحديدة، مثل السكك الحديدية، لكنها أثرت سلباً على التراث المحلي بسبب التدخلات الاحتلالية.

التراث الثقافي والاجتماعي

التقاليد الزراعية:

تقع جنوب على ضفاف نهر شناب، مما جعلها منطقة زراعية خصبة. كان سكانها يعتمدون على زراعة القمح والارز والمحاصيل الأخرى.

النظام التقليدي للري، المعروف باسم "القنوات"، كان متطوراً وأساسياً لاستدامة الزراعة.

التراث الديني:

تضم المدينة مزيجاً من الأديان والثقافات. قبل الإسلام، كانت البوذية والهندوسية شائعة، وترك ذلك أثراً على تقاليد المدينة.

مع دخول الإسلام، أصبحت المدينة مركزاً للثقافة الصوفية. يبرز في هذا السياق الشاعر وارت شاه

(¹) الذي كتب قصة "هير رانجا" التي تعتبر من أعظم الاعمال الصوفية في الأدب البنجالي.

(1) وارت شاه هو شاعر صوفي شهير من البنجاب، ولد سنة 1722م في جندياله شير خان وتوفي سنة 1798م. عُرف ببرعه وتعواه، وشتهر بملحمته الشعرية "هير رانجا" التي تعد من أعظم روائع الأدب البنجالي.

(2). آئين الأكبرى "أبو الأفضل مكتبة كرم لاهور 1908 م ص 109

الأسواق والتجارة:

لعبت جنوب دوراً كمحطة تجارية بين المدن الكبرى في البنجاب، وكان لها سوق مركزي يجمع بين التجار المحليين والوافدين.

ازدهرت الحرف التقليدية مثل النسيج وصناعة الأواني الفخارية.

العادات الاجتماعية:

كان المجتمع يعتمد بشكل أساسي على نظام القرى، حيث يعيش الناس في مجموعات متراقبة.

الزواج التقليدي، الزواج التقليدي هو الزواج الذي يتم وفق العادات والتقاليد الموروثة في مجتمع معين، دون الاعتماد على الأساليب الحديثة.

يتميز عادةً بوجود الخطبة، وموافقة الأهل، والمهر، والمراسم الشعبية التي تعكس ثقافة المجتمع وهوئيه. الاحتفالات الموسمية، والمهجانات الدينية كانت تنظم بشكل يعكس التداخل الثقافي والديني.

الادب والفنون:

كان للأدب الشعبي والفنون دور بارز في الحياة الاجتماعية. تمثل قصة "هير رانجا" المشهورة في المنطقة نموذجاً للأدب الشعبي الذي يمزج بين الحب الصوفي والحياة الريفية.⁽¹⁾

أهمية جنوب في التراث الباقستاني الحديث

مدينة جنوب لم تفقد هويتها رغم التحولات التاريخية. ما زالت تعتبر رمزاً للتراث الثقافي الغني، وتاريخها الطويل يجعلها مصدراً للفخر لدى سكان البنجاب وباقستان عموماً.

(1). آئين الـكـبرـى "أبو الأفضل مكتبة كرم لاهور 1908 م ص 109

الباب الاول: تاريخ مدينة جنيوت

الثقافي

فيه ثلاثة فصول

الفصل الاول: التراث الثقافي لمدينة جنيوت قبل إستقلال باكستان و الآثار القدیمة لها

الفصل الثاني : الفرقة القادیانیة و معتقداتها في مدينة جنيوت

الفصل الثالث: الحركة العلمية والثقافية في مدينة جنيوت

الفصل الاول: التراث الثقافي لمدينة جنيوت قبل إستقلال باكستان و الآثار القديمة منها

فيه ثلاثة مباحث

المبحث الاول : وصول الإسلام في مدينة جنيوت في العهود الوسطى:

المبحث الثاني : التراث الثقافي قبل إستقلال باكستان

المبحث الثالث : الآثار القديمة لمدينة جنيوت وحالة المسلمين قبل إستقلال باكستان

المبحث الأول : وصول الإسلام في مدينة جنیوت في العهود الوسطى:

حملة محمد بن القاسم

أرسل الحجاج بن يوسف الثقفي ابن عمه الغازي عماد الدين محمد بن القاسم مع جيش قوامه اثنا عشر ألف جندي مسلح للهجوم على السند. انطلق القائد العربي الشاب محمد بن القاسم، الذي كان يبلغ من العمر سبعة عشر عاماً، مع جيشه عابراً الجبال والأنهار، ماراً بمكران ولاسيلا حتى وصل إلى ديل⁽¹⁾. أمر الغازي محمد بن القاسم جنوده بإسقاط العلم المثبت فوق قلعة ديل. استخدم المنجنيق لرمي الحجارة وأسقط العلم. بعد سقوط العلم، فتح حراس القلعة أبوابها. دخل محمد بن القاسم القلعة، وأطلق سراح جميع النساء والأطفال والشيوخ وأرسلهم مع الغنائم إلى الحجاج بن يوسف.

قال محمد علي جناح إن أول حجر أساس الحكم باكستان وضع في اليوم الذي اعتنق فيه أول شخص في هذه الأرض الإسلام. خلص محمد بن القاسم المظلومين هنا من القهر والظلم والمعاملة القاسية. حتى اليوم، ينظر شعب السند بكل احترام وتقدير إلى خدماته وإحساناته وحكمه العادل. بفضل جهود محمد بن القاسم، نملك اليوم دولة عظيمة مثل باكستان، التي تُعد مقدمة لنشر الإسلام ومعلماً رئيسياً لدولة إسلامية في شبه القارة.⁽²⁾

انطلاق الغازي محمد بن القاسم إلى جنیوت

بعد فتح السند، انطلق الغازي محمد بن القاسم إلى منطقة جنیوت على رأس جيش مسلح قوامه خمسون ألف جندي للهجوم على كشمير. وعندما وصل إلى جنیوت، وجد أنها كانت تحت سيطرة راجا داهر. فأمر جيشه بشن هجوم من جميع الجهات على جنیوت.

(1) ديل هو اسم مدينة قديمة في إقليم السند (جنوب باكستان حالياً). كانت ميناءً مهمّاً على ساحل بحر العرب، وشتهرت بأنّها المكان الذي دخل منه الإسلام إلى شبه القارة الهندية عند قدوم محمد بن القاسم الثقفي سنة 712م.

(2) "تاريخ جنیوت" ص ٤٧ ناشر مكتبة جنیوت صدر بازار جنیوت

لما إن هاجمت قوات محمد بن القاسم حتى ألقت قوات راجا داهر أسلحتها. رفع محمد بن القاسم العلم الإسلامي فوق جنيوت وزرع أشجاراً تخليداً لذكرى انتصاره. أرسل جزءاً من جيشه بقيادة أحد قادته إلى كشمير، بينما استقر هو في جنيوت.

بعد أن أسس سلطنة واسعة امتدت من السند إلى بندي بتيان ، وتوجه إلى شوركوت. أمر الوجهاء بالدعوة إلى الإسلام، مما أدى إلى دخول عدد كبير من الناس إلى الإسلام، واعتنق العديد من العائلات للدين الإسلامي.

بعد الفتح، تم العثور على ستة ملايين درهم ورأس راجا داهر.⁽¹⁾

بعد فتح ملتان، جمع الغازي محمد بن القاسم ثروة عظيمة. تم العثور على ستة ملايين درهم داخل قصر راجا داهر. كما أخبر أحد برهم من ملتان محمد بن القاسم بوجود كميات كبيرة من الذهب داخل خزانة أحد المعابد. بعد البحث في المعبد، تم استخراج كمية كبيرة من الذهب.

أمر محمد بن القاسم بالبحث عن الذهب في جميع معابد المملكة، مما أدى إلى استخراج ثلاثة عشر ألفاً وثلاثمائة وعشرين من الذهبيات. وزع القائد مكافآت على جيشه، حيث منح كل فارس أربعة دراهم وكل جندي مشاة ثلاثة. أما بقية العنائم، التي تضمنت اثني عشر مليون درهم إضافي وقصر راجا داهر، فقد أرسلها إلى الحجاج بن يوسف. عند استلام الحجاج لهذه الثروة، قال: "استعدنا رأس مالنا الحقيقي، وحصلنا فوقه على أرباح مقدارها ستة ملايين درهم وقصر راجا داهر". عندما تولى سليمان بن عبد الملك الخلافة، أعلن عداءه الشديد للحجاج بن يوسف وألغى جميع الأوامر التي أصدرها الحجاج. في ذلك الوقت، كان محمد بن القاسم مقيماً في شوركوت، فتم استدعاؤه على الفور.⁽²⁾

(1) "تاريخ ملتان" ص 32 ناشر قديمي كتب خانه اردو بازار لاہور

(2) "تاريخ جنيوت" ص ٤٧

سجن محمد بن قاسم⁽¹⁾

أمر سليمان بن عبد الملك يزيد بن صلو بالقبض على محمد بن القاسم بسرعة، كما عين يزيد بن أبي كبشة حاكماً على البنجاب والسندي. نفذ يزيد بن أبي كبشة الاوامر وألقى القبض على محمد بن القاسم في المنطقة الواقعة بين نهرى الروي وشناپ . بعد ذلك، تم سجنه في سجن واسط، حيث استشهد هناك في سنة سبعمائة وأربعة عشر ميلادياً.

هجوم السلطان محمود الغزنوي على حاكم بحيرة بجه رو⁽²⁾

في عام 1003 ميلادي، شن السلطان محمود الغزنوي هجوماً عظيماً على بحيرة بحيش قوي. ولتنفيذ هذا الهجوم، حصل علي دعم حاكم جنيوت، جيون دوندا. في ذلك الوقت، كان بجه رو حاكماً علي بحيرة. تمكن جيش السلطان محمود الغزنوي من هزيمة جيش بجه رو والسيطرة علي قلعة بحيرة.

عندما أدرك بجه رو أن الهزيمة حتمية ولم يكن هناك سبيل للفرار، أقدم علي الانتحار. كانت حدود بحيرة وجنبوت تشهد اشتباكات متكررة، حيث كان حاكم بحيرة يسعى دائماً للسيطرة علي جنبيوت.

بعد فتح قلعة بحيرة، قام السلطان محمود الغزنوي بضمها إلى ولاية جنبيوت. بعد هذا الانتصار، تابع السلطان مسيرته مع جيشه عبر نهر جهلم باستخدام القوارب متوجهًا نحو ملتان. وعند عودته إلى ملتان، بدأ السلطان محمود الغزنوي بالتحضير لهجوم آخر علي الهند.

(1) "تاريخ سند" مصنف ابو ظفر ندوی ناشر دار الكتاب حیدر آباد الطبع 2001 ص 314

(2) "تاريخ جنبيوت" ص ٤٧

غزوه شهاب الدين محمد غوري على الهند: بعد أن قام البطل العسكري غياث الدين غوري بالهجوم الكبير على دولة غور، جعله نائبه وأجلسه على المستند. وعندما علم محمد غوري بتوسيع نفوذ فرقة القرافية في الهند، قرر في عام 1075 ميلادي إرسال جيشه للهجوم على الهند.

بعد فتح المنطقة بدأ أتباع فرقة القرافية في قتل المسلمين المخلصين. كما جعل ملتان عاصمة سلطنته، وضم إليها مناطق شوركوت وجنيوت. تم تحرير مناطق ميرا وشوركوت من الخواكه، وعين قطب الدين أييك حاكماً عليها.⁽¹⁾

هجوم ناصر الدين قباجه على الهند: في عام 1257 ميلادي، شن ناصر الدين قباجه هجوماً على الهند، حيث قام بإنشاء حكم يمتد من ملتان إلى جنيوت، وبدأ في إثارة تمرد ضد حكومة قطب الدين أييك. استولى على جميع مناطق جهم وبنجاب وضمهما إلى ملتان، وجعل ملتان عاصمة وأعلن نفسه حاكماً مستقلاً. في عام 1210 ميلادي، توفي قطب الدين أييك وتم دفنه في لاهور بالقرب من بازار أناركلي. قبره يقع على طريق أييك. في عام 1218 ميلادي، قام ناصر الدين قباجه بضم جميع مناطق جهم وشناب، وتوسعت سلطنته حتى بلغ دهلي.⁽²⁾

دور الحكومة لاسرة تغلق: تولى الوزير آدم جنه خان الحكم بعد وفاة مؤسس أسرة تغلق السلطان غياث الدين تغلق في عام 1325 ميلادي، وأصبح السلطان محمد تغلق حاكماً لعرش دلهي باسم تغلق. قام السلطان محمد تغلق بتقسيم السلطنة إلى قسمين، حيث جعل دلهي عاصمة لأحدهما، ودولت أباد عاصمة للآخر. كما ضم إلى جيشه أبناء ديو من جنيوت وشباب تشهد الشجعان، ونقلهم إلى دولت أباد. وكان قائداً لهذا الجيش شاه بهلول خان، جد شاه بهلول. وفي عام 1326 ميلادي، أمر السلطان محمد تغلق ببناء قلعة في جنيوت، اُرفت باسم "قلعة ريختي".⁽³⁾

(1) "تاريخ جنيوت" ص 286

(2) "تاريخ جنيوت" ص 287

(3) "تاريخ جنيوت" ص 69

غزوة شني⁽¹⁾ قبل الغزو المغولي، كانت جنیوت تحت سيطرة الاتراك التتار، وكان أحد قادتهم، ماچي خان، يحكم بحيرة وخوشاب، بينما كان الزعيم التتاري سردار مغلبي حاكماً على جنیوت. في عام ١٩٦٩، قاد سردار مغلبي هجوماً مسلحاً على خوشاب، مما دفع نائب الحاكم، أجياز خوكر، إلى التحصن داخل القلعة. اندلعت معركة شرسة بين ماشي خان وسردار مغلبي، انتهت بهزيمة ماچي خان ومقتله، مما دفع سردار مغلبي إلى ضم خوشاب إلى إمارة جنیوت. بعد عامين، في عام ١٩٧١، انتفضت "شني"، شقيقة ماشي خان، للانتقام من مقتل أخيها. طلبت الدعم العسكري من حاكم ملتان، ثم تقدمت نحو جنیوت، مدمرة القرى الصغيرة الواقعة على الضفة الغربية لنهر شناب حتى وصلت إلى ساحلها. علم سردار مغلبي بتحركها، فخرج لمواجهتها مع جيشه. نشب معارك دامية بينهما، انتهت بهزيمة سردار مغلبي ومقتله.

استولت شني على المدينة، وعبرت النهر، وأحرقت جنیوت بالكامل، ثم أعادت بناء مدينة جديدة بالقرب من القلعة على الضفة الأخرى. كما سيطرت على المنطقة الممتدة بين جنیوت وخوشاب، وأطلقت على المدينة الجديدة اسم "شني أوت"، حيث تعني "أوت" الملجأ، أي "ملجاً شني". مع مرور الزمن، تحول الاسم تدريجياً من "شني أوت" إلى "جنیوت"، وهو الاسم الذي اشتهرت به المدينة لاحقاً

دور الحكومة من رئيس طرطائى إلى قبيلة لنكا⁽²⁾

في عام ١٣٩٨ ميلادي، وخلال حكم تشينغ، شنّ القائد المغولي سردار ترتائي هجوماً على جنیوت، مسبباً دماراً هائلاً في المنطقة. كان هذا الهجوم الثاني الكبير الذي أحق أضراراً جسيمة بجنیوت. بحلول عام ١٤٣٠ ميلادي، كانت جنیوت تحت حكم السلطان شاه لودي، ومن عام ١٤٣١ حتى ١٥٢٢، حكمت قبيلة لنكا ملتان وجنیوت، وتمكن من صدّ هجمات المغول وطردهم من المنطقة.

(1) "تاريخ جنیوت" ص 71

(2) "تاريخ جنیوت" ص 78

عندما كان إبراهيم لودي جالساً على عرش دلهي، قام الحكم المغولي في كابل، ظهير الدين محمد بابر،⁽¹⁾ بشن حملة عسكرية عام 1526، فاجتاز ولايات البنجاب، بما في ذلك ملتان، شوركوت، بهيرة، خوشاب، ديبالپور، جنيوت، ولاهور، ثم تقدم نحو دلهي.

دور الحكومة المغالية

عند سماع إبراهيم لودي بهذه الحملة، خرج بجيشه لمقابلة بابر، ودارت بينهما معركة طاحنة في بنى بت، انتهت هزيمة إبراهيم لودي ومقتله. استولى بابر على دلهي، وأخضع جنيوت لحكم لاہور، وعيّن مرزا يونس شاهي حاكماً عليها، ليبدأ بذلك عهد جديد تحت سيطرة المغول.⁽²⁾

دور الحكومة لأسرة سوري:

لاحقاً، لم يتمكن فيروز خان من الحكم طويلاً بسبب صغر سنّه وضعف إدارته. ومع تزايد المؤامرات في البلاط والصراعات الداخلية، بدأت سلطنة سوريا في الضعف. في تلك الاثناء، كان نصير الدين محمد همأيون، والد الامبراطور المغولي جلال الدين أكبر، يعيش في المنفي في أيران، لكنه بدأ يستعد لاستعادة عرشه المفقود. في عام 1555 ميلادي، قاد همأيون جيشاً قوياً، وبدأ حملته لاستعادة الهند، فاستولى على عدة مناطق حتىتمكن من السيطرة على لاہور، ثم دلهي، وأغرة، مستعيناً بذلك حكم المغول. وهكذا، بدأت نهاية سلالة سوريا. بعد فترة قصيرة، توفي همأيون، فتولى ابنه أكبر العرش، ليصبح لاحقاً أحد أقوى وأعظم حكام الامبراطورية المغولية.

(1). ظهير الدين محمد بابر

هو مؤسس الدولة المغولية في الهند. ولد في مدينة فرغانة سنة 1483م، وينحدر من نسل تيمورلنك من جهة أبيه وجنكير خان من جهة أمّه. كان شجاعاً، مثقفاً، وشاعراً يجيد اللغة الفارسية والتركية. بعد محاولات عديدة لتأسيس دولة في آسيا الوسطى، اتجه إلى الهند، وانتصر في معركة باني پت الأولى عام 1526م، فأسس بذلك الامبراطورية المغولية. توفي سنة 1530م في مدينة أغرا، ودُفن أولاً هناك ثم نُقل جثمانه إلى كابل، أفغانستان.

(2) "تاريخ جنيوت" ص 79-80

غزوة مهاراجه رنجيت سيخ⁽¹⁾

عندما وصل المهاراجا رنجيت سينغ من لاہور إلى بیان، استقبله فتح سینغ استقبلاً ملکیًا برفقة كامل بلاطه، مع إطلاق المدافع تحيةً له. أرسل المهاراجا رنجيت سيخ رسالته إلى ملاك الاراضي المسلمين لحثهم على إعلان دعمهم له.

ثم في عام 1816 ميلادي، تقدم نحو جنیوت ووصل إلى ضفاف نهر شناب. في ذلك الوقت، كانت جنیوت تحت سيطرة السیخ بقيادة جلاب سینغ، کرم سینغ، وجان سینغ. كما أن المعبد التاريخي في جنیوت كان قد بُني على يد جلاب سینغ بمنجي.

وواصل رنجيت سینغ تقدمه نحو جنیوت في نفس العام، حيث عزز نفوذه في المنطقة.

(1). "تاریخ شاه جهان" اثر بردیش هند ص 46

المبحث الثاني : التراث الثقافي قبل إستقلال باكستان في جنوب

قبل إستقلال باكستان كان هناك الثقافة الهندية، والثقافة الهند قبل إستقلال باكستان ، الهند واحدة من أقدم وأغنى الثقافات في العالم، حيث تمت جذورها للاف السنين، متأثرةً بعدد من الحضارات والتقاليد الدينية والفكرية. علي مر العصور، شهدت الهند تفاعلاً ثقافياً بين مختلف الشعوب والديانات، مما أدى إلى تكوين هوية ثقافية فريدة من نوعها.

للتقاليد الهندية سمات متميزة تشمل الأدب والفنون والدينات والفلسفة، بالإضافة إلى التنوع الكبير في اللغات والعادات الاجتماعية. وقد تأثرت هذه الثقافة بالحضارات القديمة مثل حضارة وادي السند، والفترقة الفيدية، والعصور الإسلامية، والاحتلال البريطاني، وصولاً إلى الهند الحديثة التي تمزج بين التقليد والحداثة.

الثقافة: هي مصطلح يشمل العديد من المعاني والتفاصيل، وقد تختلف تعريفها حسب السياق الذي تُستخدم فيه. لنفصل الفرق بين معناها في اللغة والاصطلاح:

معنى الثقافة في اللغة:

في اللغة العربية، لفظ "الثقافة" مشتق من الجذر الثلاثي (ث-ق-ف). وجاء في لسان العرب أن الكلمة "ثقف" تعني "صار حاذقاً، فطناً، سريع الفهم"، وقد يُقال: "ثقف الشيء" أي صار ماهراً فيه. وهكذا يُفهم من الكلمة في أصلها اللغوي معنى الفطنة والمهارة والمعرفة.

معنى الثقافة في الاصطلاح:

في الاصطلاح، تختلف تعريف الثقافة باختلاف العلوم وال المجالات التي تُستخدم فيها، ولكن بشكل عام يمكن تلخيص بعض المعاني الاصطلاحية على النحو التالي:⁽¹⁾

(1) دراسة في تاريخ حضارة الهند . دعائیت الإسلام الصدیقی " دار العهد الجديد دہلی الطبعة الاولى 2003 م ص 35

في علم الاجتماع وعلم الانسان : الثقافة هي "مجموعة من المعارف، والمعتقدات، والفنون، والأخلاق، والقوانين، والعادات، والتقاليد، والمهارات، والممارسات التي يكتسبها الانسان بوصفه عضواً في المجتمع". أي أن الثقافة هي كل ما يصنعه الانسان ويتعلمها من المجتمع.

في الفلسفة وعلم النفس : الثقافة تمثل "الانماط السلوكية والمعرفية والقيمية التي تؤثر على تفكير الانسان وموافقه وسلوكياته". وهنا تركز الثقافة على التفاعل بين الفرد والمجتمع وتتأثر هذا التفاعل في تكوين هوية الشخص.⁽¹⁾

في الدراسات الثقافية: الثقافة تشير إلى "الأنظمة الرمزية التي تشتمل على اللغة، الرموز، الادب، الفنون، والتعبيرات الرمزية الاخرى"، وهي بذلك تشمل كل ما يتعلق بتشكيل المعاني والهوية الجمعية.

معنى عام، يمكن القول إن الثقافة هي مجموعة القيم والمعتقدات والمعارف والعادات التي يتميز بها مجتمع أو جماعة ما، وتنعكس في ممارساتهم وتصوراتهم للحياة. عند التقائه مجموعة من الأفراد على مساحة من الأرض، فإنهم يبدؤون بالسعى للتطوير وصقل مهاراتهم، وذلك من خلال التجربة وتعلم الأمور الجديدة التي يتميزون بها عن غيرهم من الأفراد في أماكن أخرى، وبذلك فسوف يتشكل عندهم إرثٌ غير مادي، حيث سيكون مزيجاً من العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات الدينية واللغة واللهجة والاحكام والقوانين.

بالاضافة إلى الفنون والمبادئ وطريقة اللبس أو الأكل وغيرها من السلوكيات، والامور المعنوية الأخرى، التي يتم توريتها لأفراد هذا المجتمع جيلاً بعد جيل، لتصبح بصمتهم الخاصة، حيث يطلق على جميع هذه المميزات اسم الثقافة، ولكل دولة في العالم ثقافتها الخاصة، وفي هذا المقال سنتناول الثقافة الهندية.⁽²⁾

(1) "تاريخ الإسلام في الهند" ص 43

(2). تاريخ الهند ثقافتها وفنونها الجميلة" عتique انور صديقى مكتبة دار المدى بدھلی الطبعۃ الاولی 1998م

الثقافة الهندية

يحتوي الهند على أقدم آثار بشرية على مستوى العالم، وهي واحدةٌ من أكثر الدول التي تولت عليها الحضارات المختلفة، فهي مهد حضارة وادي السند التي يرجع تاريخها إلى العام 3000 قبل الميلاد، هذا عدا عن الحضارة الفارسية والاغريقية والارية والإسلامية وغيرها، وجميعها استقرت في الهند نتيجة لموقعها الاستراتيجي، ومكانتها التجارية والاقتصادية الكبيرة منذ القدم. لكن فيما يخص الثقافة الهندية، فإن المؤثر الأكبر عليها كان نتيجة للأعمال التي قاموا بها ملوك الامبراطورية المورية والذين قاموا بترسيخ الهوية الثقافية للهند، من خلال تطوير العلوم المختلفة كالفلسفة والدين والادب وغيرها، لدرجة أطلق علي تلك الفترة بالعصر الذهبي الهندي، وقد تواصل هذا النمو الثقافي بعد أن تم احتلال الهند من قبل المغول،

و خاصة في الفترة التي حكم فيها الامبراطور شاه جهان الذي قام بتشييد تاج محل، ولكن من أكثر ما يميز الثقافة الهندية هو تأثيرها بثقافات وحضارات الدول الأخرى، لكن بدون أن يؤثر على موروثها الأصلي.⁽¹⁾

أقسام الثقافة الهندية

تزرع الحضارة الهندية بالتنوع في مختلف المجالات، التي يمكن اختصارها بالنواحي التالية:

الدين: ظهرت من القديم في الهند أربعةً أديان أساسية وهي: الهندوسية والبوذية والجainية والسيخية، هذا بالإضافة إلى الديانات التي ظهرت نتيجة الفتوحات والدعوات التبشيرية؛ ك الإسلام والمسيحية واليهودية، ولكن تبقى الهندوسية هي التي تحظى بالنسبة الأكبر من التابعين، حيث تتميز الاعياد الدينية في الهند بأنها احتفالات تزرع بالألوان، ويتخللها العديد من الرقصات، ومن أشهر الاعياد في الهند عيد ديوالي، غانيش، بونغال، وبودا جيانتي وغيرها.

(1) رسالة "الهند القديمة حضارتها وأداتها" الدكتور محمد اسماعيل الندوي ماجستير ص 189 في العلوم الإسلامية من

جامعة القاهرة

المطبخ: تعتمد الهند بشكل كبير على الارز والقمح كغذاء أساسي في يومهم، هذا بالإضافة إلى تميزهم بطعمهم المليء بالتوابل الحارة، ومن أشهرها؛ الكاري والفلفل الاسود.

الازياء واللباس التقليدي: يعتبر الساري الهندي اللباس التقليدي للنساء هناك، بالإضافة إلى الدوهي واللونجي للرجال، حيث تختلف ألوانها وتصاميمها بحسب المناسبة أو الحالة الجوية.

الفنون: ما لا شك فيه بأن الهند متميزة من ناحية الفنون التي تقدمها، سواء كان في الموسيقى، الرقص، الافلام السينمائية أو حتى الادب، فالنسبة للموسيقى الهندية ذات الطابع الكلاسيكي، فقد تم تصنيفها إلى نوعين؛ وهما الهندوسية لأهل الشمال، والكارناتيك لأهل الجنوب، بالإضافة إلى الموسيقى الشعبية، والموسيقى الخاصة بالمناسبات الدينية، كما وأن الهند متازون بالرقص كرقصة البنجرا، والبيهو، كاتھاك وغيرها، أما في ما يخص السينما، فهذا تعتبر الاكبر علي مستوى العالم، حيث يطلق عليها اسم بوليود، ومن الجدير بالذكر أن في الهند أكثر من 13 ألف صالة لعرض الافلام، ومن ناحية الادب فإن من أكبر الشعراء في الهند والعالم هو طاغور⁽¹⁾

(1) رسالة "الهند القديمة حضارتها وآثارها" الدكتور محمد اسماعيل الندوى ماجستير ص 257 في العلوم الإسلامية من جامعة القاهرة

المبحث الثالث : الآثار القديمة لمدينة جنيوت وحالة المسلمين قبل إستقلال باكستان

الآثار القديمة لمدينة جنيوت :

وفقاً لما ذكره مؤلف "أرض الانهار الخمسة" حول مدن باكستان القديمة، فإن المدن بدأت في الظهور على طول الطرق التي كانت تصل بين البلاد والمناطق الأجنبية، حيث كانت قوافل التجارة تتوقف عادة في هذه الأماكن. وتم بناء أولى المدن في المناطق التي تقع على ضفاف الانهار، حيث كان على القوافل عبور الانهار. وبذلك، كانت الانهار هي الأماكن التي نشأت فيها أقدم الحضارات على سبيل المثال، في مصر، نشأت الحضارة المصرية على ضفاف نهر النيل، وفي العراق، نشأت حضارة بابل على ضفاف نهر دجلة والفرات، بينما في باكستان، نشأت حضارة وادي السند على ضفاف نهر السند.

يرى الخبراء أن نهر شناب يُعد من أكثر الانهار في منطقة البنجاب تغيراً، حيث غير مجراه عدة مرات عبر العصور، مما أدى إلى تشكيل تضاريس جديدة وترك آثار لحضارات قديمة على ضفافه. هذا التغيير المستمر في مسار النهر أدى إلى ظهور العديد من التلال في وادي شناب، والتي يعتقد أنها تحفي تحتها أسراراً تاريخية تعود إلى الآف السنين.

تشير الدلائل الأثرية إلى أن هذه المنطقة ربما كانت موطنًا لحضارات قديمة لم تُكتشف بعد، حيث كانت الانهار في العصور القديمة حياة التي قامت حولها المستوطنات البشرية، تماماً كما نشأت حضارة وادي السند على ضفاف نهر السند، والحضارة البابلية على ضفاف نهر دجلة والفرات، والحضارة المصرية على ضفاف نهر النيل.⁽¹⁾

(1). "تاريخ جهنك" ص 29

إذا تم إجراء حفريات أثرية على أسس علمية في هذه التلال، فمن المحتمل العثور على بقايا مدن قديمة قد تكون أقدم من مدينتي هربا ومهنج دورو، اللتين تُعتبران من أقدم مراكز الحضارة في جنوب آسيا. هذا يدل على أن نهر شناب لم يكن مجرد مجرى مائي، بل كان محوراً حضارياً مهماً، حيث ازدهرت مجتمعات بشورية منذ العصور القديمة، تاركة خلفها آثاراً تنتظر أن يُكتشف عنها النقاب.⁽¹⁾

التلال المعروفة

توجد العديد من التلال المعروفة بين جنيوت وشوركوت، حيث يوجد ما بين 55 إلى 60 تلًا. بعض هذه التلال هي تلال قديمة، وبعضها مراكز عسكرية، وبعضها موقع دينية. تتراوح ارتفاعات هذه التلال بين 45 إلى 90 قدمًا، وهي تمتد على مساحة تتراوح بين 15 إلى 20 فدانًا، مما يشير إلى أنها ربما كانت مدنًا كبيرة في العصور القديمة في جنيوت وحدها، توجد 18 تلًا لم تستكشف بعد وتنتظر المزيد من البحث والدراسة. من بين هذه التلال:

- تبة شاه جمال جتي ستي
- تبة جتي ستي، في ناحية جنيوت
- تبة شيخ إسماعيل، في ناحية جنيوت
- تبة بكى ماري، في ناحية جنيوت
- تبة بيري والا، في ناحية جنيوت
- خرابات قرية منار^٥، في ناحية بهوأنا
- خرابات فضل بور، في ناحية بهوأنا
- خرابات هوندا، في ناحية بهوأنا⁽²⁾

(1). "تاريخ مخزن" مفتى غلام سرور مكتبة رحمانية لاهور بنجاح الطبعة 2018 ص 307

(2). "تاريخ أرض الباكستان" رشيد احمد ندوی ناشر مكتبة رحمانية لاهور 1998 ج 1 ص 43

توجد العديد من الخرابات التي تقع في منطقة لاليان، والتي تشمل خرابات جلى والى، خرابات ترالے والى، وخرابات بير كيري، وهذه الخرابات متبااعدة عن بعضها البعض بمسافة تتراوح بين عشرة إلى عشرين ميلاً. جميع هذه الخرابات تقع بالقرب من مدينة جنیوت والمناطق المجاورة لها. تعتبر هذه الخرابات دلائل على حضارات قديمة كانت قائمة في هذه المنطقة، مما يشير إلى أن هذه المنطقة كانت مأهولة بالسكان في العصور الماضية، وأنها كانت مركزاً مهمّاً للتجارة والثقافة. قد يحتوي هذه الموقع على آثار وأدلة تدل على أساليب الحياة القديمة، مثل البنيان، والمرافق العامة، وأدوات الزراعة، والأنشطة الاجتماعية. إذا تم القيام بحفريات علمية دقيقة في هذه الخرابات، فمن المحتمل أن تكشف عن بقايا حضارات قديمة قد تكون مشابهة لتلك التي كانت في مدن مثل هرابة وموهنج دورو.⁽¹⁾

جبل الحديد وتبة سنك دراشان: كنوز طبيعية في وادي شناب، إقليم جنیوت

يُعد جبل الحديد وتبة سنگ دراشان من أجمل المعالم الطبيعية في وادي شناب الواقع في إقليم جنیوت، حيث تمتزج الطبيعة الساحرة بالتكوينات الجيولوجية الفريدة. هذا الإقليم يتميز بتضاريسه الوعرة وجباله الصخرية التي يحتوي على خامات معدنية غنية، وخاصة خام الحديد، مما يجعله واحداً من أهم المواقع الجيولوجية التي يمكن استغلالها اقتصادياً.

جمال الطبيعة وتنوع الألوان

عند زيارة هذه المنطقة، يُدهش الزائر من تنوع التضاريس والألوان التي تزين الأرض والصخور. فالترية في بعض المناطق صفراء، وفي أماكن أخرى خضراء، بينما تدرج بين اللون البني الداكن والاحمر القاني، مما يعطي للمكان طابعاً جماليّاً مميراً، وكأن الشخص يسافر عبر عوالم مختلفة من الطبيعة. هذه التشكيلات الجيولوجية تشبه إلى حد كبير المناظر الطبيعية النائية في جنوب إفريقيا، حيث العزلة والجمال الأخاذ.

(1) "البلد علي ضفاف النهر" دكتور امجد ثاقب ناشر سنك ميل لاهور 1993 ص 239

جبال غنية بالحديد وخامات معدنية واعدة: يحتوي هذه الجبال على كميات هائلة من خام الحديد، حيث تنتشر صخور الحديد الخام في جميع أنحاء المنطقة، وتوجد بأشكال مختلفة يسهل استخراجها. وقد أطلق السكان المحليون أسماء مختلفة على هذه الجبال، منها:

- جبل بكي
- جبل اشي
- جبل خبان والي
- جبل سوم والي

فرصة اقتصادية كبرى تحتاج إلى استثمار

إن استغلال هذه الثروة المعدنية يمكن أن يساهم في تطوير الصناعات المحلية وتعزيز الاقتصاد الوطني. إذ يمكن للحكومة أو الشركات الاستثمارية أن تؤسس مصانع تكرير ومعالجة للحديد الخام، مما يقلل من الحاجة إلى استيراد الحديد، ويدعم الصناعات الثقيلة مثل صناعة الصلب والبنية التحتية.

الumarat التاريجية :

جامع مسجد الملك في مدينة جنيوت، الذي يقع في قلب المدينة، تبعد واحد من المعالم التاريخية المميزة والجميلة. وهو تمتلك موقع فريد وجمال رائع في تصميمه. وفقاً للتحقيقات التاريخية، تم بناء هذا المسجد على يد الوزير الأوزم في عهد إمبراطور مغلية شاه جهان، وهو نواب سعد الله خان. كما ذكر كل من سيد محمد لطيف في مؤلفاته، ومولانا غلام رسول مهر في مقدمته حول مكاتيب سعد الله خان، أن المسجد تم بناؤه بواسطة هذا الوزير البارز.⁽¹⁾

(1) "البلد علي ضفاف النهر" دكتور احمد ثاقب ناشر سنك ميل لاهور 1993 ص 29

وفقاً للباحث المتخصص في الآثار، ولـي الله خان، فقد تم بناء جامع مسجد الملك جنيوت في عام 1648م. نواب سعد الله خان، الذي ينحدر من مدينة جنيوت، ولد في قرية بتراكي الواقعة على طريق لاهور، وكان أحد كبار وزراء الامبراطور شاه جهان في عهد المغول. ويقال إنه في هذا الموقع، حيث بنا سعد الله خان المسجد، كان قد أعيد بناء هذا المعلم الفريد، الذي يُعد رمزاً من رموز تاريخ جنيوت العريق.

وفقاً لرواية أخرى، قام نواب سعد الله خان بتشييد ضريح حضرت شاه برهان. وقد جاء حضرت شاه برهان في حلمه إلى نواب سعد الله خان وقال له: "ماذا لو قمت ببناء مسجد بدلاً من بناء ضريح؟" لذلك، قرر نواب سعد الله خان بناء المسجد. تم بناء المسجد على ارتفاع 15 قدمًا من سطح الأرض. تبلغ أبعاد المسجد من الشرق إلى الغرب 108 قدمًا، ومن الشمال إلى الجنوب 97 قدمًا. المسجد يتكون من ثلاثة طوابق. في فناء المسجد، تم بناء غرف على جانبي المسجد، أربع درجات على الجانبين الجنوبي والشمالي. أبعاد هذه الغرف هي من 9 إلى 12 قدمًا. فناء المسجد نفسه يتراوح طوله من 70 إلى 71 قدمًا. داخل الفناء، هناك حوض مربع الشكل بطول 8 إلى 18 قدمًا. لا تشمل هذه القياسات السالم المصنوعة من الحجر. تم بناء قباب جميلة جداً باستخدام حجر جنيوت. وكان هناك حديقة كبيرة متصلة بالمسجد، ولكنها الان تم تحويلها إلى بستان صغير.⁽¹⁾

مقبرة الشيخ برهان الدين

وُلد الشيخ برهان الدين عام 1981 ميلادياً في مدينة لاهور. كان والده يُدعى محب الله خان، وينتمي أجداده إلى منطقة "خُدْ شريف"، حيث هاجروا منها إلى باهالبور، ثم إلى لاهور. تلقّى تعليمه في لاهور وأتم دراسة الفقه، الحديث، والقرآن الكريم في سن الحادية والعشرين. من بين أساتذته المشهورين كان الشيخ خواجة بخاري، الذي كان يُعد من كبار العلماء في عصره.

(1) "المدينة الخالدة" مشتاق احمد كلوتر، فاروق كرافكس جنيوت 2014 ص 113

بعد إكمال تعليمه، قام برحلات علمية وروحانية إلى عدة مدن، منها ملتان، باكستان، حيدر آباد الدكن، ودلهي. خلال هذه الرحلات، زار العديد من الأضرحة الشهيرة، ومارس فيها الخلوات الروحانية والتعبد.

في سن الخامسة والعشرين، تلقى أمراً من شيخه ومرشدته، خواجه بخاري، بالانتقال إلى مدينة "جنيوت"، فلبي النداء، واستقر هناك، حيث قضى بقية حياته في نشر تعاليم الدين الإسلامي، والتوجيه الروحي للمريدين. وكان من بين مريديه المقربين شخصيات بارزة مثل دُهول سكندر، مير حسين، وكذلك نواب سعد الله خان، الذي شغل منصب الرئيس الوزراء في عهد الامبراطور المغولي شاه جهان.

توفي الشيخ برهان الدين في يوم 12 رمضان المبارك، عام 1061 هجرياً، عن عمر يناهز 80 عاماً. وبعد وفاته، أمر نواب سعد الله خان بناء ضريحه من حجر السنك أبيري (الحجر الرملي الوردي)، وهو نفس الحجر الذي استُخدم في تشييد العديد من المباني المغولية العريقة، مما أضاف إلى الضريح قيمة تاريخية ومعمارية متميزة.

يُعدّ ضريح الشيخ برهان الدين اليوم معلماً دينياً وروحاً بارزاً، يقصده المريدون والزوار من مختلف المناطق. ويُقام سنوياً احتفالاً بمناسبة عرسه (ذكرى وفاته) خلال شهر رمضان المبارك، حيث يجتمع المريدون والمحبون لإحياء ذكراه، والتبرك بمكانته الروحية. ويظل هذا الضريح شاهداً على حياة زاهدٍ عالمٍ جليل، كرس حياته لنشر العلم، والتصوف، وخدمة الناس في منطقة جنيوت.⁽¹⁾

(1). "تاريخ أرض الباكستان" رشيد احمد ندوى ناشر مكتبة رحمانية لاهور 1998 ج1 ص43

خلوة بو علي قلندر، جنيوت

مدينة جنيوت تقع على ضفاف نهر شناب، حيث يمر النهر على بعد بضعة كيلومترات من المدينة. يوجد على هذا النهر جسران رئيسيان يستخدمهما الناس للتنقل بين جانبي المدينة. عند عبور الجسر الاول من جهة جنيوت، يوجد لافتة على اليمين تشير إلى موضع الخلوة الروحية لبو علي قلندر . ومن هناك، تمتد طريق معبدة تؤدي مباشرة إلى هذا الموقع التاريخي.

وفقاً لما ورد في كتاب سندل بار للمؤرخ أحمد غزالي قائم علي حسين، فإن نهر شناب في زمن بو علي قلندر (1215م - 1292م) كان يمر علي بعد حوالي 2.5 ميل من چله گاه، مما يدل علي أن موقعه قد تغير بمرور الزمن بسبب التحولات الطبيعية.⁽¹⁾

حياة بو علي قلندر

ولد بو علي قلندر اسمه شرف الدين بن فخر الدين في عام 1209م في مدينة باني بت، الهند، وكان والده يُدعى سالار فخر الدين، وهو رجل أصوله تعود إلى العراق وهاجر إلى الهند واستقر هناك. أما والدته فقد ورد اسمها في بعض المصادر علي أنها فاطمة بي بي، بينما ذكرت مصادر أخرى أنها كانت تُدعى بي بي حافظه جمال. تلقى تعليمه الأولي في باني بت، حيث درس علوم الفقه، النحو، الصرف، والتفسير . ثم انتقل إلى دلهي لمواصلة دراسته وتطوير معارفه الدينية. خلال هذه الفترة، ألف العديد من الكتب القيمة، مثلاً ديوانِ بو علي قلندر ، مناجات نامه، كلام قلندر ، مكتوبات بو علي قلندر، رسالة في التصوف والتي كانت تدرس في المؤسسات الدينية. لكنه بعد فترة وجيزة، قرر أن يترك جميع ممتلكاته ومحظوظاته في النهر، متحرراً من الحياة الدنيوية ليصبح قلندرًا - وهو لقب يُطلق على المتصوفة الذين يزهدون في الدنيا ويترفرون لعبادة الله.⁽²⁾

(1) "تاريخ جهنك" ص 64

(3) "تاريخ جنيوت" ص 68

وفاته وضريحه

توفي بو علي قلندر في عام 1324م في غابات كرناش .في البداية لم يعلم أحد بوفاته حتى وجد بعض الحطّابين جثمانه بعد ثلاثة أيام بعد اكتشاف الجثمان، قام الناس بتغسيله ودفنه في كرناش.

لكن عندما سمع مریدوه في باني بنت بنياً وفاته، قاموا بنقل رفاته من كرناش وأعادوا دفنه في باني بنت، مما أدى إلى وجود ضريحين له - أحدهما في كرناش والآخر في باني بنت .وحتى اليوم، يُعد ضريحه في باني بنت من أشهر المزارات الصوفية في الهند، حيث يقام هناك سنويًا عرس (مهرجان صوفي) تخليدًا لذكرهah.⁽¹⁾

عمر حیات محل⁽²⁾

تعد عمر حیات محل تحفة معمارية فريدة تجمع بين مختلف الفنون في مزيج متناغم. فكما تتكامل الجبال والأنهار والأشجار في الطبيعة لتشكل لوحة شعرية طبيعية، فإن هذا القصر يمثل مثلاً راقياً للتعبير الفني.

كما تُرتّب الكلمات وتُنظم بالقافية والوزن لإبداع الشعر اللفظي، فقد بُني هذا القصر بطريقة تجعل منه شعراً معمارياً فريداً .لقد قام المعماري أحمد دين بترتيب الطوب كما يرتّب الشاعر كلماته لصياغة قصيدة جميلة متكاملة. تميز تناغم وتناسق هذه الأحجار بجمال خاص يأسر أنظار الناظرين.

وبالمثل، أضاف النقاش جان محمد لمسات جمالية لهذه التحفة الفنية. فقد أبدع ينقش وزخرفة هذه الأحجار، تماماً كما يستخدم الشاعر الاستعارات والتّشبّهات لإضفاء الجمال على كلماته. وقد حولت جهوده هذا القصر إلى عمل فني رائع يدهش كل من يراه.

(1). "حیاة بو علي " جلد 2 ص 219 ناشر مكتبة رحمانية لاهور

(2) " سندل بار ج 1 ص 43

إن بناء قصر عمر حيات ليس مجرد انعكاس لمهارة وإبداع المعماريين الذين عملوا عليه، بل هو رمز للعظمة الثقافية والمعمارية في ذلك العصر. فهو ليس مجرد مبني، بل هو قصيدة حية نُسجت بالحجارة والطوب والزخارف، ولا يزال إلى يومنا هذا يبهر الناظرين بجماله الفريد.

وفقاً لتقرير دائرة الآثار القديمة الذي أُعد عام 1985، بدأت أعمال بناء هذا القصر عام 1921 واستمرت لمدة ثمان سنوات حتى اكتملت. بينما يشير الدكتور أمجد ساكر، مؤلف كتاب "شهر لم دريا"، إلى أن عملية البناء جرت بين عامي 1927 و1928، وبلغت تكلفتها حوالي أربع مائة ألف روبية. تحدّر الاشارة إلى أن هذه التقديرات تعود إلى زمن كانت فيه تكلفة ألف طوبة ستة روبيات فقط، وكان أجر البناء المحترف سبعة روبيات يومياً، في حين كان العامل العادي يتتقاضى أجراً يومياً قدرها روبيتين. وهذا يوضح مدى الجهد والموارد التي استُثمرت في بناء هذا القصر، مما جعله واحداً من أعظم المعالم المعمارية في المنطقة.

في ذلك الوقت، كانت تكلفة البناء منخفضة مقارنة بالمعايير الحالية، حيث كان بالأمكان شراء ألف طوبة مقابل ست روبيات فقط، بينما كان البناء المحترف يتتقاضى سبع روبيات يومياً، والعامل العادي يتلقى أجراً يومياً يبلغ روبيتين فقط. هذه الأرقام تعكس الظروف الاقتصادية آنذاك، وتوضح مدى الاستثمار الذي تم في بناء هذا القصر ليصبح تحفة فنية ومعمارية باقية حتى اليوم.⁽¹⁾

مساحة القصر وغرفه

يبلغ إجمالي مساحة القصر أربعة عشر ميتراً، ويكون من خمسة طوابق بما في ذلك الطابق السفلي. عند تأمل تصميمه المعماري، نجد أن ترك مساحة في منتصف القصر وبناء الغرف حولها يُعد من روائع فن العمارة.

(1). "هذا هو نهر سند" بروفيسور نصیر احمد شیمیہ سنه اشاعت 2004 ص 42

تعكس النقوش الموجودة على الجدران الطراز المعماري المغولي، بينما تذكرنا الشرفات والشبابيك بالطراز المعماري الهندوسي. أما الزخارف النباتية على الجدران فهي مستوحاة من أسلوب جلندرى في البناء، في حين أن الاعمال الخشبية المتقدمة على الابواب والنوافذ تعكس بوضوح طراز تشنيوت الفريد في فن النجارة. يتالف الطابق الارضي للقصر من غرفتين سكنيتين، وثلاثة أروقة، ومطبخ، وغرفة جلوس، وسلّمين رئيسيين. يؤدي أحد السلاالم إلى الطابق العلوي، بينما يحتوي الدرج على غرفة استحمام سرية، والتي شهدت وفاة غلام محمد، ابن عمر حيات. كما يوجد بئر كان يستخدم لتوفير المياه لجميع أنحاء القصر.⁽¹⁾

أعمال البناء:

اما فيما يتعلق بأعمال البناء والتزيين، فقد أشرف على عملية البناء والتحت الحجري الحرفى الماهر مستري أحمد دين من محله راجا في جنيوتن، حيث نفذ عمال البناء من نفس المنطقة هذا العمل الدقيق تحت إشرافه. أما أعمال التنعيم والتشطيب فقد تمت بإشراف مستري نياز أحمد وغلام علي، وهما من جالندھر، بمساعدة فريق مكون من عشرة عمال مهرة من نفس المدينة.

اما النقوش والزخارف الرائعة فقد أبدعها الحرفى جان محمد من محله كمانجرا في جنيوتن، بمساعدة ابن أخيه غلام حيدر، حيث أضافوا لمسات جمالية متميزة عكست براعة فن العمارة التقليدي. من جهة أخرى، كانت أعمال النجارة والتحت على الخشب من اختصاص الحرفيين الماهرين الھى بخش برجت ورحيم بخش برجه من محله ترخان درخانة. تم جلب خشب الساج المستخدم في القصر من مدينة رانغون في بورما، بينما استوردت المرأة والبلاط والالوان المستخدمة في الزخرفة من بريطانيا وأوروبا. وهذا يعكس مدى العناية والاهتمام الذي أولاه البناءون لتفاصيل هذا القصر الفريد، مما جعله أحد أعظم الاعمال الفنية المعمارية في تلك الحقبة.⁽¹⁾

"قصة الالم"

ولد الشيخ عمر حيات في عام 1870 في حي دّحّي بار، لأبيه الشيخ نور بخش. تزوج والده مرتين، وكان عمر حيات من الزوجة الأولى. تلقى تعليمه الابتدائي في جنيوت. عندما بلغ سن الشباب، انتقل إلى كلكتا للتجارة، حيث حقق نجاحاً كبيراً وأصبح أحد أكبر ناقلي البضائع هناك.

تشتهر جنيوت بوجود العديد من العائلات التجارية، مثل عائلات حاوان، سهجل، دهري، تشهري، وقصير كمنوهي، الذين لعبوا دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية في باكستان. قبل تقسيم الهند، كان تجار جنيوت يعملون في كلكتا، أمرتسار، دكا، بمبأي، كراتشي، مدراس، ومدن أخرى. بعد قيام باكستان، توسعوا في كراتشي، لاہور، فيصل آباد، بل ربما لا توجد مدينة في باكستان إلا ولهم فيها مركز تجاري أو وحدة صناعية. ينتمي الشيخ عمر حيات أيضاً إلى عائلة دهري. بدأ في تجارة الجلود، لكنه تعرض لخسائر، ثم انتقل إلى أعمال النقل، حيث نجح بفضل جهوده الدؤوبة، وحقق نجاحاً كبيراً.⁽¹⁾

اكتسب عمر حيات ثروة طائلة. وفقاً لرواية أخرى، كانت ثروة عمر حيات نتيجة لمهاراته في المضاربة، حيث كان يشارك في المراهنات على السفن والسباقات القادمة إلى كلكتا. على أي حال، كانت الثروة تعشقه، وكان لديه الكثير من المال والموارد.

تزوج عمر حيات من فاطمة بعد وفاة زوجته الأولى. بعد ثلاث سنوات، رزقه الله بابن أسماء غلزار. عندما بلغ غلزار من العمر ثلاث أو أربع سنوات، بدأ عمر حيات بناء قصر غلزار في مسقط رأسه في جنيوت، واستغرق بناءه ثمانية أو تسعة أعوام. اكتمل البناء في عام 1928، وتوفي عمر حيات في عام 1935. اهتمت والدة غلزار بتربيته وتعليمه بشكل جيد، وبدأت التحضيرات لزواجه.

(1) "تاريخ ملتان" مصنف لاله بالکشن ناشر : مكتبة الرشيد الطبعة 1999 ص 32

حدد موعد الزفاف في الثامن والعشرين من فبراير عام 1938، وبدأت التحضيرات قبل ثلاثة أشهر من ذلك. أقيمت مآدب كبيرة وحفلات موسيقية، ودُعى جميع سكان المدينة للحضور. لكن القدر كان يحمل شيئاً آخر. في صباح يوم الزفاف، دخل غلزار إلى الحمام للاستحمام، حيث كانت تُستخدم الفحم لتسخين المياه. امتلأ الحمام بدخان الفحم السام، وأغلق غلزار الباب خلفه. عندما تأخر في الخروج، بدأت عروسه تشعر بالقلق، وازداد قلق والدته أيضاً. طرقت الأم باب غرفة العروس، وعندما فتحتة العروس، أخبرتها أنها لم تر غلزار منذ وقت طويل. حاولوا فتح باب الحمام، لكن لم يكن هناك استجابة. أخيراً، كسرموا الباب ليجدوا غلزار فاقداً للوعي على الأرض. أخرجوه من الحمام، لكنه كان قد فارق الحياة. سادت حالة من الحزن في القصر. فقدت الأم وعيها، وأصبت العروس بالصدمة. كانت العيون تذرف الدموع على هذا الشاب الذي فقد حياته في ريعان شبابه. الأم التي كانت تفرح بزفاف ابنها، كانت الان تبكي على فقدانه. وبناءً على إصرار والدته، وُري جثمان غلزار الثرى في ساحة قصر عمر حيات.⁽¹⁾

معبد شيوالا:

يقع معبد شيوالا علي الضفة الشرقية لنهر شناب، بالقرب من قرية تشنجور، وقد بُني علي تلٍ شاهق بين عامي 1846 و 1852 بأمر من مهراجا كشمير، غلام سينغ، تكريماً للإله شيفا. يُعد هذا المعبد تحفة معمارية رائعة تعكس الطراز الكشميري التقليدي، حيث أُنشئ علي منصة مرتفعة فوق التل، مما يمنحه إطلالة خلابة علي النهر والطبيعة المحيطة.

(1) "تاريخ جنوب" ص ٢٧

يتألف المعبد من طابقين؛ في الطابق السفلي كانت هناك غرف مخصصة لإقامة الكهنة والعباد، وتفتح هذه الغرف على رواق طويل يحيط بالمبني. أما الطابق العلوي، فكان يضم قاعة رئيسية ذات سقف مخروطي الشكل، حيث وُضعت تمثال الاله شيفا، الذي كان يحظى بتجليل الاف الهندوس الذين كانوا يسجدون أمامه، ويقدمون القرابين والزهور، متضرعين إلى الاله لتحقيق أماناتهم وتلبية حاجاتهم.

أمام القاعة، كانت هناك ساحة مفتوحة تتيح للزوار فرصة التأمل في جمال نهر شناب والمناظر الطبيعية الجبلية الخلابة المحيطة به. وقد بُنيت سلام حجرية تؤدي إلى مدخل المعبد، بينما كان هناك درج آخر يمتد نزولاً إلى مياه النهر مباشرة، حيث كان الحجاج يغتسلون في مياهه المقدسة قبل أداء طقوسهم التعبدية.⁽¹⁾

وكان هذا المعبد في زمانه مركزاً دينياً مهماً، حيث اجتمع فيه المصلون خلال المهرجانات الهندوسية الكبرى مثل "ماها شيفاراتي"، وكانوا يحتفلون بالشعائر التقليدية، بما في ذلك تلاوة التراتيل المقدسة وإشعال المشاعل داخل المعبد، مما أضافي عليه حالة من القداسة والروحانية.

إلى يومنا هذا، لا يزال معبد شيوالا رمزاً حياً للتاريخ الديني والمعماري للمنطقة، ويعكس التفاعل الثقافي العميق بين الحضارات المختلفة التي تعاقبت على ضفاف نهر شناب.

قبل تقسيم الهند، كان هنود مدينة جنيوت والمناطق المجاورة، سواء من الرجال أو النساء، يجتمعون في معبد شيوالا، وبخصوص أ أيام الأحد بشكل خاص لعبادة الاله شيفا. كانت النساء الهندوسيات، وخاصة اللاطى لا ينجبن أطفالاً، يأتين إلى هنا لعبادة شيفا لينلن البركة ويطلبن من الاله شيفا أن يرزقهن بأبناء.⁽²⁾

(1) "تاريخ جهنك" ص 64

(2) "تاريخ ملتان" ص 32 ناشر قديمى كتب خانه اردو بازار لاھور

وبعد أداء عبادتهن، كن يذهبن للاستحمام في مياه نهر شناب المقدسة. كل عام، كان يتم الاحتفال بعيد "ماها شيفاراتري" الذي يُعدّ من أهم الأعياد الهندوسية في المنطقة. كان هذا اليوم بمثابة عيد للنساء الهندوسيات، حيث كن يلبسن ثياباً ملونة ويذهبن إلى معبد شيوالا، ويقمن بإعداد المأكولات والمشروبات، ويحتفلن بالمهرجان. وكان في المساء يتم إشعال المصاصيح في المعبد، وتعتم الاجواء بالبهجة والروحانية. ومع مرور الوقت، وفي عام 1978، وبعد تهدیدات من فيضان نهر شناب بسبب الامطار الغزيرة، تم تدمير معبد شيوالا نتيجة للفيضان الذي جرف جزءاً كبيراً من الهيكل. ولم يبق من المعابد سوى السلام التي كانت تؤدي إلى المدخل، بينما تهدمت باقي أجزاء المعبد. هذا الحدث أضاف صفة مأساوية لتاريخ هذا المعلم الديني الذي كان شاهداً على تراث ديني وثقافي طویل، وكان يمثل رمزاً للوحدة والتكافل بين أفراد المجتمع الهندوسي في المنطقة. الان، رغم أن المعبد لم يعد موجوداً، إلا أن ذكرى تلك الأيام لا تزال حية في قلوب الكثيرين من أبناء المنطقة، ويعتبر معبد شيوالا رمزاً دينياً وثقافياً عميقاً يعكس ارتباط الناس بالإيمان والروحانية.⁽¹⁾

معبد لكشمي نارايان،

يقع على طريق محطة الحافلات في مدينة جنيوت، علي بعد مسافة قصيرة من مستشفى السل. هذا الطريق يُسمى بطريق المعبد نسبة إلى وجود معبد كبير على هذا الطريق. قبل تقسيم الهند، كان في مدينة جنيوت حوالي ثلاثة عشر معبداً صغيراً وكبيراً. ومعظم هذه المعابد تم تدميرها بعد التقسيم، وبعضها تعرض لدمار جزئي، بينما تم هدم العديد منها بالكامل. بعض المعابد تم تحويلها إلى قرى سكنية، ولكن بقيت بعض المعابد القليلة على حالها، من بينها معبد لكشمي نارايان، الذي يعتبر من أكبر وأهم المعابد في المنطقة على باب المعبد توجد بعض الكلمات الهندية المكتوبة، التي تُترجم إلى اللغة الاردية: "جي شریک کریشنا استیرام

(1). "سندر بار" احمد غزالى ناشر مكتبه رحمانیہ اردو بازار لاهور، سنة 1998 ج 1 ص 43

وهذه الكلمات تمثل جزءاً من التعاليم الدينية للمعبد. تم بناء معبد لكتشمي نارأيان في أواخر القرن التاسع عشر من قبل أغلبية هندوسية كانت تنتمي إلى حركة "ساتهن" في ذلك الوقت. يعتبر هذا المعبد مثلاً نادراً للطراز المعماري الهندوسي، وهو مشابه لتلك المعابد الموجودة في المدينة المقدسة "بنaras".

على باب المعبد الرئيسي، كان يوجد تمثالان من "الباث" على جانبي المدخل، لكن تم تدمير أكثر من نصف التماثيل مع مرور الوقت. على الجهة اليسرى من الباب، تم تثبيت لوحة تذكارية كتب عليها أن الباب تم إنشاؤه تخليداً لذكرى "سور غياشي لا بركت شاه جادج" من قبل أحفاده "كندن لال"، "برج لال هنس لال" و "كستوري لال برج".

كان المعبد يحتوي على تماثلين للإله "بهاغوان"، لكن الان لم يعد هنالك تماثيل أو صور له. في الماضي، كان المكان يستخدم للعبادات والطقوس الهندوسية، حيث كان الزوار يقدمون التماثيل في المعبد. لكن اليوم تغيرت الامور حيث أصبح المكان مخصصاً لتعليم الفتيات. هذا التحول يعكس التغيرات التي طرأت على المنطقة بعد تقسيم الهند والانتقال إلى وضع جديد، مع تغير دور المعابد في المجتمع المحلي.⁽¹⁾

(1). "سندر بار" احمد غزالی ناشر مکتبہ رحمانیہ اردو بازار لاہور، سنت 1998 ج 1 ص 45

الفصل الثاني : الفرقة القاديانية و معتقداتها في مدينة جنيوت

يحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: تاريخ الفرقة القاديانية و معتقداتها في مدينة جنيوت

المبحث الثاني: هجرة الفرقة القاديانية من القاديان إلى مدينة جنيوت

المبحث الثالث: أهمية عقيدة ختم النبوة في ضوء القرآن والسنة

المبحث الأول: هجرة الفرقـة القاديانـية من القـاديانـ إلى مـديـنة جـنيـوت

تعريف الفرقـة القـاديانـية :

قاديانـ هي بلـدة تـقع في نـاحـية بـنـالـا، ضـمـن مقـاطـعة كـورـدـاسـبـورـ في ولاـية البنـجـابـ الشـرـقـيـة باـهـنـدـ. وقد اـشـتـهـرـ هـذـهـ الـبـلـدـةـ بـسـبـبـ مـرـزاـ غـلامـ أـحـمـدـ القـادـيـانـيـ، مـدـعـيـ النـبـوـةـ، وـهـذـاـ يـطـلـقـ عـلـيـ أـتـبـاعـهـ اـسـمـ "ـقـادـيـانـيـيـنـ". وـرـغـمـ ذـلـكـ، لـمـ تـكـنـ الـأـغـلـيـةـ فـيـ قـادـيـانـ يـوـمـاـ مـنـ أـتـبـاعـهـ، بلـ كـانـ مـعـظـمـ سـكـانـهـاـ مـنـ غـيرـ الـقـادـيـانـيـيـنـ. وـحتـىـ الـيـوـمـ، تـعـتـبـرـ قـادـيـانـ مـنـطـقـةـ ذاتـ غـالـيـةـ سـيـخـيـةـ.⁽¹⁾

لـقدـ بـالـغـ مـرـزاـ غـلامـ أـحـمـدـ القـادـيـانـيـ فـيـ مـدـحـ قـادـيـانـ، وـاعـتـبـرـهـاـ "ـعـرـشـ رـسـوـلـ اللـهـ"ـ، وـوـصـفـهـاـ بـأـنـهـ دـارـ الـإـمـانـ وـمـصـدـرـ الـبـرـكـاتـ. حـتـىـ إـنـهـ اـدـعـيـ أـنـ صـدـورـ مـكـةـ وـالـمـدـيـنـةـ قـدـ جـفـ حـلـيـبـهـ، وـلـمـ يـبـقـ مـنـ الـخـيـرـ الـأـمـلـيـ. "⁽²⁾يمـكـنـ العـثـورـ عـلـيـ هـذـاـ لـلـقـبـ، "ـدـارـ الـإـمـانـ"ـ، فـيـ جـمـيعـ كـتـبـهـ الـقـدـيـمـةـ وـصـفـهـ، حـيـثـ كـانـ الـظـلـيـ."ـ يـمـكـنـ الـعـثـورـ عـلـيـ هـذـاـ لـلـقـبـ، "ـدـارـ الـإـمـانـ"ـ، فـيـ جـمـيعـ كـتـبـهـ الـقـدـيـمـةـ وـصـفـهـ، حـيـثـ كـانـ بـرـوـجـ لـهـذـهـ الـفـكـرـةـ بـيـنـ أـتـبـاعـهـ.

خيـانـةـ القـادـيـانـيـيـنـ: فـيـ عـامـ 1947ـ، انـقـسـمـتـ الـبـلـادـ إـلـىـ دـوـلـتـيـنـ. وـكـانـ مـبـدـأـ تـقـسـيـمـ البنـجـابـ يـعـتمـدـ عـلـيـ أـنـ أـيـ مـنـطـقـةـ ذاتـ أـغـلـيـةـ مـسـلـمـةـ بـنـسـبـةـ 51%ـ أوـ أـكـثـرـ سـتـنـضـمـ إـلـىـ باـكـسـتـانـ، بـيـنـمـاـ أـيـ مـنـطـقـةـ ذاتـ أـغـلـيـةـ غـيرـ مـسـلـمـةـ بـنـسـبـةـ 51%ـ أوـ أـكـثـرـ سـتـنـضـمـ إـلـىـ الـهـنـدـ. كـانـتـ مـقـاطـعـةـ كـورـدـاسـبـورـ ذاتـ أـغـلـيـةـ مـسـلـمـةـ، وـكـانـتـ فـيـ الـبـدـآـيـةـ ضـمـنـ خـرـيـطةـ باـكـسـتـانـ. لـكـنـ القـادـيـانـيـيـنـ أـصـرـواـ خـالـلـ التـعـدـادـ السـكـانـيـ عـلـيـ هـوـيـتـهـمـ الـمـنـفـصـلـةـ، وـأـرـادـوـاـ تـسـجـيلـ أـنـفـسـهـمـ كـأـحـمـدـيـنـ. فـأـعـلـنـتـ لـجـنـةـ رـيـدـكـلـيـفـ أـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ لـدـيـهاـ سـوـيـ فـغـتـيـنـ: مـسـلـمـيـنـ وـغـيـرـ مـسـلـمـيـنـ، وـلـاـ يـوـجـدـ خـيـارـ ثـالـثـ. وـمـعـ ذـلـكـ، رـفـضـ الـقـادـيـانـيـيـنـ تـسـجـيلـ أـنـفـسـهـمـ كـمـسـلـمـيـنـ. وـبـمـؤـامـرـةـ مـعـ الـحـكـوـمـةـ الـبـرـيـطـانـيـةـ، تـمـ تـقـلـيلـ نـسـبـةـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ كـورـدـاسـبـورـ إـلـىـ أـقـلـ مـنـ 51%， مـاـ أـدـىـ إـلـىـ ضـمـ المـقـاطـعـةـ إـلـىـ الـهـنـدـ.

(1) "قررت الجمعية التشريعية لإقليم البنجاب تغيير اسم ريوه إلى شناب نكر". مولانا منظور احمد جنيوتي ناشر إدارة مركبة جنيوتي

(2) "تذكرة" مـرـزاـ غـلامـ اـحـمـدـ قـادـيـانـيـ صـ115ـالـنـاـشـرـ: جـمـاعـةـ الـاحـمـدـيـةـ (ـرـيـوـهـ - باـكـسـتـانـ / قـادـيـانـ - الـهـنـدـ)

لو بقيت كورداس بور ضمن باكستان، كما كانت في الخريطة الأصلية، لما نشأت مشكلة كشمير اليوم، لأن الطريق المباشر من سريناغار إلى جمو يمر عبر منطقة بتهان كوت التابعة لمقاطعة كورداس بور، والتي أصبحت الآن تحت السيطرة الهندية.

لأكثر من خمسين عاماً، شهدت كشمير مذابح، وانتهاكات لأعراض الفتيات والنساء، ولعبت الهند بدماء الأطفال البريء. يتم تحويل الأطفال إلى أيتام، ويُحرم المسلمين من عوائلهم، وقد قُتل الآف، بل ملأين الأرواح في سبيل الحرية. إن المسؤولية الكاملة عن هذه المأساة تقع على عاتق الجماعة القاديانية.

عندما أُدرجت مقاطعة كورداس بور ضمن الهند بسبب كون القداديانيين غير مسلمين، واندلعت أعمال الشغب بين الهندوس والمسلمين في البنجاب، بدأ الهندوس والسيخ في قتل المسلمين، مما أجبرهم على الهجرة. ومع ذلك، لم يتعرض القداديانيون لأي أذى، بل كانوا في أمان تام.

لكن السياسة البريطانية كانت تقضي بإرسال القداديانيين إلى باكستان لإثارة المشاكل بين المسلمين. وامتثالاً لهذه السياسة، أمر مرتضى بشير الدين محمود أتباعه بالهجرة إلى باكستان، رغم أن الشيخ لم يهاجروهم ولم يجبرهم أحد على مغادرة قاديان. ومع ذلك، اختاروا بأنفسهم ترك وطنهم وفروا إلى لاہور، تاركين خلفهم قاديان، التي كانوا يطلقون عليها "دار الامان"، ليجعلوها "دار الهاك" و"دار الفساد".

لقد أذلَّ الله هذا الدجال القدادياني بإظهار كذبه، وفضح زيفه هو وجماعته بأكملها. فلو كان الله تعالى قد جعل قاديان "دار الامان" كما زعموا، لبقو فيها، علي الأقل كان ينبغي أن يبقى فيها جميع أفراد أسرة مرزا غلام أحمد القدادياني. لكنهم كانوا في مأمن هناك، ومع ذلك، هربوا مثل غيرهم من القداديانيين.⁽¹⁾

(1) "قررت الجمعية التشريعية لإقليم البنجاب تغيير اسم ريوه إلى شناب نكر". مولانا منظور احمد جنديوتى ناشر إدارة مركزية جنديوت

فرّ جميع أفراد عائلة مرزا غلام أحمد القادياني من قاديان إلى لاهور، بما في ذلك زوجته نصرت جهان، وأبناؤه الثلاثة: مرزا بشير الدين محمود، مرزا بشير أحمد، ومرزا شريف أحمد، وكذلك بناته، وأقرباؤه بأكملهم. وعندما وصلوا إلى لاهور، أحدثوا ضجة كبيرة، مدعين أن قاديان لم تعد "دار الامان".

والحقيقة أن كذبهم قد انكشف، وأحاطت بهم لعنة الكذب، فتحولت قاديان من "دار الامان" إلى "دار الفرار".

إمام آخر غريب مرتز قاديانی: ورد في كتاب تذكرة، صفحة 181، إمام مرتز قاديانی: "سيطرد اليزيديون من قاديان." بعد وفاة الخليفة الأول، حکیم نور الدین، عام 1914، نشأ خلاف حول الخلافة. كان بشیر الدین محمود، الابن الاکبر مرتز قاديانی، أحد المرشحین، في حين كان مولوی محمد علی الlahوری مرشحًا آخر. انتصر بشیر الدین محمود بأغلبية ساحقة، إذ دعمت والدته، نصرت جهان بیگم، ترشیحه، كما أرادت أسرة مرتز قاديانی أن تبقى قيادة الجماعة داخل العائلة.

رفض محمد علي اللاهوري وأتباعه مبأيعة بشير الدين محمود، وأطلق عليهم لقب "غير المبأيين". ومع ذلك، استمروا في العمل داخل قاديان حتى عام 1920. وعندما أدرك محمد علي أن الجماعة أصبحت بالكامل تحت سيطرة مرزا محمود، غادر إلى لاهور، وأسس جماعة جديدة تحت اسم "أنجمن إشاعة الإسلام الاحمدية"، ونصّب نفسه زعيماً لها.

ومنذ ذلك الحين، بدأ الصراع بين الفصيلين، رغم أنهما لم يكونا مختلفين عقائديًا حتى عام 1920. ومع مرور الوقت، تفاقم الخلاف، وبدأت الاتهامات المتبادلة. وفي عام 1935، رد مرتضى محمود على اتهامات محمد علي اللاهوري بكتابه آئين٥ صداقت، واعتبره هو وأتباعه مصداقاً لإلهام "آخر منه اليزيديون"، مدعياً أنهم يعادون "أهل بيت الرسالة."⁽¹⁾

(1) "قررت الجمعية التشريعية لإقليم البنجاب تغيير اسم ربوہ إلى شناب نکر". مولانا منظور احمد جنیوٹی ناشر إدارہ مرکزیہ جنیوت

مؤامرة خطيرة لإنشاء مدينة مستقلة

بعد تقسيم الهند، عندما هاجر المسلمون من مختلف المذاهب، استقروا في المدن التي وصلوا إليها دون التفكير في إنشاء مدينة خاصة بهم. لكن مرتا بشير الدين محمود، بطبيعته الماكنة والخبيثة، عندما فرّ من "دار الامان" قاديان إلى لاهور، كان يحمل مخططاً خاصاً.

قرر البحث عن مكان مناسب لإنشاء مدينة مستقلة، لا يسكنها إلا القاديانيون وتكون مملوكة بالكامل لهم. وكان هدفه الحقيقي هو بناء كيان منفصل، على غرار الفاتيكان بالنسبة للمسيحيين، والحصول على اعتراف دولي من الولايات المتحدة وغيرها، لإقامة حكومة صغيرة خاصة بهم، تكون بمثابة دولة داخل الدولة، مما شكل مخططاً خطيراً لخلق كيان مستقل داخل باكستان.

البحث عن الموقع المناسب

في إطار هذا المخطط، اختار مرتا بشير الدين محمود ثلاط مقاطعات :سيالكوت، شيخوبورا، وجهنوك، وكلف فريقاً بإجراء مسح لهذه المناطق للعثور على موقع مناسب لتأسيس المدينة الجديدة وفقاً لخطته.

تم اختيار سيالكوت لأن هذه المقاطعة تضم أكبر عدد من القاديانيين في البنجاب، بل في كل باكستان . كما أن أول وزير خارجية لباكستان، ظفر الله القادياني، كان من هذه المنطقة، مما يعني أن القاديانيين هناك يمكنهم تقديم دعم قوي. أما شيخوبورا، فقد تم اختيارها بسبب وجود نانكانه صاحب، التي تُعدّ مدينة سيخية . ولو هاجر الشيخ إلى الهند، كان بإمكان القاديانيين الاستيلاء على أراضيهم وإقامة كيانهم الخاص هناك.⁽¹⁾ أما وجهنوك، فقد تم اختيارها لأنها منطقة متخلفة ينتشر فيها الجهل، ويغلب عليها السكان غير المتعلمين، مما يسهل التأثير عليهم وجعلهم تابعين بسهولة.

(1) "قررت الجمعية التشريعية لإقليم البنجاب تغيير اسم ريوه إلى شناب نكر". ص 10 مولانا منظور احمد جنيوتي ناشر

إدارات مركبة جنوب

تأسيس المستوطنة الجديدة وتسميتها

في 20 سبتمبر 1948، تم وضع حجر الاساس لبلدة جديدة على هذه الارض، وتم بناء مسجد يحمل اسم "مسجد مبارك"، وهو نفس اسم المسجد الذي تركه مرزا قادياني في قاديان عندها غادرها، حيث كان المسجد في الأصل مخصصاً للهندوس والسيخ.

عند اختيار اسم لهذه البلدة الجديدة، طرحت عدة مقترحات، مثل "دار الهجرة"، " محمود آباد" ، و"ناصر آباد". لكن مولوي جلال الدين شمس اقترح اسم "ربوه" ، مستنداً إلى ذكر هذه الكلمة في سورة المؤمنون، الآية 50، حيث قال الله تعالى :

"وَجَعَلْنَا أَبْنَى مَرْيَمَ وَأُمَّهَ آيَةً وَآوْيَنُهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ"⁽¹⁾

لم يكن "ربوه" اسمًا لمكان معين، بل كان وصفاً لمنطقة مرتفعة، وقد فسره المفسرون بأنه يشير إلى فلسطين، لأنها أرض مرتفعة.

قال مولوي جلال الدين شمس: "نحن أيضاً أمة المسيح الموعود (مرزا غلام أحمد قادياني)، وقد هاجرنا، لذا سنسمي هذه المدينة ربوه، حتى يصبح هذا الاسم مشهوراً عالمياً. وعندما يقرأ الناس القرآن، سيظنو أن "ربوه" المذكورة فيه تعني هذه المدينة في باكستان، والتي ستعتبر المدينة المقدسة للمسيح الموعود".

وهكذا، سعى القاديانيون إلى استغلال هذا الاسم لخداع الناس وإعطاء مدینتهم قداسة دينية، محاولين ربطها بالنبؤة التي ادعواها مرزا قادياني، حيث قال إن القرآن ذكر ثلاثة مدن بتقدير عظيم : مكة، المدينة، وقاديان. وبما أن ربوه في نظرهم لم تكن سوى "قاديان جديدة"، فقد حاولوا فرض هذا الاسم لتحقيق أهدافهم العقائدية والسياسية.

حكمة خفية أخرى وراء تسمية "ربوه"

كتب مرزا قادياني في كتابه الشهير إزالة الاوهام، في صفحة 8 من روحاني خرائن، المجلد 3: "لقد ذكر القرآن الكريم ثلاثة مدن بتقدير وإجلال عظيم: مكة، المدينة، وقاديان". ولكن، في حين أن اسمي مكة والمدينة مذكوران في القرآن الكريم، فإن قاديان لا وجود لها في أي موضع منه. وهذا افتاء عظيم على كتاب الله، كذب لا يمكن الرد عليه إلى يوم القيمة، ولن يستطيع أحد تبريره.

كان علماء الإسلام يطالبون القاديانيين مراراً بأن يثبتوا ذكر "قاديان" من القرآن الكريم، والا فليقرروا بأن مرزا غلام أحمد كاذب، يستحق اللعنة التي تترتب على الكذب، وينطبق عليه كل ما حكم به علي الكاذبين في فتاواه. "الكذب وأكل الميتة سواء". وكتب أيضاً في روحاني خرائن، المجلد 2، صفحة 386: "ذلك الخنجر الذي يُغرس في قلب الزانية فيُسمى زنا، حتى الزناة يخجلون من الكذب".⁽¹⁾

وهكذا، وقع مرزا قادياني في الكذب الصريح، وألزم نفسه بأحكامه، مما يثبت بطلان دعوته وكذب افتراءاته. لكن للأسف، لم يشعر مرزا قادياني بأي خجل وهو يكذب على القرآن الكريم، والكتب السماوية، والأنبياء، والآولياء، بل وحتى علي الله نفسه. وهناك العديد من الأدلة علي أكاذيبه. عندما أدعى أن القرآن ذكر ثلاثة مدن بتقدير وإجلال :مكة، المدينة، وقاديان، واجه القاديانيون حرجاً شديداً، لأن قاديان لا وجود لها في القرآن الكريم.

لذلك، عندما قرروا إنشاء مدينة جديدة بدلاً عن قاديان، فكرروا في اختيار اسم مذكور في القرآن، حتى يتمكنوا من تأويل كلام مرزا بأنه لم يكن يقصد قاديان، بل المدينة الجديدة التي سيُطلق عليها "ربوه"، وهو اسم ورد في القرآن الكريم بتقدير وإجلال. وهكذا، كان هدفهم من اختيار اسم "ربوه" محاولة تغطية كذبهم، وإضفاء الشرعية عليهم، وإعطاء المدينة الجديدة قداسة زائفة.

(1) روحاني خرائن، المجلد 2، صفحة 386 مرزا غلام احمد قادياني

المبحث الثاني: تاريخ الفرقة القاديانية و معتقداتها في مدينة جنوب

فتنة القاديانية: قاديانية هي فرقа منحرفة عن الإسلام، تم تأسيسها في شبه القارة الهندية قبل الاحتلال البريطاني، بهدف إضعاف ارتباط المسلمين بدينهم والتقليل من تأثير العلماء الذين كانوا يقودون المعارضة ضد البريطانيين. سعى هذا الجماعة إلى تمييز نفسها عن الإسلام من خلال تقديم تفسيرات خاصة بهم للنصوص الإسلامية، والتي كانت تتعارض مع عقائد المسلمين. ومن أخطر أفكارهم هو استهدافهم لعقيدة ختم النبوة، حيث بدأوا بالترويج لفكرة أن النبي محمد ﷺ ليس آخر الأنبياء، بل يمكن أن يأتي نبي بعده، في تناقض واضح مع تفسير المسلمين لآية "خاتم النبيين" في القرآن الكريم.

معرفت مرزا غلام احمد القادیانی

الخليفة العائلية : كان مرتضى غلام أَحمد القادياني يربط دائمًا خلفيته العائلية بالولاء للحكومة البريطانية. وقد ذكر بنفسه أن عائلته كانت منذ البداية من المخلصين والموالين للبريطانيين . كان والده، مرتضى غلام، شخصية بارزة في البلاط البريطاني، وحظي برضاء الحكام الانجليز. خلال ثورة عام 1857، قدم مرتضى غلام دعماً كبيراً للحكومة البريطانية، حيث زوّدتهم بخمسين فارسًا وخيلًا، واعتبر ذلك دليلاً على ولائه. ونتيجة لهذه الخدمات، حصل على خطابات شكر وأوسمة تقدير من المسؤولين البريطانيين.

أما شقيقه الأكبر، مرزا غلام قادر، فقد استمر أيضًا في خدمة الحكومة البريطانية، وشارك في المعارك إلى جانب الجيش الانجليزي، خاصة عندما واجهت القوات البريطانية مقاومة من المتمردين بالقرب من تيمون. أما مرزا غلام أحمد نفسه، فعلى الرغم من أنه كان منعزلًا بعد وفاة والده وشقيقه، إلا أنه يعترف بأنه مدة سبعة عشر عامًا، كان يعمل بقلمه في دعم ومساندة الحكومة البريطانية. وتظهر كتاباته بوضوح ولاءه التام للحكم البريطاني، حيث سعى دائمًا لتقديم نفسه على أنه مخلص وناصح (1) أمين لهم.

(1) أَمِينٌ لَهُمْ.

الاسم والنسب:

اسمه مرزا غلام أحمد، واسم والده غلام مرتضى، وجده عطا محمد، أما والده فكان گل محمد .وكما تم ذكره، فإن قومنا مغول براس، ومن خلال الوثائق القديمة التي لا تزال محفوظة، يتضح أن أجدادنا جاءوا إلى هذه المنطقة من سمرقند.⁽¹⁾

الميلاد والمكان:

وُلد مرزا غلام أحمد القادياني في الهند، بولاية البنجاب الشرقية، في منطقة جورداسبور، تحصيل بتala، في بلدة قاديyan.

أما عن تاريخ ميلاده، فقد أوضح أنه ولد عام 1839 أو 1840 ميلادياً، خلال أواخر حكم السيخ، وكان عمره ستة عشر أو سبعة عشر عاماً في عام 1857، خلال اندلاع الثورة ضد الحكم البريطاني.⁽²⁾

حالة الولادة:

وُلدت معها فتاة أُطلق عليها اسم جنة، وكانت هي التي حملت بها والدتي أولاً، ثم ولدت بعدها. وبعد ولادتي، لم يُولد لوالدي أي ولدٍ أو بنت، وكنت آخر أبناءهما (خاتم الأولاد).⁽³⁾

(1) روحانی خزائن ج 13 ص 162، 162 مثله سیرة المهدی حصہ اول ج 1 ص 116 طبع قدیم طبع جدید سنہ 2008 ص 105 روایت نمبر 129

(2) کتاب البریة ص 146 حاشیة روحانی خزائن ج 13 ص 177

(3) روحانی خزائن ج 15 ص 179

التعليم المبكر:

بدأ مرزا غلام أحمد القادياني تعليمه في بلدته قاديان، حيث درس علي يد عدد من المعلمين، ويدرك بنفسه تفاصيل تعليمه كالتالي:

- عندما بلغ ست أو سبع سنوات ، استأجر له والده معلماً للغة الفارسية يُدعى فضل إلهي الحنفي ، الذي قام بتعليمه القرآن الكريم وبعض الكتب الفارسية.
- عندما بلغ العاشرة من عمره، تم تعيين أستاذ اللغة العربية يُدعى فضل أحمد من أهل ديش، وكان رجلاً متديناً ومجتهداً في تدرسيه، وقد تعلم منه بعض كتب الصرف وقواعد النحو.
- في سنة السابعة عشرة أو الثامنة عشرة، بدأ دراسة بعض العلوم الأخرى علي يد مولوي كل علي شاه شاهي ، الذي عينه والده معلماً له في قاديان. ومنه تعلم النحو، المنطق، الفلسفة، وبعض العلوم المتداولة في ذلك العصر.
- كما درس بعض كتب الطب علي يد والده مرزا غلام مرتضى، الذي كان طبيباً ماهراً في ذلك الزمن.⁽¹⁾

الوظيفة: يكتب ابن مرزا غلام أحمد القادياني قائلاً:

ذكرت لي والدتي أنه في إحدى فترات شبابه، ذهب حضرت مسيح الموعود عليه السلام، أبي مرزا غلام أحمد القادياني ، لاستلام معاش والدك (جدي)، فتبعه من خلفه مرزا إمام الدين .وعندما استلم المعاش، قام إمام الدين بخداعه وإغوائه، وأخذه إلى بحر بدلاً من إعادته إلى قاديان، وبدأ يتتجول به هنا وهناك. وبعدما أنفق جميع المال وأهدره بالكامل، تركه وذهب إلى مكان آخر. شعر مرزا غلام أحمد القادياني بالخجل ولم يعد إلى المنزل، وما أن والدك (جدي) كان يرغب في أن يحصل علي وظيفة، فقد التحق بالعمل في محكمة نائب المفوض في مدينة سيالكوت، براتبٍ قليل.⁽²⁾

(1) كتاب البرية ص تحت حاشية 148-150 ، روحاني خزان ج 13 ص 169-181 مثله سيرة المهدى حصه اول

ج 1 ص 121,120,121,251 ، طبع قديم طبع جديد سنة 2008 ص 105 رقم الرواية 129,232

(2) سيرت المهدى ، ج 1 حصه اول ص 155 طبع جديد 2008 ص 141 روایت 150

ومن المهم ملاحظة أن المبلغ الذي استلمه كمعاش كان سبعمائة روبية، كما يذكر أن مرزا غلام أحمد القادياني عمل في سि�الكوت من عام 1864 إلى عام 1868. الجدير بالذكر أيضًا أن مرزا نظام الدين ومرزا إمام الدين لم يكن سلوكهما حسنة، ولم يكونا ملتزمين بالصلوة والصيام، بينما كان مرزا غلام أحمد القادياني هو الشخص الوحيد في العائلة الذي كان يُرى يصلِّي في المسجد".⁽¹⁾

الأخفاق في امتحان المحاماة:

نظرًا لأن مرزا غلام أحمد القادياني لم يكن يُحب الوظائف، فقد قرر التحضير لامتحان المحاماة، وبدأ في دراسة الكتب القانونية، لكنه لم يتمكن من النجاح في الامتحان.⁽²⁾

الزوجات:

كان لمرزا غلام أحمد القادياني زوجتان:

1. الزوجة الأولى، التي كانت تُعرف بـ"أم فَجْيٍ"، واسمها حرمت بيبي، وقد تزوجها عام 1852 أو 1853 ميلاديًا.

2. الزوجة الثانية، واسمها نصرت جهان بيغم، وقد عقد قرانه عليها عام 1884، على الرغم من أن بعض المصادر تشير إلى أنه قد تمت خطبتها عام 1865 أو 1872.

كما كان هناك حديث عن زوجة ثالثة، حيث ادعى أنه قد عُقد نكاحه بها في السماء، وكان اسمها محمدية بيغم، لكنه لم يتمكن من الزواج بها طوال حياته. سيتم تفصيل هذه المسألة لاحقًا في نبوة رقم ستة.⁽³⁾

(1) سيرت المهدى ج 1 حصه اول ص 43 طبع قديم طبع جديد 2008 ص 39,38، روایت نمبر 49

(2) سيرت المهدى ج 1 حصه دوم ص 150 طبع قديم طبع 2008 روایت نمبر 467

(3) سيرت المهدى ج 1 حصه اول ص 156 طبع جديد 2008 ، ص 142 روایت 150

الجدل حول نصرت جهان بيغم:

من الجدير بالذكر أن مرتا غلام أحمد القادياني اعترف بنفسه قائلاً:
"الناس يتهمون زوجتي بأن لها علاقة مع بعض أتباعي".

والامر اللافت أن حكيم نور الدين ومولوي عبد الكريم السيالكوتي، علي عكس باقي أفراد الجماعة القاديانية، لم يكونوا يطلقون علي نصرت جهان بيغم لقب "أم المؤمنين"، بل كانوا يكتفون بمناداتها بـ"زوجة صاحبة".⁽¹⁾

الابتعاد عن "بجي دي مان":

قالت لي والدتي "إن حضرت المسيح الموعود عليه السلام، أي مرتا غلام أحمد القادياني، كان قد انقطع عن الاتصال بـ والدة مرتا أفضل أحمد، التي كان يطلق عليها في العادة "بجي ديمة . وكان سبب ذلك هو أن أقارب حضرته كانوا بعيدين عن الدين، وكانوا يميلون إلى الانحراف عن المبادئ الدينية، وكانت سيدة "بجي ديمة" تُظهر نفس التوجهات".⁽²⁾

لذلك، قرر مرتا غلام أحمد القادياني أن يبتعد عن العيش معها.

عن مرتا بشير أحمد: وبالنسبة لابن مرتا غلام أحمد القادياني، مرتا بشير أحمد، الذي كان من أبناء زوجته الثانية نصرت جهان بيغم، فقد كان يذكر والدته دائمًا بلقب "أم المؤمنين . لكن عندما كان يتحدث عن الزوجة الأولى مرتا غلام أحمد، حرمت بيبي، كان يصفها بـ "أم فَجّي" ، في إشارة إلى أن فَجّي هو مرتا فضل أحمد، الذي رفض الاعتراف بأن مرتا غلام أحمد هونبي.⁽³⁾

(1) كشف الغطاء ص 16 - 20 روحاً خزائن ج 14 ص 197,203

(2) سيرت المهدى ج 1 حصه 63 طبع جديد 2008 ص 56 روأيت 77

(3) سيرت المهدى ج 1 حصه ص 33 طبع جديد 2008 ص 30 روأيت 41

عن طلاق حرمت بي بي:

يُذكر أن مرزا غلام أحمد القادياني طلق حرمت بي بي بسبب محمد ييغم، حيث تزوجها بعد ذلك، ورغم أن حرمت بي بي كانت قد أنجبت مرزا سلطان أحمد ومرزا فضل أحمد، إلا أن مرزا غلام أحمد القادياني لم يُظهر أي دعم لهما.⁽¹⁾

مرزا فضل أحمد ومرزا سلطان أحمد: توفي مرزا فضل أحمد في حياة مرزا غلام أحمد القادياني، لكن مرزا غلام أحمد لم يصل عليه صلاة الجنازة. كما أن مرزا سلطان أحمد لم يعترف بمرزا غلام أحمد كنبي، وهو ما ذُكر في سيرة المهدى. ونتيجة لذلك، عقّ مرزا غلام أحمد القادياني ابنه مرزا سلطان أحمد، حيث قطع العلاقة معه تماماً.⁽²⁾

الابناء من الزوجة الثانية⁽³⁾ من الزوجة الثانية لمرزا غلام أحمد القادياني، ولد له العديد من الابناء، وهُم:

الابناء الذكور:

1. مرزا بشير أحمد
2. مرزا بشير الدين محمود أحمد
3. مرزا شوقيت أحمد
4. مرزا بشير أحمد أمي
5. مرزا شريف أحمد
6. مرزا مبارك أحمد

(1). روز نامه الفضل قاديان 7 جولائ 1943 ص 3

(2) سیرت المهدی ج 1 حصہ سوم ص 236، 237، طبع جدید 2008 ص 751، 750 روایت نمبر 834، 835

(3) سیرت المهدی ج 1 حصہ اول ص 29 جمع جدید ص 26 روایت نمبر 37 مثله روایت نمبر 41

الابناء الاناث:

1. عصمة

2. مباركة بيعم

3. أمة النصير

4. أمة الحفيظ بيعم

ومن بين هؤلاء، مرزا فضل أحمد من الزوجة الاولى، وبشير أول وشوقت أحمد وعصمة وأمة النصير قد توفوا في حياة مرزا غلام أحمد القادياني.

أما البقية، مثل سلطان أحمد من الزوجة الاولى، وبشير الدين محمود وبشير أحمد وشريف أحمد (1) ومبركة بيعم وأمة الحفيظ بيعم، فقد ظلوا علي قيد الحياة بعد وفاة مرزا غلام أحمد القادياني.

زواج بناته:

تزوج مرزا غلام أحمد القادياني ابنته مباركة بيعم من نواب محمد علي خان، وكان مهرها 56000 روبية. كما تزوج ابنته أمة الحفيظ من نواب عبد الله خان وكان مهرها 15000 روبية. (2)

(1) سيرت المهدى ج 1 حصه اول ص 53 طبع جديد ص 47 شجره نسب مرزا قادياني

(2) سيرت المهدى ج 1 حصه اول ص 117-115 طبع جديد 2008 ص 104 روأيت نمبر 128 حصه دوم 150-150 روأيت نمبر 467 طبع جديد 2008 ص 443-448 روأيت 470 155

ادعآت مرتا غلام أحمد القادياني الكاذبة: مرتا غلام أحمد القادياني قد ادعى العديد من الادعاءات التي تدرج على النحو التالي، ومنها:

1. المجدد: قال مرتا إنه المجدد في هذا العصر، وأن الله تعالى أعلنه بذلك، كما ذكر في إهامه:
"عندما اقتربت نهاية القرن الثالث عشر وبدأ القرن الرابع عشر يظهر، أعلمني الله تعالى بالالهام أنني هذا المجدد في هذه الحقبة".⁽¹⁾

2. معنوم من الله:
ادعى مرتا أنه مبعوث من الله، وأول المؤمنين، وأنه مختار من الله تعالى.⁽²⁾
3. "إِنِّي فَضَلْتُكَ عَلَى الْعَالَمِينَ"⁽³⁾
قال مرتا إنه أفضل من جميع العالمين وأن الله أرسله إليهم، في قوله تعالى :
"لقد فضلتكم علي جميع العالمين، إني أرسلتك إليهم جميعاً".⁽⁴⁾

4. ادعاء أنه المسيح:
ادعى مرتا أنه المسيح، حيث زعم أن الله تعالى أوحى له بذلك.⁽⁵⁾
5. الآية "جَعَلْنَاكَ كَالْمَسِيحِ ابْنَ مَرْيَمَ"⁽⁶⁾
ادعى مرتا أيضاً أنه مسيح ابن مريم، بناءً على الالهام الذي جاءه وقال:
"لقد جعلناك مسيح ابن مريم".

6. المسيح الموعود والمهدى المنتظر:
ادعى مرتا أن المسيح الموعود والمهدى المنتظر، الذين ينتظرون الناس، هو نفسه .وقال في مكان آخر أن المسيح الموعود والمهدى والدجال سيظهرون في الشرق، وأن الهند هي مكان ظهورهم.⁽⁷⁾

(1) كتاب البرية بر حاشية ص 168 روحاني خزائن 13 ص 201

(2) كتاب البرية بر حاشية ص 169 روحاني خزائن 13 ص 202

(3) " تذكرة " ص 129 الطبع الثاني 1956 ص 125 طبع ثالث 1969 ص 138 طبع رابع 2004اللهام بابت 1891

(4) تذكرة ص 177 الطبع الثاني 1956 ص 172 طبع سو 1969 ص 138 طبع رابع 2004اللهام بابت 1891

(5) ازاله اوهام حصه دوم ص 573 روحاني خزائن ج 3 ص 409 تذكرة ص 223, 219, 191, الطبع الثاني 1956

(6) ائم حجة ص 3 روحاني خزائن ج 8 ص 275

(7) ازاله خطأ واحدا ص 5 روحاني خزائن ج 18 ص 212

7. النبي بروزي:

ادعى مرزا أنه نبي بروزي، بمعنى أنه نبي بظهوره الروحي وبالاخص في التشبه بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وقال أن جميع كمالات النبوة المحمدية تظهر فيه بصفته نبياً بروزياً، وتساءل: "إذا كان هناك إنسان آخر يدعى النبوة بشكل مستقل، فكيف يكون ذلك؟⁽¹⁾

أَنَا أَنْزَلْنَاهُ قَرِيبًا مِنَ الْقَادِيَانِ:

ادعى مرزا أن الله قد أنزل رسوله قريباً من قاديان، وهو ما يتناقض مع المكان الذي عاش فيه، حيث زعم أن الله اختار هذا المكان لظهور رسالته.⁽²⁾

8. سَجَعَلْنَا قَادِيَانَ مَحَاطَةً بِرَسُولِهِ:

ادعى مرزا أن الله أرسل رسوله إلى قاديان، وهي مكان رسالته، في تحد لدلالة الاماكن المقدسة الأخرى في تاريخ الرسالات.⁽³⁾

9. الآية "فُلُونَ يَأْيُهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا

ادعى مرزا أنه رسول الله لجميع الناس وأنه مُرسل من الله تعالى إليهم جميعاً.⁽⁴⁾

الآية "يَاسِينٌ إِنَّكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ":

استدل مرزا بالآية من سورة يس في قوله: "إِنَّكَ أَيَّهَا السَّارِدُ" مؤكداً أنه رسول الله علي الطريق المستقيم.⁽⁵⁾

(1) أيك غلطى كا ازاله ص 5 روحانى خرائن ج 18 ص 212

(2) ازالة الاوهام الجزء الاول تحت الحاشيه ص 77 ، روحانى خرائن ج 3 ص 140 تذكرة ص 637 الطبع الثاني

سنة 1956 ص 643 طبع ثالث 1969 ص 549 طبع رابع 2004 الہام بابت 1906 م

(3) "دافع البلاء ، ص 11 ، روحانى خرائن ج 18 ص 231

(4) "تذكرة ص 360 طبع ثانی 1956 م ص 352 طبع ثالث 1969 ص 292

(5) حقیقت الوحی ص 107 ، مرزا غلام احمد قادیانی روحانی خرائن ج 22 ص 110 تذكرة ص 658 - 659

11. تعريف الشريعة:

قال مرزا إن الشريعة هي مجموعة الأوامر والنواهي التي تتضمنها الوحي الخاصة به، وأنه يتم

توجيه الأوامر والنواهي من الله تعالى من خلال الوحي.⁽¹⁾

الآية "هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْدِينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا":⁽²⁾

زعم مرزا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مُرسلاً بالهدى وأنه هو ذاته مصداق لهذه

الآية حيث أن الله أرسل رسوله من خلاله ليظهر الدين الحق.⁽³⁾

13. رؤيا وكشف:

ادعى مرزا أنه رأى في رؤيا أنه هو الله بنفسه، وقد أصدق ذلك وزعم أنه الله بالفعل.⁽³⁾

الآية "إِنَّ مَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ":⁽⁴⁾

ادعى مرزا أنه عندما يطلب شيء، بأمره يصبح ذلك مباشرة، وادعى أن هذا يعني أنه يملك

القدرة الالهية في تحقيق إرادته⁽⁴⁾

خلفاء مرزا غلام أحمد القادياني:

توفي مرزا غلام أحمد القادياني في 26 مايو 1908 يوم الثلاثاء في مرزا حيزه، لاهور .وكان أول خليفة له حكيم نور الدين، الذي كان طبيباً وعالماً بارعاً من بيهرا .كان يعيش في كشمير وكان قد تم طرده من هناك بسبب اتهامه بالتجسس لصالح الانجليز .ولأن له صلة قوية مع مرزا قادياني قبل وفاته، فقد انضم إليه وتعاون معه في تأسيس هذه الدعوة. كان حكيم نور الدين أحد الداعمين المقربين لمرزا وقد كان مستوى علمه أعلى بكثير من مرزا قادياني.

(1) خلاصه عبارات "أربعين" الجزء الرابع ص 6 روحاني خزائن ج 17 ص 435-436

(2) اعجاز احمدی باسم ضميمه نبول المسيح ص 7 روحاني خزائن ج 19 ث 113

(3) كتاب البرية ص 78 روحاني خزائن ج 13 ص 103

(4) "حقيقة الوحي" ص 105 روحاني خزائن ج 22 ص 108

استمر حكيم نور الدين في خلافة مرتز قادياني حتى عام 1914م . بعد وفاته، أصبح هناك مرشحان لخلافته:

1. مولوي محمد علي لاهوري

2. مرتز بشير الدين محمود

كان مولوي محمد علي لاهوري من أقرب تلاميذ مرتز قادياني وكان شخصاً متعلماً جداً، وكان أهلاً لخلافة مرتز من حيث الكفاءة. ولكن لأنه كان ابن مرتز، لم يحصل على الخلافة، خاصةً أن مرتز بشير الدين محمود أحمد كان المدعوم من والدته، التي كان يلقبها مرتزيون بـ "أم المؤمنين". لذلك، مرتز بشير الدين محمود أحمد أصبح الخليفة. عندما أصبح الخليفة، كان عمره تقريرًا أربعة وعشرون عاماً . وكان يعيش حياة متوفقة مثل الامراء، وواصل منصب الخلافة حتى عام 1915 كتب كتاباً عن سيرة والده، بعنوان "سيرة المسيح المعهود"، وله عدة كتب أخرى.

أما مولوي محمد علي لاهوري، فقد قرر في 1914 أن يؤسس جماعة خاصة به، فانتقل إلى لاهور وأسس جمعية نشر الإسلام الأحمدية، وكان هو أول أمير لها. ورغم أنه لم يكن لديه مركز ثابت، إلا أنه نجح في تقوية وتنظيم جماعته، حتى توسيع في بعض الدول الأجنبية حيث حققت نجاحاً ملحوظاً.

وكان مولوي محمد علي يعتقد أن مرتز غلام أحمد قادياني لم يكننبياً بل كان مجددًا ومصلحًا، ورفض فكرة نبوة مرتز، وأصبح أتباعه يُعرفون باسم "غير المباعين"، وهم الذين رفضوا الاعتراف بنبوة مرتزا.

ظلوا في قادييان حتى عام 1920 ، ثم بعد عمليات القتل والانتقام التي مارسها مرتز بشير الدين محمود أحمد ضدتهم، قرروا الانتقال بشكل دائم إلى لاهور.⁽¹⁾

(1) تحريك الحمدية الجزء الاول ص 32 مصنف محمد علي لاهوري

بيان سياسة الجماعة مولوي محمد علي لاهوري⁽¹⁾

يكتب مولوي محمد علي اللاهوري أنه على الرغم من أنه لم يظهر أي خلاف ظاهري داخل الجماعة، الا أن هناك نوعين من الامور الخلافية التي نشأت في تلك الايام، والتي لم تتفاهم فقط بسبب الشخصية القوية لمولوي نور الدين. أحد هذه الامور كان يتعلق بالعلاقة بين الخليفة واللجنة، والامر الآخر كان متعلقاً بتكفير المسلمين. أما مسألة ختم النبوة والمسيح الموعود، والتي تعتبر اليوم القضية الرئيسية للخلاف بين الطرفين، فقد نشأت في الحقيقة من قضية التكفير نفسها، لأنه لم يكن من الممكن إثبات التكفير الا من خلال إقامة حضرت مرتضى صاحب في مقام النبوة. وبناءً على ذلك، انقسمت جماعة الاحمدية إلى فصيلين في مارس ألف وتسعمائة وأربعة عشر . الفصيل الاول، أي ذلك الفصيل الذي يكفر المسلمين ويؤمن بفتح واستمرار باب النبوة بعد أحمد عليه السلام، بقي مقره الرئيسي في قاديان . أما الفصيل الثاني، فقد أنشأ مقره الرئيسي في لاهور . ونحن نقول إن هذا ليس سوى نفاق منهم، فإذا كان خلافهم حقيقياً، فعللي جماعة اللاهوريين أن يُكفروا القاديانيين، لأنهم يؤمنون ببني غير حقيقي ويعتبرون أن سلسلة النبوة لا تزال مستمرة . وبالمثل، يجب على القاديانيين أن يُكفروا اللاهوريين، لأنهم ينكرون نبوة النبي صادق . والآن، إليكم نبذة مختصرة عن قادة جماعتهم .

الامير الاول مولوي محمد علي لاهوري⁽²⁾

امتدت فترة زعامته من عام ألف وتسعمائة وأربعة عشر إلى عام ألف وتسعمائة وواحد وخمسين . عمل مع الطبقة المتعلمة الحديثة في الداخل والخارج، ونظم الجماعة . كتب تفسيراً للقرآن الكريم باللغتين الانجليزية والاردية، وكان نشطاً في الانشطة المرتدة . تأثر العديد من القادة المسلمين بتفسيره، بل حتى في جامعة الازهر في مصر، استطاع أن يترك أثراً ونفوذاً، ولا يزال بعض علمائهم متاثرين به في مسألة حياة المسيح .

(1) تحریک الحمدیت الجزء الاول ص 32 مصنف محمد علي لاهوري

(2) " خلاصة التحریر " رسالة نصف شهري " پیغام صلح من اول دیسمبر إلى 31 دیسمبر 2013 رقم الرسالہ 24,23

الامير الثاني مولووى صدرالدين ⁽¹⁾

امتدت فترة زعامته من عام ألف وتسعمائة وواحد وخمسين إلى عام ألف وتسعمائة وواحد وثمانين . ولد في يناير ألف وتسعمائة وواحد، وبعد إكمال تعليمه، عمل مديرًا في مدرسة "تعليم الإسلام الثانوية" في قاديان . تعاون مع خوجه كمال الدين في البرامج التبشيرية، بما في ذلك إصدار مجلة الإسلامي ريفيو، وترجمة القرآن إلى الانجليزية، وتأسيس مكان عبادة للجماعة الlahوري في برلين، والذي يصفونه بأنه مسجد.

كما أشرف علي بناء سوق الاحمدية ومستعمرة دار السلام في لاهور . في عامي ألف وتسعمائة وواحد وستين وألف وتسعمائة واثنين وستين، أسس بعثات في نيجيريا – لاغوس وغانأ . خلال تحركات عام ألف وتسعمائة وثلاثة وخمسين وعام ألف وتسعمائة وأربعة وسبعين، كان الجناح اللاهوري في مواجهة المسلمين.

الامير الثالث الدكتور سعيد أحمد خان⁽²⁾

امتدت فترة زعامته من ألف وتسعمائة وواحد وثمانين إلى ألف وتسعمائة وستة وتسعين . بدأ تعليمه في قرية تأنامي – منطقة مانسيرة، ثم التحق بمدرسة في مانسيرة في الصف الرابع، وبعد ذلك أكمل دراسته في قاديان . بعد تخرجه، انضم إلى مجال الطب . في عام ألف وتسعمائة وواحد وثمانين، بعد وفاة مولوي صدر الدين، أصبح زعيم الجماعة.

أسس مدرسة صيفية في أبيت آباد تحت اسم "سمر سكول"، وهو دورة تدريبية سنوية لا تزال تُعقد حتى اليوم . خلال فترة قيادته، تم بناء مرافق للفتيات في دار السلام، كما واصل العمل ضد المسلمين في حركة عام ألف وتسعمائة وأربعة وثمانين . أخيراً، توفي في عام ألف وتسعمائة وستة وتسعين.

(1) " خلاصة التحرير " رسالة نصف شهرى "پيغام صلح من اول ديسمبر إلى 31 ديسمبر 2013 رقم الرساله 24,23

(2) نفس المصدر

دكتور أصغر حميد⁽¹⁾

امتدت فترة زعامته من ألف وتسعمائة وستة وتسعين إلى ألفين وثلاثة . قبل أن يصبح أميراً، كان عميداً لقسم الرياضيات في جامعة الهندسة . خلال فترة قيادته، أشرف على ترجمة وتفسير القرآن الكريم إلى اللغة الروسية ونشره. كما قام شخصياً بترجمة كتاب "كتاب البرية" لميرزا قادياني إلى الانجليزية ونشره عبر جماعة لندن. كتب كتاباً بالإنجليزية حول النظرية المختلقة لرحلة المسيح من فلسطين إلى كشمير، وقام بتوسعة الجامع في دار السلام، وأطلق دروساً يومية في تفسير القرآن حتى اكتملت التفسير. كما أسس موقع الويب الخاص بـ"جمعية الاحمية لنشر الإسلام - لاہور ." توفي عام ألفين وثلاثة.

الامير الخامس الدكتور البروفيسور عبد الكريم سعيد⁽²⁾

أصبح أميراً في عام ألفين وثلاثة، وكان في ذلك الوقت أستاداً في كلية أي يو الطبية . بعد تعينه أميراً، ترك وظيفته وتفرّغ بالكامل للنشاطات المرتدة، حيث يواصل اليوم العمل بجهد كبير في جميع أنحاء العالم. يذكر بشكل خاص على التأثير علي الفئات المتعلمة الحديثة والعلمانية، ويسعى إلى تحويلهم إلى زنادقة ومرتدین. إلى جانب هذين الفصيلين، هناك بعض الأحزاب الأخرى ضمن الجماعة القاديانية، لكنها ليست مشهورة بقدر هذين الفصيلين. وقد جرى مناظرة بين هاتين الجماعتين في راولبندي حول أربعة نقاط رئيسية، والتي جاءت على النحو التالي:

- 1 من هو الشخص الذي تحقق فيه تنبؤ مرتضى غلام أحمد القادياني بشأن "المصلح الموعود"؟
- 2 هل الخليفة هي الخليفة أم أن الجماعة الحاكمة هي "الانجمن"؟
- 3 هل كان مرتضى نبياً أم مجرد مجدد؟
- 4 هل يعتبر منكر مرتضى كافراً أم لا؟

(1) " خلاصة التحرير " رسالة نصف شهري "پیغام صلح من اول ديسمبر الى 31 ديسمبر 2013 رقم الرسالة 23,24

(2) أيضا نفس الصفحة

وقد نُشرت هذه المناقضة في شكل كتيب تحت عنوان "مناظرة راوليندي" ، وهو كتيب ذو أهمية كبيرة حيث يحتوي على أدلة كل من الفصيلين مستندة إلى كتابات مرتضى نفسه.

رؤساء الجماعة بعد مرتضى بشير الدين محمود⁽¹⁾ بعد وفاة مرتضى بشير الدين محمود، أصبح ابنه مرتضى ناصر أحمد خليفة، واستمر في هذا المنصب حتى عام ألف وتسعمائة واثنين وثمانين . في ليلة الأربعاء، بين الثامن والتاسع من يونيو عام ألف وتسعمائة واثنين وثمانين، توفي إثر نوبة قلبية، وهلّك إلى الجحيم. بعد وفاته، نشب خلاف حول مسألة الخلافة، حيث رأى البعض أنه يجب تعيين مرتضى رفيع أحمد، ابن مرتضى بشير الدين، خليفةً، بينما دعم آخرون تولي مرتضى طاهر أ Ahmad لهذا المنصب. في خضم هذا الصراع، تم اختطاف مرتضى رفيع أ Ahmad، وبذلك أصبح مرتضى طاهر أ Ahmad، شقيق مرتضى ناصر أ Ahmad، خليفةً.

توفي مرتضى طاهر أ Ahmad في الثامن عشر من أبريل عام ألفين وثلاثة، ودُفن في لندن . بعد وفاته، استمر النزاع حول الخلافة القاديانية لمدة أسبوع تقريباً، حتى تم تنصيب مرتضى مسؤول رئيساً للجماعة. مرتضى مسؤول أ Ahmad يفتقر إلى العلم وإلى مهارة الخطابة، وهو حفيد مرتضى محمود، وابن مرتضى منصور أ Ahmad، وحفيد مرتضى شريف أ Ahmad من جهة الاب.

إعلان القاديانية كأقلية غير مسلمة وتحركات العلماء⁽²⁾ عارض العلماء الكرام بشدة هذا الادعاء الكاذب، ورفض المسلمون تصنيف القاديانيين كـ"فرقة جديدة من الإسلام". ومنذ ذلك الحين، يعتبر العالم الإسلامي بأسره أن القاديانيين جماعة منفصلة عن المسلمين، ولا علاقة لهم بالإسلام أو بال المسلمين. ومع ذلك، استفاد القاديانيون من هذا التمييز والانفصال من خلال الامتيازات التي حصلوا عليها من الانجليز، وهي امتيازات لم يكن بإمكانهم الحصول عليها إذا اعترفوا بأنفسهم كجماعة منفصلة عن المسلمين. لذا،

(1) " سيرت المهدى ج 2 ، و تتمه سيرة المهدى تحت شجره طبيه ص34

(2) " حيات سفير ختم النبوة "مصنف مولانا مشتاق احمد جنيوتي 2010 ص17

كانوا يظهرون أنفسهم كمسلمين في كل مكان. في ينair عام ألف وتسعمائة وأثنين وأربعين، كتب مرتضى غلام أحمد القادياني في كتابه "إنعام آخر" أسماء أكثر من مئتي عالم من العلماء الكرام، ودعاهم إلى المباهلة .عندما، قام مولانا حسين أحمد الباتولي، وهو أحد أبرز علماء أهل الحديث في ذلك الوقت، بقبول التحدي، وقدم طلباً إلى نائب المفوض في "گرداپور"، شاكياً أن مرتضى غلام أحمد القادياني يكتفي بالكلام فقط ويسيء إلى علماء المسلمين.

وعندما استدعاه نائب المفوض، تراجع مرتضى عن موقفه وكتب وثيقة نص فيها على أنه لن يتحدث عن العلماء بالسوء، ولن يشوه أسمائهم، ولن يدعوهم إلى المباهلة مرة أخرى . وقد وردت التفاصيل الكاملة لهذا الحدث في كتاب "محمدی بوکیت بوک" للشيخ الإسلام مولانا ثناء الله الامرسري . وهكذا، هرب مرتضى من التحدي تحت ستار الفضيحة والعار.

موقف الإسلامي ضد ادعاء مرتضى غلام أحمد القادياني بأنه "المسيح الموعود"

تحت قيادة العالمة أنور شاه الكشمیری، جرت في عام ألف وتسعمائة وخمسة وثلاثين أول احتجاج قوي ضد هذا الادعاء، وتم رفع دعوى قضائية في محكمة بهاولبور العليا، والتي حكمت بأن الجماعة القاديانية أقلية غير مسلمة. بعد هذا القرار، بدأ أتباع مرتضى غلام أحمد القادياني في اضطهاد المسلمين في قاديان، مما دفع "مجلس أحرار الإسلام" إلى تنظيم احتجاج واسع النطاق ضدهم. وفي أول حركة شعبية كبيرة ضد القاديانيين، انطلقت قافلة مكونة من مئتي متظوع من الأحرار، بقيادة الزعيم "ملك الله ديتا" من جهانغ و"جنيوت"، متوجهة إلى مستوطنة قاديان على الدرجات.

تم اعتقال العديد من الناشطين، بينهم ملك نظر محمد والله ديته من جنيوت، وصدر بحقهم أحكام بالسجن لمدة طويلة بسبب معارضتهم العلنية للقاديانيين.⁽¹⁾

(1) "حيات سفير ختم النبوة مصنف مولانا مشتاق احمد جنبيتو 2010 ص 17

حركات القاديانيين ومقاومة علماء الإسلام

بدأ القاديانيون في نشر مقالات ضد علماء الأمة في جريدهم "الفضل"، ومع مرور الوقت، بدأوا في السيطرة على الحكومة شيئاً فشيئاً. وبالنظر إلى هذه الظروف، قامت "مجلس أحرار الإسلام" بجمع علماء المسلمين وإطلاق حركة ختم النبوة، حيث شاركت فيها جميع المذاهب الإسلامية.

تم تعيين خطيب مسجد وزير خان في لاهور، مولانا أبو الحسنات البريلوي، رئيساً للحركة، بينما تم اختيار مظفر علي، من المذهب الشيعي، أميناً عاماً.

كان القاديانيون يعقدون سنوياً مؤتمرات كبيرة في مدينة "شناب نكر"، فرداً على ذلك، نظمت "مجلس أحرار الإسلام" في ديسمبر عام ألف وتسعمائة واثنين وخمسين، تحت قيادة سيد عطاء الله شاه بخاري، أول اجتماع جماهيري في "جنيوت"، في الموقع الذي يُعرف اليوم بـ"كلية إسلامية ومستشفى جنيوت". ومنذ ذلك الحين، أصبح هذا الحدث يُعقد سنوياً.

مع بداية عام ألف وتسعمائة واثنين وخمسين، ازدادت حركة ختم النبوة قوة، وببدأ المسلمين في جميع أنحاء البلاد احتجاجات ضد القاديانية. وبحلول مارس ألف وتسعمائة وثلاثة وخمسين، امتدت الحركة في جميع أنحاء البلاد، ولكنها كانت ذروتها في مدينة جنيوت، حيث بدأت حملات اعتقال المسلمين.⁽¹⁾

(1) "حيات سفير ختم النبوة مصنف مولانا مشتاق احمد جنيوتي 2010 ص26

قمع الحركة في جنوب واعتقال قادتها: تم اعتقال العديد من القادة الإسلاميين في جنوب، ومن بينهم:

- ملك الله دته
- الشيخ محمد يوسف سالار
- الدكتور عزيز علي سالار
- ملك نذر محمد
- أيوان الله دته حقاني
- العالمة منظور أحمد جنوبى

أثناء إلقائه خطبة في المسجد الملكي في جنوب، اعتقل العالمة منظور أحمد جنوبى وتُقلَّ مع باقي المعتقلين عبر القطار إلى سجن لاهور . ورغم القيود، لم يتراجع الشيخ منظور أحمد، حيث رفع الاذان داخل السجن، وأمَّ المعتقلين في الصلاة.⁽¹⁾

الحركة العالمية ضد القاديانية عام ١٩٧٤: في عام ألف وتسعمائة وأربعة وسبعين، تصاعدت التحركات المناهضة للقاديانية على مستوى العالم الإسلامي . نشر العلماء كتبًا ومقالات تكشف حقيقة القاديانية، وتم توزيع هذه المواد داخل البرلمان الباكستاني، وكذلك في السفارات الإسلامية حول العالم. وفي أبريل ألف وتسعمائة وأربعة وسبعين، عقدت "رابطة العالم الإسلامي" مؤتمراً في مكة المكرمة، حضره ثلاثة عالم ومفكر من مئة وأربعة دول إسلامية . وأمام هذا الجمع، قام مولانا منظور أحمد جنوبى بفضح حقيقة القاديانية، مما أدى إلى إعلان جميع المشاركين أن القاديانيين أقلية غير مسلمة، وطالبو الدول الإسلامية بمحظ دخولهم إليها. ثم تم إرسال رسالة رسمية إلى رئيس الجمعية الوطنية الباكستانية، توضح فيها تفاصيل هذا القرار.⁽²⁾

(1) "حيات سفير ختم النبوة مصنف مولانا مشتاق احمد جنوبى 2010 ص30

(2) "حيات سفير ختم النبوة مصنف مولانا مشتاق احمد جنوبى 2010 ص34

خطاب رئيس مجلس النواب في باكستان⁽¹⁾: السيد الرئيس المحترم، من المسلم به أن مرتا غلام أحمد قادر يانى ادعى النبوة بعد خاتم الانبياء، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا الادعاء الكاذب يتناقض تماماً مع العديد من آيات القرآن الكريم و يعد محاولة لإثبات كذبها والامتناع عن الجهاد، وهو ما يتناقض مع أسس الإسلام وأركانه. أتباع مرتا غلام أحمد قادر يانى، سواء كانوا يؤمنون بنبيته أو يتبعون هذا القائد بأى شكل من الاشكال، يعتبرون خارجين عن الإسلام. لذلك، في السابع من سبتمبر عام ألف وتسعمائه وستة وأربعين، قال رئيس وزراء باكستان، السيد ذو الفقار علي بوتو، في خطابه أمام مجلس النواب: "إن قرار اعتبار من ينكر ختم النبوة أقلية غير مسلمة يعكس رغبات الشعب بأسره". وأضاف أن هذه القضية تم قمعها بشكل ظالم في عام ألف وتسعمائه وثلاثة وخمسين باستخدام القوة. وقد قدم وزير القانون، السيد عبد العزيز بيرزاده، مشروع تعديل قانون تاريخي، الذي تمت الموافقة عليه بالاجماع.

تم إقرار قرار إغلاق الشؤون في الجمعية الوطنية بما فيهم الفئات الأحمدية واللاهورية من الأقلية. ومن قرار الجمعية الوطنية هذا، انتشر فرح في كافة أنحاء العالم الإسلامي. وفقاً لطلب القاديانية، قررت الحكومة الفيدرالية الباكستانية استبدال "غير مسلم قادياني" بكتابه "أحمدي". ونتيجة لذلك، بدأوا كتابة اسمهم في خانة "مسلم" باسم "أحمدي" في جواز السفر، وهو ما أحزن الناس في الأوساط الدينية. قام مولانا منظور أحمد جنيوتى، عضو الجمعية الإقليمية وأمين عام الحركة الدولية لختم النبوة، بتوجيهه نداء قوي إلى رئيس باكستان، السيد فاروق أحمد خان لغارى، ورئيس الوزراء الانتقالي، السيد ملك ميراج خالد، وحاكم البنجاب، السيد خواجه أحمد طارق رحيم، قائلاً إن كتابة "أحمدي" للقاديانيين في جواز السفر هي ظلم،

(1) "حيات سفير ختم النبوة مصنف مولانا مشتاق احمد جنيوتى 2010 ص 37"

وبحب أن يكتبوا "قاديانى" في خانة غير المسلمين في جواز السفر. قررت الحكومة الفيدرالية إعادة قرارها وأعلنت في اجتماع عقد في 26 يناير 1997 في قصر الحكم أنه يجب على القاديانيين كتابة "قاديانى" في خانة غير المسلمين في جوازاتهم. بعد إنشاء باكستان، بدأ القاديانيون في تسمية أنفسهم بـ "أحمدى" لأن مؤسس هذا الجماعة، مرتضى غلام أحمد قاديانى، كان اسمه يتضمن لفظ "أحمد". وعبر هذا الاسم، بدأوا في نشر دعوتهم في جميع أنحاء العالم، مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له أي علاقة باسم أحمد.

في سبتمبر من عام 1939، مع بداية الحرب العالمية الثانية، ظهرت كارثة جديدة في أوروبا مع صعود هتلر. هاجمت الدبابات الألمانية قوات الغرب، وكسرت الدفاعات الفرنسية، بينما هربت القوات البريطانية المساعدة بعد أن ألقى أسلحتها. في تلك الحرب العالمية الثانية، عندما رأى غاندي البريطانيين في موقف صعب، هدد بأن يعتذروا بحزبي المؤتمر كالحزب الممثل الوحيد لجميع الشعب الهندي، والا لن تدعم الهند الحرب في أوروبا. وفي تلك الاثناء، كانت التنظيمات السياسية في رابطة المسلمين قد أصبحت قوية للغاية ، وكانت الاستعدادات في بريطانيا وأمريكا للحرب قد بدأت، كما بدأت في الهند التجنيد العسكري. تم تجنيد الأفراد ذوي التعليم المحدود أيضاً في الجيش. طلب البريطانيون المساعدة من السكان المحليين، فشارك القادة المسلمون مثل الكولونيال سيد عابد حسين ووالده عابد حسين، وزير التعليم في الحكومة الاتحادية عام 1996، وكذلك الميجور مبارك علي شاه، في الحرب، مما أدى إلى منح البريطانيين لهم الرتب العسكرية شرفية. لكن مجلس احرار اسلام عارض التجنيد العسكري، وأطلق حملة العصيان المدني، وتم القبض على 86 متظوعاً من احرار في جنوب، وسُجنوا.⁽¹⁾

(1) "حيات سفير ختم النبوة مصنف مولانا مشتاق احمد جنبوتي 2010 ص 30

إن ظهور جمهورية باكستان الإسلامية كان حدثاً عظيماً في تاريخ الأمة، وكان قائدها الأعظم محمد علي جناح، الذي كان أحد أعداء المسلمين الذين أسسوا قوماً جديداً وأقاموا دولة جديدة. كان هذا الحدث ثورة في شبه القارة الهندية، إذ تحقق حلم قيام دولة إسلامية في القرن العشرين. تم تقديم مسودة استقلال الهند في الرابع من يوليو عام 1947 في البرلمان البريطاني، وفي الخامس عشر من أغسطس عام 1947 تم إنشاء دولتين مستقلتين، الهند وباكستان. وفي الرابع عشر من أغسطس 1947، الموافق للسابع والعشرين من رمضان 1366 هجرياً، تم إعلان قيام دولة باكستان الإسلامية المستقلة.

في باكستان الشرقية بدأ مذبحة المسلمين، حيث بدأ غير المسلمين الهجرة إلى الهند، بينما بدأ المسلمون في التوجه إلى باكستان. في تلك الفترة، كانت مدينة جنيوت مقسمة إلى قسمين، حيث كان حي "غردا" والمنطقة الشرقية مليئة بالهندوس، بينما كان الحي الغربي، باستثناء "دهلانولي"، مخصصاً للمسلمين. كان الهندوس يصنعون القنابل اليدوية التي بدأت تنفجر بسبب الحرارة. افجرت قبلة في "جت محل معظم شاه" مما ألحق أضراراً كبيرة بالمكان. كان الهندوس منظمين بشكل جيد. في ليلة 23 و 24 أغسطس 1947، صعد الهندوس إلى أسطح منازلهم وبدأوا إطلاق النار،⁽¹⁾

ما دفع المسلمين إلى مغادرة منازلهم. في الوقت نفسه، بدأ الهندوس في إخراج ممتلكاتهم الثمينة من منازلهم واحتجازها في ملعب "الكلية الاسمية لبكالوريوس" في جنيوت. في تلك الليلة، غادر جميع الهندوس المدينة، لكن الهندوس في "دهلانولي" رفضوا مغادرة منازلهم. في صباح اليوم التالي، وصل عدد من الجنود من "اللواء البلوشي" إلى المنطقة، وأقاموا موقع لهم على التلال وبدأوا إطلاق النار على حي "دهلانولي". استمر الهندوس في الرد على النيران، وكانوا يعتقدون أن المسلمين قد أشعلوا النيران في منازلهم.

(1) "حيات سفير ختم النبوة" مصنف مولانا مشتاق احمد جنيدى 2010 ص 337

نتيجة لذلك، توفي العديد من الهندوس في الحريق. وفي المناطق الخجولة بالمدينة، تم ضرب الطبول، بينما كان المسلمين في المدينة والقرى يهاجمون حي "غردا"، الا أن اللصوص عند "مسلم بازار" بالقرب من "غnette خانه" أوقفوا تقدمهم وأخبروهم أن الهندوس قد غادروا منازلهم. عندما علموا مرة أخرى أن الهندوس في "الكلية الإسلامية"، بدأوا يتقدموه نحوهم، ولكن تم أيقافهم قرب "مدرسة ضيّانات". وعندما كان الهندوس على وشك مغادرة المدينة، بدأ النهب في المدينة، حيث تم فرض حظر التجوال وأخذ الجنود ممتلكات منازل من استولى على ممتلكات الهندوس. بعد سرقة المال، تم الاستيلاء عليها وابتلاعها بأنفسهم. أنشأ سائقو الحافلات والمساعدون في محطة الحافلات منظمة وأوقفوا القطارات في محطة السكك الحديدية، ثم بدأوا في إخراج الهندوس منها وقتلهم، مما تسبب في حالة من الخوف والذعر بين المواطنين. توقف الناس عن الخروج من منازلهم. وفي نهاية المطاف، في 28 أغسطس 1947، عقد الدكتور حذير علي، وملك الله ديتا، وملك نظر محمد، ونذير مجيدي، ومحمد يوسف، وبروفيسور خالد بشير جلسة في "مسجد شاهي". أثناء الجلسة، قال ملك الله ديتا: "القتال سيقوده سبعة رجال من الهندوس، أنتم جميعاً مسلمون على الحق والتقوى". ترجمته هي: "لقد أبلغ رفاقه وزير البنجاب نواب محمد وتو، الذي أرسل مجموعة من البشتون لاحتلال مكان الهندوس". ثم قام الدكتور حذير علي وزملاؤه بتوفير الحماية للأسر الهندوسية الوافدة من الهند عند محطة السكك الحديدية، وأعطوه المأوى في "المدرسة الإسلامية الثانوية"، حيث قدموا لهم الطعام. تلقى اللاجئون من الناس الطعام والملابس بكل سخاء، وبقوا في "المدرسة الإسلامية الثانوية" لمدة تقارب الشهر.

(1) "تاريخ جهنك" بلال زيري ناشر : مكتبة الرشيد ، صدر جهنك طبع ثالث 2002 ص 335

المبحث الثالث: أهمية عقيدة ختم النبوة في ضوء القرآن والسنة

عقيدة ختم النبوة وادلتها : أذكر في هذا المبحث معنى "الختم لغة" و النبوة لغة و شرعاً " و معنى ختم النبوة ، لغة و شرعاً،

الختم لغة : من تتبع المصادر اللغوية في تفسير الختم نجد أن مادة ختم لها عدة معانٍ :

أولاً: الطبع: يقول ابن سيدة (ختم يختم ختماً وختاماً ، معنى الاختيارة عن اللحبياني - طبعه)⁽¹⁾

وذكر ذلك ابن منظور⁽²⁾ أيضاً والفيروز آبادي⁽³⁾

ويقول المقرئ في يومي: (ختمت الكتاب و نحوه ختماً و ختمت عليه من باب ضرب طبع).⁽⁴⁾

ويقول الزبيدي : (وقال الزجاج معنى ختم وطبع واحد في اللغة)⁽⁵⁾

ثانياً: تغطية الشيء والاشتياق منه بحيث لا يدخله شيء ولا يخرج منه شيء.

قال ابن السيدة: (والختم على القلب لا يدخله شيئاً ولا يخرج منه شيء كأنه طبع وقال أبو اسحاق معنى الختم والطبع في اللغة واحد وهو التغطية على الشيء والاشتياق من أن لا يدخله شيء⁽⁶⁾ "كما قال عزوجل أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَفْفَاهُمْ" وذكر هذه العبارة كذلك ابن منظور⁽⁷⁾ والزبيدي⁽⁸⁾ وأحمد رضا⁽⁹⁾ وقال فيروز آبادي في مادة الختم (وعلي قلبه- أي وختم على قلبه جعله لا يفهم شيئاً ولا يخرج منه شيء)

(1) "كتاب الحكم والخطاط الأعظم" الدكتور عزة حسن ناشر دار الفكر المعاصر بيروت الطبعة الاولى 1958 ، ج 5 ص 26

(2) "لسان العرب" ، ابن منظور بدون التاريخ الطبعة دار الكتب العلمية ج 12 ص 163

(3) كتاب "القاموس الخطاط" مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت. 817هـ). الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان. سنة الطبع: تختلف حسب الطبعات، ومن الطبعات المشهورة طبعة دار الكتب العلمية، 1415هـ / 1995م.

(4) "المصباح المنير" الدكتور عبد العظيم الشناوى ناشر دار المعارف ج 1 ص 175

(5) تاج العروس ابن عطاء الله السكندرى ج 8 ص 266

(6) المحكم ج 5 ص 26 - سورة محمد آية 24.

(7) لسان العرب ج 12 ص 163

(8) تاج العروس ج 8 ص 266

(9) معجم متن اللغة ج 2 ص 227

وذكر ابو القاسم الحسين بن محمد - المعروف بالراغب الاصفهاني انه(يتجاوز بذلك- أي بالختم تارة في الاشتياق من الشيء والمنع منه اعتبارا بما يحصل من المنع بالختم علي الكتب والا بواب نحو: "ختم الله علي قلوبهم" - " وختم علي سمعه وقلبه"⁽¹⁾)

ثالثا: آخر الشيء ونهايته:

قال ابن سيده: (وختم الشيء يختمه ختما بلغ آخره وخاتم كل شيء خاتمه عاقبته وآخره، وختام كل مشروب آخره في التنزيل " وختامه مسك أي آخره" وقال كذلك: (ختم القوم وخاتمهم: آخرهم عن اللحيان... وفي التنزيل " ولكن رسول الله وخاتم النبيين" أي آخرهم)⁽²⁾

وقال الراغب: وهو يتكلم عن صور التي يرد بها لفظ الختم: (وتارة يعتبر منه بلوغ الآخر ومنه قيل: ختم القرآن أي انتهيت إلى آخره) ثم قال: (وختم النبيين - لأنه ختم النبوة- أي تمها مجئه)⁽³⁾

وقال الجوهري: (ختمت الشيء ختما فهو مختوم وختمت القرآن: بلغت آخره ، واختمت الشيء: نقىض افتتحته، وخاتمة الشيء: آخره، ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليه السلام)⁽⁴⁾

ويقول مخزومي: (وختم القرآن وكل عمل إذا أتمه وفرغ منه والتحميد مفتح القرآن، والاستعاذه: مختتمه، وقد افتتح عمل كذا وختتمه. وختم الله علي سمعه وقلبه ويقال للنحل إذا ملأ شورته عسلا: فقد ختم. " وختامه مسك " أي عاقبته ريح المسك⁽⁵⁾

وقال الفيروز آبادي: (والخاتم من كل الشيء: عاقبته وآخرته كخاتمه وآخر القوم اي والخاتم آخر القوم ،⁽⁶⁾

(1) "المفردات في غريب القرآن" مظفر حسين اعون ناشر كشميري بازار لاہور بدون التاريخ ، ص 142 – سورة الجاثية ، آية 23 ،

(2) الحكم ج 5 ص 26

(3) المفردات ، ص 142، 143

(4) الصداح " اسماعيل بن حماد الجوهري الطبع 1993 بيروت ج 2 ص 195

(5) اساس البلاغة ، محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري 538هـ ص 153

(6) "ترتيب القاموس المحيط علي طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة" الطاهر احمد الزاوي ناشر دار الفكر ص 30، 48

ويقول صاحب معجم اللغة العربية: وهو احمد مختار عمر (والخاتمة من كل شيء عاقبته وآخره)⁽¹⁾

وهكذا نرى أن هناك تقاربًا بين هذه المعاني التي يرد لها فعل(ختم) وهي: الطبع وتغطية الشيء وآخر الشيء وعاقبته، وهي جيًعاً كما تقدم تدل على الانتهاء من الشيء الذي يعبر عنه بهذا الفعل. فإذا قيل ختم بضم الخاء القوم بالفلان: أي أنه كان آخرهم فلن يأتي بعده أحد وإذا قيل ختمت العمل أي انتهيه.

وإذا ورد التعبير عن مادة الختم بوزن اسم الفاعل فإنه يأتي على صورتين: (بفتح التاء وكسرها والكسر أشهر)⁽²⁾ وكل صورتين الفتح والكسر يشتراكان في بعض المعاني وتنفرد صورة الكسر بكوكنها تأتي لفاعل الختم كما قال ابن منظور والختم بكسر التاء الفاعل⁽³⁾

والمعنى التي تشترك فيها الصورتان ثلاثة معان:

أولا آخر القوم وعاقبة الشيء: يقول ابن سيده (وخاتم كل شيء وخاتمه وعاقبته وآخره)⁽⁴⁾ ويقول ابن منظور (وختام القوم وخاتمهم وخاتمهم بالفتح آخرهم عن اللحيانى)

وقال الخاتم بفتح التاء والختام من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وفي التنزيل "ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبीين" أي آخرهم⁽⁵⁾ ويقول فيروز آبادي (والختام من كل شيء وعاقبته وآخره وآخر القوم كالختام)⁽⁶⁾

(1) المعجم اللغة العربية " احمد حسن الزيات الناشر مكتبة الشروق الدولية يناير 2011 ج 1 ص 217

(2) المصباح المنير ، ج 1 ص 175

(3) لسان العرب ، ج 12 ص 164

(4) المحكم ج 5 ص 26

(5) لسان العرب ج 12 ص 163-164

(6) القاموس المحيط" ج 2 ص 15

ثانياً الحلي المعروف الذي يوضع في الاصبع:

والختم بفتح التاء والخاتم بكسره والختام بفتحها والختام من الحلي⁽¹⁾ كأنه اول وهلة ختم به ، كما قال ابن منظور الخيتام معناه : الخاتم والبكارية يقال رفت اليه بخيتامها كما في المعجم الوسيط

ثالثا الطابع : ففي أساس البلاغة (خاتمه وضع الخاتم بكسر التاء على الطعام والخاتم بفتح التاء وهو الطابع)⁽²⁾ وقال في اللسان: والخاتم بالفتح ما يوضع على الطينه وهو اسم مثل العالم بفتح اللام) إلى أن قال: وفي الحديث : (آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين)⁽³⁾ قبل معناه طابعه وعلامته التي تدفع عنهم الاعراض والعاهات لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما في باطنها وفتح التاء وتكسره لغتان)⁽⁴⁾

هذه هي المعانى اللغوية لفعل الختم واسمه فاعل خاتم كما أوردها إعلام اللغة في مصنفاتها عن العرب وهي مع تعددتها وتعدد ألقابها المعبرة عنها والتي هيطبع على الشيء وإنها وتغطية، وآخر القوم وعاقبة الامر : هي مع ذلك كله تؤكد دلالة قوله تعالى "مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا" علي أن النبوة قد طبع عليها فلا تفتح وأنها قد انتهت وسدت محمد صلى الله عليه وسلم وأنه آخر الانبياء وشرعه آخر الشرائع وعاقبتها.

ولوضوح هذه الكلمة وظهور معناها في اللغة العربية فإنه لم يقل عن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم بيان معناها بل فهموا المراد منها وعرفوا المقصود من نزولها وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر في أحاديثه الكثيرة ما يؤكّد هذا المعنى ويوضحه كما سأليت إن شاء الله

(1) لسان العرب ج 12 ص 163

(2) "شرح المفصل" للزمخشري، دار الكتب العلمية بيروت ص 153

(3) هذا الحديث أخرجه الطبراني ، في الدعاء وابن مردوية بسند ضعيف ، بزيادة كلمة "لسان " قبل عباده المؤمنين "

الدرالمشترك ج 1 ص 17

(4) لسان العرب ج 12 ص 167

النبوة لغة وشرعًا:

أصل النبوة في اللغة:

النبوة في اللغة العربية لها ثلاثة اشتراكات:

أما أن تكون ماخوذة من "النباء" فتكون بمعنى الاخبار إذ نباء هو الاخبار وأما أن تكون ماخوذة من النبوة أو النبوة وكلاهما يدل على الارتفاع فتكون بمعنى الرفع والعلو. وأما أن تكون ماخوذة من النبي وهو بمعنى الطريق فتكون النبوة بمعنى أنها الطريق إلى الله عز وجل. يقول صاحب اللسان: (النباء الخبر والجمع أنباء وإن لفلان النبي أي خبرا ثم نقل عن جوهري أن النبي المخبر عن الله)⁽¹⁾

وقال كذلك (وقيل النبي مشتق من النبوة وهي الشيء المرتفع)⁽²⁾

وقال كذلك (والنبي أي الطريق الواضح)⁽³⁾

وقال ابن فارس نبوة بتسكن الباء أصل صحيح يدل على ارتفاع شيء عن غيره ثم قال كذلك ويقال أن النبي صلى الله عليه وسلم اسمه من النبوة بتشدد النون المفتوحة وتسكين الباء وهو الارتفاع أنه مفضل على سائر الناس يرفع منزلته وقال كذلك النبي الطريق بدون حمزة ثم ذكر كذلك ان نبأ قياسه الاتيان من مكان إلى مكان

وقال من هذا القياس النبأ الخبر لانه يأتي من مكان إلى مكان والمنبي المخبر

وفي الحقيقة ان النبوة الشرعية تشتمل على كل هذه المعاني اذ النبوة اخبار عن الله عز وجل وهي رفعه لصحابها لما فيها و من التشريف والتكرير وهي الطريقة الموصولة إلى الله سبحانه وتعالى و مع ذلك فان اولى هذه المعاني تلفظ النبوة والنبيء هو اشتراط من نبأ التي لأن النبي منبأ من الله تعالى وهو كذلك ينبيء الناس عن الله وتحقق نبوته بمجرد ذلك وبهذا التتحقق ثبتت أوصاف العلو والارتفاع وكونه طريقا إلى معرفة الله عز وجل

(1) لسان العرب ج 12، ص 162، 163، 164

(2) معجم مقاييس اللغة أحمد بن زكريا (المعروف بـ ابن فارس) الناشر: دار الفكر، بيروت سنة الطبعـة 1399هـ / 1979م.

ونرى مصداق ذلك ما يتعدد في القرآن من إطلاق النبأ على الخبر فمثلا يقول سبحانه وتعالى "نَبِأْ
نَبِئْ عَبْدِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"⁽¹⁾
ويقول حكاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه "قال نبأني العليم الخبير"⁽²⁾ وغير ذلك
عشرات الآيات كلها تذكر الانباء بمعنى الاخبار
ولعل ذلك يؤكد لنا أن النبوة مشتقة من النبأ وهو الاخبار فيكون المعنى النبي المخبر من الله سبحانه
وتعالى .

النبوة في الشرع: وهي صفة تحدث في الشخص بعد أن يصطفيه الله تعالى عز وجل فيخبره بخبر
السماء فان كلفه بت比利غه إلى الناس يكون نبيا رسولا وان لم يكلف بذلك فهو النبي فقط أي مخبر في
نفسه غير مطالب بتبيلغ وهذا هو المشهور

وفي ذلك يقول الشارح الطحاویة ابراهيم بن اسماعيل الشیستانی (وقد ذكروا فروقاً بين النبي والرسول
واحسنها ان من نبأ الله بخبر السماء ان امره ان يبلغ غيره فهو نبي رسول وان لم يأمره ان يبلغ غيره
 فهو النبي وليس برسول والرسول اخص من النبي فكل رسول نبي وليس لكلنبي رسولا ، ولكن
الرسالة اعم من جهة نفسها فالنبوة جزء من الرسالة اذ الرسالة تتناول النبوة وغيرها بخلاف الرسل
فانهم لا يتناولون الانبياء وغيرهم⁽³⁾ ويقول محمد بن احمد السفارینی صاحب لوامع الانوار البهیة عن
معنى النبي (وهو انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبيلغه فان امر بتبيلغه فهو رسول أيضا علي
المشهور وبين النبي والرسول عموم وخصوص مطلق فكل رسول نبي وليس لكلنبي رسولا⁽⁴⁾ ويقول
البيجوري: وعرفوا ان النبي بانه انسان ذكر حر منبني آدم سليم عن منفر طبعا اوحي اليه بشرع
يعمل به وان لم يؤمر بتبيلغه واما الرسول : فيعرفوا بذلك أي بالكلام المتقدم

(1) سورة الحجر آية 49

(2) سورة التحریم آية 3

(3) "الشرح على العقيدة الطحاویة" اسماعیل بن ابراهیم الشیستانی الناشر: دار الكتب العلمیة - بيروت، لبنان سنة
النشر 1409 هـ / 1989 م ص 89

(4) "کفایة الابرار" محمد بن احمد السفارینی ناشر المکتب الإسلامی 1991 ج 1 ص 46

ولكن مع التقيد بقولنا وامر بتبلیغه فیینهما العموم والخصوص المطلق لأن كل رسول نبی ولا عکس⁽¹⁾

وذكر شمس الدين احمد بن موسى الحنفی 870 هـ (أن الجمهور اتفقوا على أن النبي صلی الله عليه وسلم أعم أي من الرسول)⁽²⁾ والذي نريد أن ننتهي إليه من هذه التعريفات أن النبوة تتحقق بمجرد أنباء الله عز وجل لنبيه واصطفائه له بالوحی بعض النظر عما يدور من الخلاف حول الفرق بين النبي والرسول والنسبة بينهما مما لا يتعلّق لنا ببحثه هنا غرض .

معنى ختم النبوة لغة وشرعًا:

بعد أن عرّفنا معنى كلمة ختم من اللغة ثم معنى النبوة في

اللغة والشرع فما هو المعنى المراد منها بعد أن يركباً كلمة واحدة؟

لقد رأينا فيما سبق أن فعل ختم يأتي بمعانٍ عدة وهي: الطبع وتغطية الشيء والاشتياق منه لأي دخله شيء ولا يخرج منه شيء آخر الشيء ونهايته .

ورأينا كذلك أن معنى "النبوة" مشتق من عدة اشتراكات والتي هي: الاخبار والعلم والطريق وكلها متلازمة في معنى النبوة الشرعي والذي هو إخبار الله تعالى عز وجل لمن يصطفيه من البشر بخبر السماء...

هذا معنى كل من اللفظين على انفراد.

إذا ما ركبا في جملة واحدة "ختم النبوة" فإنه يكون معناها (انتهاء إنباء الله تعالى للناس وانقطاع وحي السماء) وفيما سيأتي من الفصول بيان لهذه الحقيقة بمشية الله تعالى

(1) "تحفة المرید" على جوهر التوحید ناشر مكتبة دار المدى فيصل آباد بدون التاريخ الطبع 2003 ص 6

(2) في حاشية علي شرح التفتازاني ، علي العقاد السفية ص 15

الادلة النقلية على عقيدة ختم النبوة

تمهيد:

تتميز العقيدة الإسلامية من بين العقائد السماوية الأخرى بميزات فريدة تهيئها للبقاء والثبات ومغالبة التحريف والتشويه على مدار الزمن واختلاف الأحوال ..

ذلك التمييز هو (حفظ الله عز وجل الأصل الذي تستقي منه تلك العقيدة كما قال تعالى "أَنَا نَحْنُ نَرَأْلُنَا الْذِكْرَ وَأَنَا لَهُ حَافِظُونَ"⁽¹⁾) ولذلك بقيت تلك العقيدة سليمة منيعة لم يصل إليها كيد الكائدين ولم يضرها تحريف المبطلين.

ومن هنا فإن المسلم في أي زمان ومكان يستطيع أن يستدل على عقيدته بهذا الكتاب وهو آمن من أنه لا يوجد خلل به أو خطأ فيه ويقوى بعد ذلك اختلاف الأفهام وتبأين الادراكات البشرية مما يغتفر الخطأ فيه مع البذل الجهد وإخلاص النية ما لم يعارض نصا ثابتاً أو إجماعاً من الأمة على خلافه

وعقيدة ختم النبوة هو إحدى العقائد التي قررها كتاب الله عز وجل وبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل موطن يتطلب ذلك وأجمع عليها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وعلماء الأمة الإسلامية من صدر الإسلام إلى اليوم ووجدت لها شواهد من الكتب السابقة قبل الإسلام رغم التحريف والتغيير فيها

الادلة من القرآن الكريم على تقرير عقيدة ختم النبوة :

وردت الادلة في القرآن الكريم على عقيدة ختم النبوة بصورة عدّة منها، ما يلى:

أولاً: التصريح بالختم: قال تعالى مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِجَالِكُمْ وَ لَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خَاتَمَ النَّبِيِّنَ وَ كَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيهِمْ⁽¹⁾ في هذه الآية الكريمة التصريح بخاتميته صلى الله عليه وسلم للأنبياء قبله، فلا نبي بعده ولا رسوله، وهذا هو ما فهمه المفسرون لكتاب الله سبحانه وتعالى من صدر الإسلام إلى اليوم.

و يقول الإمام أبو جعفر الطبرى رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية: (يقول تعالى ذكره ما كان أيها الناس محمد أبا زيد بن حارث ولا أبا أحد من رجالكم الذين لم يلدك محمد فيحرم عليه نكاح زوجته بعد فراقه أيها ولتكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم و خاتم النبيين الذي ختم النبوة فطبع عليها فلا تفتح لأحد بعده إلى قيام الساعة وكان الله بكل شيء من أعمالكم ومقالكم وغير ذلك ذو علم ولا يخفى عليه شيء) ثم ذكر عن قتادة في قوله: " وخاتم النبيين" أنه قال أى آخرهم⁽³⁾

ويقول الحسين بن مسعود الفراء البغوى: في قوله تعالى " وخاتم النبيين" (ختم النبوة) ويروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه أنه قال: (يريد أى الله تعالى لم أختم به النبيين لجعلت له أبنا يكونون بعده نبيا)⁽⁴⁾ ويقول محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله تعالى: (وخاتم النبيين) يعني أنه لو كان له ولد بالغ بلغ مبلغ الرجال لكان نبيا ولم يكن هو خاتم الانبياء.

(1) سورة الأحزاب آية 3 نزلت الآية تعقيبا على قصة زيد بن حارثة الذى كان قد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم وقد طن يسرى على ابن بالتبنى مأيسرى على الولد لصلب الرجل فلما اراد الله سبحانه وتعالى ان يبطل تلك العادة الجاهلية امر النبي صلى الله عليه وسلمان يتزوج من زينب مطلقة زيد بن حارثة وزلت هذه الآية تعقبا على تلك الحادثة ومخبرة وخاتميته صلى الله عليه وسلم قبله وانه لانبي بعده ،

(2) الجامع البيان عن تأويل القرآن ج 22 ص 16 وقد روى هذا الاثر الإمام السيوطي رحمه الله في كتابه الدر المنشور عن عبد الرزاق وعبد بن حميد ، ج 5 ص 204

(3) معلم التنزيل الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى (ت. 516هـ) ج 6 ص 565 دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض سنة النشر : الطبعرة الرابعة، 1417هـ / 1997م

(4) الكشاف ج 3 ص 239

ويقول الفضل بن الحسن الطبرسي: (وخاتم النبيين) أي و آخر النبيين ختمت النبوة به فشرعه باقية إلى يوم القيمة، وهذه فضيلة له صلوات الله عليه وآلها اختص بها من بين المرسلين.⁽¹⁾ ويقول عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي : (وخاتم النبيين) ومن قرأ " خاتم" بكسرالتاء فمعناه وخاتم النبيين ومن فتحتها فمعنى آخر النبيين⁽²⁾ ثم أورد قول ابن عباس الذي اورده سابقا . يزيد بقوله السابق أن من قرأ خاتم بكسرالتاء فمعناه وخاتم النبيين أي كأنه هو فاعل للختم فكأنه ختمهم فلا يلحق بهم غيرهم بعده

ويقول الفخر الرازي رحمه الله تعالى : " وخاتم النبيين" وذلك لأن النبي الذي يكون بعده نبي أن ترك شيئا من النصيحة والبيان يستدركه من يأتي بعده و أما من لا نبي بعده يكون أشدق على أمته و أهدي لهم وأجدى إذ هو كوالد الولد ليس له غيره من أحد قوله " وكان الله بكل شيء علما " يعني علمه بكل شيء دخل فيه أن لا نبي بعده فعلم أنه من الحكمة إكمال الشرع محمد صلى الله عليه وسلم بتزوجه بزوجته دعوه تكميلا للشرع⁽³⁾ ويقول ناصر الدين البيضاوي رحمه الله تعالى " وخاتم النبيين" وآخرهم الذي ختمهم أو ختموا به على قراءة عاصم بالفتح⁽⁴⁾

ويقول أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي رحمه الله تعالى " وخاتم النبيين" قال ابن عطية: هذه الفاظ عند جماعة علماء الأمة خلفا وسلفا متلقاة بالقول على العموم التام ومقتضية نصا أنه لا نبي بعده⁽⁵⁾ ويقول النسفي رحمه الله تعالى : بفتح التاء عاصم، بمعنى الطابع أي آخرهم يعني لا يبدأ أحد بعده⁽⁶⁾ ومعنى قوله: عاصم أي قراءة عاصم .

(1) معجم البيان " في تفسير القرآن ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي مكتبة دار العلوم بيروت ج 22 ص 148

(2) زاد المسير" عبد الرحمن علي بن محمد الجوزي المكتب الإسلامي بيروت ج 6 ص 393

(3) التفسير الكبير" ابن تيمية دار الكتب العلمية بيروت 2005 ص 214

(4) انوار التنزيل واسرار التأویل الامام عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي ت. 685هـ الناشر :دار إحياء التراث العربي – بيروت، لبنان سنة النشر : بدون تاريخ (طبعات متعددة متداولة) ص 559

(5) الجامع لأحكام القرآن" د عبد الله بن عبد الحسن مؤسسة الرسالة ج 14 ص 196

(6) تفسير النسفي ج 3 ص 234

ويقول الحسين بن محمد القمي نيسابوري " وكان الله بكل شيء عليماً" ومن جملة معلوماته أنه لا نبي بعده ⁽¹⁾ ويقول علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن " ختم الله" به النبوة فلا نبوة بعده ⁽²⁾ ويقول أبو عبد الله محمد بن يوسف بن حيان: وقرأ الجمهور وخاتم بكسر التاء يعني أنه ختمهم أي جاء آخرهم وقال: وروي عنه عليه السلام ألفاظ تقتضي نصاً أنه لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم والمعنى أنه لا ينبع إلا أحد بعده ⁽³⁾ ويقول أبو الفداء إسماعيل بن كثير رحمه الله تعالى " فهذه الآية نص في أنه لا نبي بعده وإذا كان لا نبي بعده فلا رسول بطريق الأولى" والآخر لأن مقام الرسالة أخص من مقام النبوة فإن كل رسول نبي ولا ينعكس بذلك وردت الأحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث جماعة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ⁽⁴⁾. ويقول جلال الدين محمد بن أحمد الحلبي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي " وكان الله بكل شيء علماً منه بأن لا نبي بعده" ⁽⁵⁾ وذكر السيوطي رحمه الله تعالى أثراً عن الحسن أخرجه عبد بن حميد أنه قال في وختام النبيين " ختم الله النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وكان آخر من بعث،" ⁽⁶⁾

ويقول الخطيب الشريفي " أي آخرهم الذي ختم لأن رسالته عامة ومعها إعجاز القرآن فلا حاجة مع ذلك إلى استنباء ولا إرسال" ⁽⁷⁾ ثم يقول: " والحاصل أنه لا يأتي بعده نبي مطلقاً بشرع جديد ولا يتجدد بعده مطلقاً استنباء وهذه الآية مثبتة لكون خاتماً علياً أبلغ وجه وأعظمه وذلك أنها في سياق الانكار بأن يكون بينه وبين أحد من رجالهم نبوة حقيقة أو مجازية ولو كانت بعده لأحد لم يكن ذلك إلا لولده و لأن فائدة إثبات النبي تعميم شيء

(1) تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان" الإمام نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان سنة النشر: الطبعة الأولى، 1416 هـ / 1995 م ج 22 ص 15

(2) كتاب التأويل في معاني التنزيل ج 3 ص 611

(3) البحر المحيط ج 7 ص 236

(4) تفسير القراء العظيم ج 3 ص 493

(5) تفسير القرآن العظيم المعروف بجلالين ج 2 ص 110

(6) السراج المنير ج 3 ص 237

(7) الدر المنشور ج 5 ص 204

لم يأت به من قبله وقد حصل به صلى الله عليه وسلم التمام فلم يبق بعد ذلك مرام : بعثت لأنتم
مكارم الاخلاق ،⁽¹⁾

ويقول أبو سعود محمد بن عمادي الحنفي رحمه الله تعالى " و خاتم النبيين " أي كان آخر الذين
ختموا به ⁽²⁾ ويقول محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى " وخاتم الشيء آخره ومنه قولهم خاتمة
المسك .⁽³⁾

ويقول محمود اللوسي رحمه الله تعالى " والمراد بكونه عليه الصلاة والسلام خاتمهم انقطاع حدوث
وصف النبوة في أحد من الثقلين بعد تخليه عليه الصلاة والسلام بها في هذه الانشاء في هذه
الانشاء"⁽⁴⁾ ويقول محمد بن جمال الدين القسمي في كلام له عن الآية " فتمت رسالات رسالته إلى
الناس جميعاً وظهر مصدق ذلك بخيبة من أدعى النبوة بعده إلى أن يirth الله الأرض ومن عليها"⁽⁵⁾
هذه هي أقوال المفسرين رحمهم الله تعالى في معنى آية الختم وهي أقوال واضحة كافية في تبيين المراد
منها وهو " ختم النبوة بالنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وأن رسول صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء"
ولم ينقل عن أحد من المفسرين خلاف ذلك .

فقد تعرض المفسرون رحمهم الله تعالى للقراءات الواردة في الآية السابقة في " خاتم " وذكروا أن فيها
قراءتين الاولى : قراءة الكسر ، وهي أشهر عند أهل اللغة والتفسير ، وقد مضى قول أهل اللغة في ذلك
⁽⁶⁾ وأما المفسرون فيجمعون على أن قراءة الكسر هي قراءة الجمھور وقراءة الامصار ⁽⁷⁾

(1) السراج المنير ج 3 ص 238

(2) تفسير أبي المسعود ج 4 ص 421

(3) فتح القدير ج 4 ص 385

(4) روح المعانى ج 23 ص 34

(5) محاسن التأويل ص 486

(6) في بحث الختم لغة

(7) تفسير الطبرى ج 22 ص 16

والقراءة الثانية: قراءة الفتح وهي الاقل استعمالا بين القراء ولهذا فان المفسرين لا يعزونها الا إلى افراد القراء كعاصم وحسن وابن عامر ،⁽¹⁾ ورغم تعدد القراءة فان المفسرون لا يرون ان في ذلك تاثيرا علي المعنى ، وهو انقطاع النبوة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فيقول الطبرى رحمه الله في ذلك (واختلفت في القراء في قراءة قوله وخاتم النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ ذلك قراء الامصار سوى الحسن وعاصم بكسر الراء من خاتم النبيين بمعنى انه ختم النبيين) ويستشهد على صحة هذه القراءة بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه حيث يقرأ الآية علي هذه الصورة " ولكن نبيا ختم النبيين "⁽²⁾

فيقول رحمة الله "فذلك أي قراءة ابن مسعود دليل علي صحة قراءة من قرأ بكسر التاء يعني انه الذي ختم الانبياء فيكون معناها كما سبق في قول الطبرى رحمة الله حيث يقول: فطبع عليها فلا تفتح أي النسوة لا احد بعده صلى الله عليه وسلم إلى قيام الساعة ⁽³⁾ ويقول ابن الجوزى رحمة الله " ومن قرأ خاتم بكسراتاء فمعناه ختم النبيين ومن فتحها فالمعنى آخر النبيين ⁽⁴⁾ ويقول البعوى رحمة الله وقرأ ابن عامر وعاصر خاتم بفتح التاء على الاسم آخراهم وقرأ الاخرون بكسر التاء على الفاعل لانه ختم به النبيين وهو خاتمهم " ⁽⁵⁾

وهذا المعنى ذكره بقية المفسرين في كتبهم وخاصة الذين تصدوا لذكر القراءات كالبيضاوي⁽⁶⁾ والقرطبي⁽⁷⁾ واي
حيان⁽⁸⁾ وغيرهم من اجلة المفسرين. فهم يقررون ختمية الرسالة وانقطاع النبوة ولو تنوعت القراءات التي قد يظن
منها خلاف المراد وذلك لأن موضع انتهاء النبوة بنبأنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم امر واضح بين. ولذا نرى
اهم رحمة الله لم يعنوا بسرد الآيات والاحاديث التي تؤيد ذلك سوى قليل منهم كابن كثير رحمه الله والمفسرين في
هذا القرن والذى قبله حيث وجد فيها ادعية للنبيوة.

(1) المصدر السابق :

(2) تفسیر الطبری 22 ص 16

16) تفسير الطبرى ج 22 ص (3)

(4) زاد المسير ج 6 ص 93 وردت كذلك في الجلالين ج 2 ص 110

559) تفسير البيضاوى ص (5)

(6) تفسیر بیضاوی ج 14 ص 196

236 القرطبي ج 7 ص (7)

465 معلم التنزيل ج 6 ص (8)

عموم الرسالة محمدية صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل قل يا أيها الناس إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ⁽¹⁾ هذه الآية الكريمة تدل على

عموم رسالته صلى الله عليه وسلم إلى الناس جميعاً وهذه هو إحدى الخصائص التي انفرد بها صلاته الله عليه وسلم عن الانبياء قبله اذ كان النبي إنما يبعث إلى قومه خاصة ثم يبقى غيرهم يحتاجا إلى من يبلغه أمر الله عز وجل ولئلا يتوجهون هذا في رسولنا عليه الصلاة والسلام بين الله سبحانه وتعالى عموم رسالته إلى الناس جميعاً وهذا هو ما فهمه المفسرون من هذه الآية وامثلها : يقول أبو جعفر الطبرى رحمة الله تعالى "قل يا محمد للناس كلهم إن رسول الله إليكم جميعاً لا إلى بعضكم دون بعض فمن كان منهم أرسل كذلك ، فإن رسالتك ليست إلى بعضكم دون بعض ولكنها إلى جميعكم"⁽²⁾

ويقول ابن كثير رحمة الله تعالى : يقول تعالى لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد : يا أيها الناس وهذا خطاب للأحرم والسود والعري والعجمي "إن رسول الله إليكم جميعاً" أي جميعكم وهذا من شرفه وعظمته انه خاتم النبيين ومبعوث إلى الناس كافة ثم ساق الآيات والاحاديث الدالة علي ذلك وقال بعدها: "والآيات في هذه كثيرة، كما ان الاحاديث في هذا أكثر من ان تحصى وهو معلوم من دين الإسلام ضرورة انه صلوات الله وسلامه عليه ورسول الله إلى الناس كلهم"⁽³⁾

وقد وردت آيات أخرى كثيرة تقرر هذه المعنى نحو قوله تعالى " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ،⁽⁴⁾ قوله " وَ أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا"⁽⁵⁾ قوله " وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ "⁽⁶⁾ وغيرها من الآيات

(1) سورة الأعراف الآية 158

(2) تفسير الطبرى ج 9 ص 86

(3) تفسير ابن كثير ج 2 ص 254

(4) سورة سباء آية 28

(5) سورة النساء آية 79

(6) سورة النبأ آية 107

وبما ان هذه الرسالة عامة وتحاطب جميع الناس بدون تخصيص او تقيد فهي اذن تشمل من كان في عهده صلی الله عليه وسلم ومن سيأتي بعده . وبذلك العموم يتضح انها خاتمة الرسالات وآخرها اذ لا تحتاج البشرية إلى دين جديد ما دام هذا الدين فقد خاطبهم جميعاً وسعهم جميعاً

وفي ذلك يقول الزمخشري رحمه الله تعالى عند تفسير قوله تعالى **وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**⁽¹⁾ يقول: " الا رسالة عامة لهم محطة بهم لأنهم اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم "⁽²⁾

ثالثاً قول القرآن حجة علي كل من بلغه: يقول " قُلْ أَئُ شَيْءٌ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأَنذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ إِيمَانَكُمْ" ⁽³⁾ ومعنى الآية ان الله عز وجل يأمر رسوله ليقول لقومه ان الله عز وجل اوحى اليه هذا القرآن لينذركم به ومن بلغه "هذا القرآن سواء كان موجود الان ام سيأتي بعد إلى ان تقوم الساعة. هذا ما فهمه المفسرون رحمه الله تعالى : ويقول مقاتل: رحمه الله تعالى " ومن يبلغ القرآن من الجن والانسان فهو نذير لهم يعني القرآن إلى يوم القيمة"⁽⁴⁾

وذكر الطبرى رحمه الله تعالى بسنده إلى ابن زيد عند قوله تعالى : " وآوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ " قال ومن بلغه القرآن من الخلق فرسول نذيره وقرأ " يا أيها الناس ان رسول الله لكم جميعاً وقال لم يرسل رسولاً إلى الناس عامة الا نوحاً يدا به الخلق فكان رسول اهل الارض كلهم ومحمد ختمه ⁽⁵⁾ وروى بسنده عن ابن عباس " زمن بلغه القرآن فهو له نذير "⁽⁶⁾

(1) سورة سباء آية 28

(2) الكشاف ج 2 ص 7

(3) سورة الانعام الآية 19

(4) تفسير مقاتل" مقاتل بن سليمان البلاخي ج 1 ص 368

(5) تفسير الطبرى ج 18 ص 180

(6) تفسير الطبرى ج 7 ص 163

ويقول البعوى رحمة الله تعالى " ومن بلغ " القرآن من العجم وغيرهم من الامم إلى يوم القيمة"
⁽¹⁾ ويقول الطبرى رحمة الله تعالى : في قوله " ومن بلغ دلالة علي انه خاتم الانبياء ومبوعث إلى الناس
⁽²⁾ كافة (2)

ويقول ابو السعود " أي لأنذركم به يا اهل مكة وسائر من بلعه من الاسود والاحمر ومن الثقلين أو لأنذركم به أيها الموجودون ومن سيوجد إلى يوم القيمة وهو دليل علي ان أحكام القرآن تعم الموجودين يوم نزوله ومن سيوجد بعد إلى يوم القيمة خلا ان ذلك بطريق العبارة في الكل عند هنا بلة وبالاجماع عندنا وفي غير الموجودين وفي غير المكلفين يومئذ" (3)

وقد وردت آيات الاخرى في هذا المعنى نحو قوله تعالى " تبارك الذي نزل الفرقان علي عبده ليكون للعالمين نذيرا " (4) وقوله " كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به" (5) وغير ذلك من آيات الانذار. وكون القرآن الكريم نذيرا للعالمين فان ذلك يشمل كل بشر بدون استغنى فلا تحتاج البشرية بعد ذلك إلى نبوة اخرى او كتاب أخرى

ويقول ابن الجزي رحمة الله تعالى عند تفسير قوله تعالى " تبارك الذي نزل الفرقان علي عبده ليكون للعالمين نذيرا " يقول وقوله للعالمين عموم يشمل الجن والانس من كان في عصره ومن يأتي بعده إلى يوم القيمة ، (6) وفي هذا تأكيد لعقيدة ختم النبوة بالنبوة المحمدية لأن القرآن سيقى حجة الله عز وجل علي خلقه إلى قيام الساعة

(1) البعوى ج 3 ص 297

(2) جامع البيان في تفسير القرآن ج 7 ص 26

(3) تفسير أبي السعود ج 3 ص 87

(4) سورة الفرقان آية 01

(5) سورة الاعراف آية 2

(6) تفسير التمهيل ج 4 ص 74

رابعا : الاخبار بكمال الدين : يقول تعالى "اليوم أكملت لكم دينكم وأتملت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا" ⁽¹⁾ يتن الله سبحانه وتعالى علي عباده المؤمنين بأنه قد أكمل هذا الدين فلا يحتاج إلى رسول آخر يستدرك عليه شيئاً أو يزيد عليه شيئاً ويذكر سبحانه وتعالى أنها نعمة أنعم بها علينا بإكمال هذا الدين . ثم رضي لنا هذا الدين الكامل ديناً نتبعه به . فهو دين كامل . وهي نعمة أتمها ثم رضي لنا أن نتبعه بهذا الدين فقط . ومعاذ الله عز وجل أن يسلب هذه النعمة التامة . و يأتي بدين آخر أو رسالة أخرى . ويقول ابن كثير رحمه الله تعالى "هذه أكبر نعم الله تعالى على هذه الأمة حيث أكمل تعالى لهم دينهم فلا يحتاجون إلى دين غيره ولا إلىنبي غير نبيهم صلوات الله وسلامه عليه . ولهذا جعله الله تعالى خاتم الانبياء وبعثه إلى الانس والجن فلا حلال إلا ما أحله ولا حرام إلا ما حرمته ولا دين إلا ما شرعه وكل شيء أخبر به فهو حق وصدق" ⁽²⁾

وقد أخرج الطبرى رحمه الله تعالى عنه عن ابن عباس رضي أنه قال "اليوم أكملت لكم دينكم وهو الإسلام قال أخبر الله نبيه والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان فلا يحتاجون إلى زيادة أبداً وقد أتمه الله عز وجل ذكره فلا ينقصه أبداً وقد رضي الله فلا يسخطه أبداً" ⁽³⁾

ويقول سيد قطب رحمه الله تعالى عند هذه الآية: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتملت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا" يقول فأعلن لهم إكمال العقيدة وإكمال الشريعة معاً فهذا هو الدين ولم يعد للمؤمنين أن يتصور أن بهذا الدين بمعناه هذا نقصاً يستدعي الإكمال، ولا قصوراً يستدعي الإضافة، ولا محلية أو زمانية تستدعي التطور أو التحوير. والا فما هو بمؤمن، وما هو بمقر بصدق الله، وما هو بمرتضى ما ارتضاه الله للمؤمنين" ⁽⁴⁾ هذه بعض أقوال المفسرين في الآية الكريمة كلها تؤكد أن معنى الآية أن الأمة لم تعد تحتاج إلى النبي يكمل لها دينها أو يتم عليها نعمة رجها لأن الله سبحانه وتعالى قد أكمله

(1) سورة المائدة آية 3

(2) تفسير ابن كثير ج 2 ص 12

(3) تفسير جبرى ج 9 ص 518

(4) في ظلال القرآن ج 6 ص 84

علي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رضيه له ولأمهاته ديناً يعبدون الله به إلى يوم القيمة .

خامساً: تعهد الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم : يقول سبحانه وتعالى : "أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له حافظون"⁽¹⁾ الإسلام كما رأينا دين عام كامل ولا بد لهذا الدين العام الكامل أن يحفظ على صورته النقية لتم الحجة به محفوظاً ولئلا يكون هناك الشك فيه، ولذلك فإنه سبحانه وتعالى تعهد بحفظه وصيانته من أن تقتد إليه عوامل النسيان أو التحريف ،⁽²⁾ وفي ذلك دلالة قوية على إرادته سبحانه وتعالى بقاء هذا الدين حجة قائمة إلى قيام الساعة والا فأي حاجة إلى حفظه إذا كان هناك نبوات جديدة ستأتي تكمل أو تصحح وذلك ما كانت عليه الأديان السابقة التي لم تحفظ بهذا الضمان الرباني لأنها ليست نهاية المطاف التشريعي للبشر، و يقول الطبرى رحمه الله تعالى عند تأويل هذه الآية "أنا للقرآن حافظون من أن يزداد فيه باطل ما ليس منه أو ينقص منه ما هو منه من أحكامه وحدوده وفرازضه" ،⁽³⁾

ويقول الزمخشري رحمه الله تعالى وهو حافظ له⁽⁴⁾ في كل وقت من كل زيادة ونقصان وتحريف وتبدل بخلاف الكتب المتقدمة فإنهم لم يتول حفظها وإنما استحفظوها الربانيين والاخبار فاختلقو فيما بينهم بغياً فكان التحريف ولم يكل إلى غيره حفظه⁽⁵⁾ أي حفظ القرآن

وهو القرآن الكريم قد بقى سيران محفوظاً يضيء الطريق لكل من أراد الوصول إلى الله سبحانه وتعالى "لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد"⁽⁶⁾ ليكون الحاجة القائمة للرسالة الخاتمة.

(1) سورة الحجر آية 9

(2) ومن المفسرين من يعيد الضمير في "له" إلى رسول الله والاصح ما ذكره والرسول قد قال الله فيه "وله يعصمك من الناس" ذكر ذلك ابن كثير ج 2 ص 547

(3) تفسيره ج 14 ص 7

(4) أرى ان العبارة لا تستقيم الا بهذه الكلمة فوصفتها كالبيان لمراد المفسر

(5) الكشاف ج 2 ص 311

(6) سورة فصلت آية 42

سادساً: أمر الله بالآيمان بالقرآن والكتب المنزلة قبله فقط : وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِهِ"⁽¹⁾ فهو في هذه الآية إنما يطالب عباده المؤمنين بالآيمان بالكتب المنزلة من قبل ولم يطالهم بالآيمان بكتب أخرى ستأتي مع أن كلا النوعين غيب يجب الآيمان به ولو كان ما سيوجد والا فإن المنكر لشيء منها سيعرض نفسه للกفر والضلال ولهذا فإن الله سبحانه وتعالى عقب على الآية السابقة قوله: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا"⁽²⁾ فهو سبحانه وتعالى قص علينا أخبار رسله ثم أمرنا بالآيمان بما فقال : "فَإِنْ مُنَوْا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ" ثم حذر من التفريق في الآيمان ببعضهم دون البعض الآخر فقال: "إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِعَضٍ وَنَكْفُرُ بِعَضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا"⁽³⁾ فلو كان هناك بعد رسول الله لطالينا الله بالآيمان بجم كلام طالينا بالآيمان من قبله .

هذه هي بعض الآيات الدالة علي عقيدة ختم النبوة بالنبوة الحمدية صلى الله عليه وسلم بشتى أنواع التأكيد التي لا يبقى بعدها مجال لنبوة جديدة أو دين جديد الإسلام خاتم الانبياء وكتابه حجة علي كل من بلغه رسالته تخاطب الناس جميعا، وقد بلغ الإسلام علي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لما كان مراد الله عز وجل أن يكون ديناً خلقه من بعده فقد تكفل بحفظه ورعايته وهو بنفسه سبحانه وتعالى يكون بقاوه بصورته نقية حجة علي كل الخلق إلى يوم القيمة متى ما أرادوا الاهتداء بهديه او أرادوا السير علي نهجه . بخلاف الرسالات السابقة التي لم يتبعها من تلك المميزات شيئاً لأنه لم يرد لها ما اراده للإسلام فكان ان ادى بها ذلك إلى تعرضها لعوامل التحرير والضياع كما سيأتي وقدرت بعد فترة قليلة قصيرة من مجئها

(1) سورة النساء آية 136

(2) سورة النساء آية 136

(3) سورة النساء آية 150-151

الادلة من السنة علي تقرير عقيدة ختم النبوة :

تمهيد: المتبع لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى أنها قد أكدت خاتمية النبوة وانقطاع الوحي بعده صلى الله عليه وسلم بعبارات مختلفة متعددة يصل بعضها إلى حد التواتر وهي في جملتها متواترة قطعياً بحيث لا يبقى مجال للشك أو التردد في كون رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء لا نبي بعده ولا شرع بعد شرعيه. وقد ذكر ذلك التواتر كثيراً من العلماء فقد قال عبد القاهر بن طاهر البغدادي رحمه الله " وقد تواترت الاخبار عنه أي النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: " لا نبي بعده" ⁽¹⁾ ويقول ابن حزم رحمه الله " وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنقل التي نقلت نبوته وكتابه انه اخبر انه "لا نبي بعدي" ⁽²⁾

ويقول ابن كثير رحمه الله وقد أخبر الله في كتابه ورسوله في السنة المتواترة عنه أنه لا نبي بعده ليعلموا أن كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب أفاك دجال ضال مضل" ⁽³⁾ وذكر السيوطي رحمه الله تعالى أن الحديث اعطيت خمساً يعطهن أحد من الانبياء قبل متواتر وسيأتي وذكر كذلك أن الحديث أما ترضى أن تكون بمنزلة هارون وموسى غير أنه لا نبي بعده أنه متواتر" ⁽⁴⁾ وهكذا نرى أن كل حديث من هذه الاحاديث قد بلغ درجة التواتر بمفرده فكيف بها إذا اجتمعت لتقرر أمراً واحداً

وليست هذه الاحاديث هي وحدها التي وردت في التأكيد علي عقيدة ختم النبوة الحمدية بل وردت معها أحاديث أخرى متعددة وقد وردت هذه الاحاديث متأكدة لذلك المعنى بصورة شتى والالفاظ متعددة بحيث لا يبقى هناك منفذ إلى عقيدة ختم النبوة ولا شبهاً عليها وهذه هي الاحاديث الواردة في ذلك

(1) كتاب أصول الدين ص 158

(2) الفصل في الملل والآهواء والنحل ج 1 ص 77

(3) تفسير ابن كثير ج 3 ص 493

(4) الازهار المتناثره في الحاديث المتواتر ص 36

أولاً: تصريحه صلى الله عليه وسلم بأنه خاتم النبيين:

عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها" إلى أن قال: " وإنه سيكون في أمتي كذابون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي" رواه أبو داود ⁽¹⁾

وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر رواه أحمد ⁽²⁾

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نحسة ثم قال: "أنا سيد الناس يوم القيمة". ثم ذكر عليه الصلاة والسلام يوم القيمة وما يحدث فيه من استشفاع الناس بالأنبياء للحساب وتخلي الأنبياء عن ذلك حتى يصل الناس إلى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وذكر عليه الصلاة والسلام أنهم يقولون أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك الحديث رواه البخاري ⁽⁴⁾

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قريباً من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه في الشفاعة يوم القيمة وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر استشفاع الناس بالأنبياء واحداً واحداً ليشفعوا إلى الله عز وجل في الحساب يوم يقوم الناس لطول وقوفهم وقال عليه الصلاة والسلام في آخره حتى يصل الناس إلى عيسى عليه السلام فيقول لهم أرأيتم لو كان متاع في وعاء وقد حُتم عليه أكان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم فيقول إن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين " ⁽⁴⁾

(1) صحيح مسلم رقم الحديث 2889

(2) المسند لأحمد ج 1 ص 278

(3) صحيح البخاري ج 2 ص 106

(4) المعجم الكبير للطبراني رقم الحديث 12473

ثانياً، تصريحه عليه الصلاة والسلام بانقطاع النبوة وإنه لا نبي بعده. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستار والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه، فقال: يا أيها الناس، لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له.⁽¹⁾

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لم يبق من النبوة إلا الرؤيا الصالحة.⁽²⁾ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مثلي ومثل النبيين من قبلي كمثل رجل دارا فاكملها إلا لبنة واحدة وأنا فأكملت تلك اللبنة"⁽³⁾

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يبق بعد من النبوة إلا المبشرات. قالوا: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له.⁽⁴⁾ وعن أبي الطفيلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نبوة بعدى إلا المبشرات. قال: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له.⁽⁵⁾

ثالثاً ضربه صلى الله عليه وسلم الأمثال لختم النبوة: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إن مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيته فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعتم البنة قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين"⁽⁶⁾

(1) صحيح مسلم ج 1 ص 349

(2) المسند ج 1 ص 219

(3) سنن نسائي ج 2 ص 189

(4) سنن ابن ماجه ج 2 ص 128

(5) معجم الزوائد ج 7 ص 173

(6) المسند ج 5 ص 254

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ومثل الانبياء كرجل بني دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا موضع اللبنة جئت وختمت الانبياء⁽¹⁾ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مثلى ومثل النبيين من قبلى كمثل رجل بني دارا فاكملها الا لبنة واحد فجئت وأنا فاكملت تلك اللبنة⁽²⁾ وعن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر الحديث نحو ما تقدم رواه الترمذى⁽³⁾

هذه الاحاديث الاربعة تتناول قضية ختم النبوة من طريق التمثيل والتشبيه الذي هو اقرب الاساليب إلى فأهمه فيتشبه النبي صلى الله عليه وسلم النبوة ببيت لبنيته هم انبياء الله عز وجل الذين اختارهم قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان البيت قد بني وجمل وكمل ولم يبق فيه الا موضع لبنة واحدة لا يزال البيت بدونها ناقصا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكمل هذا البناء وسد هذا المكان ولم يبق ثمة موضع اخر للبنة اخرى تحيىء بعد. وبذلك يكون بناء النبوة قد تم وكمل بعد مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد ختم به ذلك البناء فكان بذلك اخر الانبياء وبذلك تقرر عقيدة ختم النبوة في نفوس هذه الأمة ولا يبقى هناك مجال للنكت والادعاء

ثالثا: التصریح بأنه آخر الأنبياء وأن مسجده آخر المساجد وان امته آخر الامم: وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أكثر خطبه حديثاً عن الدجال وحدرناه فكان من قوله "انه لم تكن فتنـة في الارض منذ ذرـة الله ذرـية آدم أعظم من فتنـة الدجال وان الله لم يبعث نبيـاً الا حذر امته الدجال . وأنا آخر الأنبياء وانتـم،آخر الامـم" ، وعن بهزـ بن حـكـيم عن اـبيـهـ عن جـدهـ انهـ سـمعـ نـبـيـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ فيـ قـوـلـهـ تعـالـيـ "كـنـتـمـ خـيـرـ اـمـةـ اـخـرـجـتـ النـاسـ" اـنتـمـ تـتـمـمـونـ سـبـعـيـنـ اـمـةـ وـاـنـتـمـ خـيـرـهـاـ وـاـكـرـمـهـاـ علىـ اللهـ رـوـاهـ التـرـمـذـىـ، وـعـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ "نـحـنـ آخرـ الـامـمـ وـاـوـلـ مـنـ يـحـاسـبـ يـقـالـ أـيـنـ الـأـمـةـ الـأـمـيـةـ وـنـبـيـهـاـ فـتـحـنـ الـأـخـرـوـنـ الـأـوـلـوـنـ رـوـاهـ اـبـنـ مـاجـهـ، وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـحـنـ الـأـخـرـوـنـ وـنـحـنـ السـابـقـوـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ، وـعـنـ اـبـيـ مـسـعـودـ وـعـنـ اـبـيـ مـوـسـىـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ نـحـوـ رـوـاهـ الـبـخـارـىـ

(1) المسند ج 3 ص 9

(2) المسند ج 5 ص 137

(3) سنن الترمذى ج 2 ص 81

الفصل الثالث: الحركة العلمية والثقافية في مدينة جنيات

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: تاريخ المؤسسات العلمية الدينية في مدينة جنيات

المبحث الثاني : مدينة جنيات في مختلف العصور كانت مسرحًا لتحولات تاريخية وموطنًا لشخصيات متميزة.

المبحث الأول: تاريخ المؤسسات العلمية الدينية في مدينة جنیوٹ

الاهمية والتعريف من أبرز الاتحادات المدارس الدينية في باكستان

الاتحادات الدينية للمدارس في باكستان تلعب دوراً رئيسياً في تنظيم وتطوير التعليم الديني، وتمثل مرجعًا مهمًا للمدارس الدينية المنتشرة في جميع أنحاء البلاد. وفيما يلي نقاط توضح أهمية التعريف بهذه الاتحادات:

ضمان تنظيم التعليم الديني:

الاتحادات الخمسة (وفاق المدارس العربية، تنظيم المدارس أهل السنة، وفاق المدارس السلفية، وفاق المدارس الشيعية، ورابطة المدارس الإسلامية) توفر هيكلًا إداريًا متماسكًا لإدارة الآف المدارس الدينية.

تضمن هذه الاتحادات التنسيق بين المدارس لتحقيق أهداف تعليمية موحدة.

توحيد المناهج التعليمية:

كل اتحاد يشرف على إعداد مناهج دراسية متكاملة تتناسب مع عقيدته ومذهبها. يسهم هذا التوحيد في ضمان تقديم تعليم ديني متوازن يلبي احتياجات الطلاب المختلفة.

منح شهادات معترف بها:

الاتحادات تصدر شهادات معترف بها على المستوى الوطني، مما يتيح للخريجين فرصة متابعة دراساتهم في الجامعات أو العمل في مجالات متعددة. بعض الشهادات معادلة للتعليم النظامي (الثانوية أو الجامعية) مما يعزز أهمية التعليم الديني.⁽¹⁾

تعزيز القيم الدينية والأخلاقية:

الاتحادات تعمل على غرس القيم الإسلامية والأخلاقية في نفوس الطلاب، مثل التسامح، الأخلاص، والعمل لخدمة المجتمع.

التركيز على إعداد علماء الدين مؤهلين يمكنهم تقديم الفتاوى وخدمة المجتمعات المحلية.

مكافحة التطرف وتعزيز الوحدة:

تعمل هذه الاتحادات على توجيه المدارس لتعليم الإسلام المعتدل والوسطي. تعزيز الحوار بين المذاهب المختلفة من خلال التعليم الديني القائم على التسامح والاحترام المتبادل.

تقديم الدعم الاداري والمالي:

الاتحادات توفر الدعم الاداري للمدارس، بما في ذلك تنظيم الامتحانات وتوفير المواد التعليمية. بعض الاتحادات تقدم دعماً مالياً للمدارس المحتاجة أو الطلاب غير القادرين على دفع الرسوم.⁽¹⁾

الحفاظ على الهوية الإسلامية:

الاتحادات تلعب دوراً رئيسياً في حماية الهوية الإسلامية للمجتمع الباقستاني من خلال تعزيز القيم الدينية والتعليم الشرعي.

(1) اتحاد تنظيمات مدارس باكستان - آزاد دائرة المعارف، ويكيبيديا

رؤية مستقبلية:

تحسين جودة التعليم :يمكن لهذه الاتحادات تطوير المناهج لإضافة العلوم الحديثة بجانب التعليم الديني. تشجيع الحوار :تعزيز التعاون بين الاتحادات المختلفة لتحقيق التعايش بين المذاهب. مواكبة العصر :استخدام التكنولوجيا لتحسين عملية التعليم والادارة. الاتحادات الخمسة ليست مجرد مؤسسات تنظيمية، بل هي ركيزة أساسية للتعليم الديني والحفاظ على الثقافة الإسلامية في باكستان.

تعريف بخمسة من أبرز الاتحادات الدينية المدارس في باكستان⁽¹⁾

في باكستان، هناك العديد من الاتحادات التي تشرف على تنظيم وإدارة المدارس الدينية. فيما يلي تعريف موجز بأهم خمسة اتحادات:

الانتشار : وفاق المدارس العربية باكستان(Wifaq ul Madaris Al-Arabia)⁽²⁾

التأسيس :عام 1957، مقره في ملتان.

الانتماء :يتمثل المدارس التابعة للفكر الديوبندي.

التركيز :تدریس العلوم الشرعية وفق منهج درس نظامي وإعداد الحفاظ والعلماء.

الانتشار :أكثر من 21,000 مدرسة مسجلة.

(1) اتحاد تنظيمات مدارس باكستان - آزاد دائرة المعارف، ويكيبيديا

(2)" وفاق المدارس العربية باكستان کی ساطھ سالہ تاریخ" ابن الحسن عباسی" ناشر مجلس تراث الإسلام

(1) تنظيم المدارس باكستان (Tanzeem ul Madaris)

التأسيس: عام 1960، مقره في لاهور.

الانتماء: يمثل المدارس التابعة للفكر البريلوي.

التركيز: تعليم العلوم الشرعية مع التركيز على التصوف وحب أهل البيت.

(2) وفاق المدارس السلفية (Wafaq ul Madaris Al-Salfia)

التأسيس: عام 1955، مقره في فیصل آباد.

الانتماء: يمثل المدارس التابعة للفكر السلفي (أهل الحديث).

التركيز: دراسة الحديث والقرآن وفق منهج السلف الصالح.

الانتشار: مئات المدارس في جميع أنحاء البلاد.

(3) وفاق المدارس الشيعية (Wafaq ul Madaris Al-Shia)

التأسيس: عام 1959، مقره في لاهور.

الانتماء: يمثل المدارس التابعة للطائفة الشيعية.

التركيز: تدريس الفقه الجعفري وعلوم القرآن والحديث.

الانتشار: المدارس الخاصة بالطائفة الشيعية في مختلف المناطق.

(1) "تنظيم المدارس اهل سنت باكستان کا مختصر تعارف"

(2) "وافق المدارس السلفية نصاب تعليم اور نظام امتحانات" ناشر جامعہ سلفیہ فیصل آباد

(3) "إمامیہ دینی مدارس باکستان" سید محمد ثقلین کاظمی ناشر وفاق المدارس الشيعية باكستان

تاريخ وفاق المدارس العربية باكستان بالتفصيل⁽¹⁾

(وفاق المدارس العربية باكستان) هو أكبر اتحاد للمدارس الإسلامية (المدارس الدينية) في باكستان. يقع مقره الرئيسي في مدينة ملتان، إقليم البنجاب. فيما يلي تاريخ مفصل لتأسيسها ونموها وأهميتها:

التأسيس والبدآيات الأولى:

التأسيس: تأسس وفاق المدارس العربية في عام 1957 في مدينة ملتان. تم إنشاؤه لتوحيد المدارس الدينية الديوبندية في جميع أنحاء باكستان تحت هيئة إدارية وتنظيمية واحدة.

الهدف: كان الهدف الرئيسي توحيد المناهج الدراسية، وتنظيم أنظمة الامتحانات، وتعزيز التعليم الإسلامي وفقاً لفكرة المدرسة الديوبندية.

العلماء المؤسسوون: لعب العلماء البارزون دوراً مهماً في تأسيسه، من بينهم الشيخ محمد شفيع العثماني، الشيخ خير محمد الجالندهري وغيرهم من العلماء مدرسة دار العلوم ديوبند.

المهمة وأسلوب العمل

الادارة: يعمل وفاق المدارس من خلال شبكة من المكاتب الإقليمية في جميع أنحاء باكستان، مع المكتب центральный في ملتان.

المناهج: يعتمد المنهج على النظام التقليدي درس نظامي، والذي يركز على القرآن الكريم، الحديث الشريف، الفقه (الشريعة الإسلامية)، النحو العربي، والعلوم الإسلامية الأخرى.⁽²⁾

(1) "وفاق المدارس العربية باكستان کی سائٹھ سالہ تاریخ" ابن الحسن عباسی "ناشر مجلس تراث الإسلام

(2) "وفاق المدارس العربية باكستان کی سائٹھ سالہ تاریخ" ابن الحسن عباسی "ناشر مجلس تراث الإسلام

الامتحانات : ينظم الوفاق الامتحانات السنوية للمدارس التابعة له. تُعترف الشهادات الصادرة عن وفاق المدارس من قبل هيئة التعليم العالي في باكستان (HEC) باعتبارها معادلة للدرجات التعليمية الرسمية (مثل البكالوريوس والماجستير في الدراسات الإسلامية أو اللغة العربية).

الجنس : يشرف الوفاق أيضًا على مدارس دينية مخصصة للنساء، مع التركيز على التعليم الإسلامي المصمم للطالبات.⁽¹⁾

عدد المدارس الدينية الخاصة بالنساء تحت إشراف وفاق المدارس العربية باكستان

عدد المدارس الخاصة بالنساء: هناك حوالي 9,000 مدرسة دينية تابعة لـ وفاق المدارس العربية مخصصة حصريًا للطالبات. تمثل هذه المدارس حوالي 35-40% من إجمالي عدد المدارس الدينية التابعة لـ وفاق، والذي يبلغ أكثر من 21,000 مدرسة مسجلة.

البرامج التعليمية للطالبات: توفر هذه المدارس تعليمًا في مجالات مثل :

حفظ القرآن الكريم (الحفظ)، علم التجويد

درس نظامي (المناهج الإسلامية التقليدية وغيرها من التخصصات الشرعية).

يحصل الخريجات على شهادات تعادل شهادات الطلاب الذكور، مثل **شهادة العالمية**، والتي تعرف بها **هيئة التعليم العالي الباكستانية (HEC)** كمعادلة لدرجة الماجستير في الدراسات الإسلامية أو اللغة العربية.⁽²⁾

(1) ماه نامہ وفاق المدارس، ملتان، ص 32

(2) ماه نامہ وفاق المدارس، ملتان، ص 33

التأثير: تساهم هذه المدارس في تعليم الالاف من النساء سنوياً، مما يمكّنهن من العمل كمعلمات، وعالمات، وقائدات في مجال التعليم الديني، سواء داخل باكستان أو على المستوى العالمي.

النمو والتأثير

التوسيع: توسيع وفاق المدارس على مر العقود ليشمل الاف المدارس الدينية التابعة له في جميع أنحاء باكستان. وبحلول العقد 2020، بلغ عدد المدارس المسجلة أكثر من 21,000 مدرسة.

الدور في المجتمع: يعد الوفاق مصدراً رئيسياً للتعليم الديني وتدريب الأئمة والدعاة والعلماء في باكستان. وغالباً ما يعمل خريجوه في المساجد والمدارس والمنظمات الإسلامية في جميع أنحاء العالم.

التأثير السياسي: على الرغم من كونه هيئة تعليمية في المقام الأول، إلا أن وفاق المدارس له تأثير كبير على الخطاب الديني والسياسي في باكستان. غالباً ما يشارك في تشكيل الرأي العام في القضايا الدينية والسياسات الحكومية.⁽¹⁾

التحديات والأصلاحات: التنظيم: واجه الوفاق تحديات في الحفاظ على استقلاليته، لا سيما مع جهود الحكومة لتنظيم المدارس الدينية بعد أحداث 11 سبتمبر بسبب المخاوف المتعلقة بالterrorism.

التحديث: كانت هناك محاولات لتحديث المناهج بإضافة مواد معاصرة مثل الرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية، ولكن هذه الأصلاحات واجهت مقاومة من بعض التقليديين.

التمويل: تعتمد المدارس الدينية بشكل كبير على التبرعات، وشفافية التمويل كانت محل اهتمام الحكومة والمنظمات الدولية.⁽²⁾

(1) "وافق المدارس العربية پاکستان کی سائھہ سالہ تاریخ"ابن الحسن عباسی"ناشر مجلس تراث الإسلام

(2) "وافق المدارس العربية پاکستان کی سائھہ سالہ تاریخ"ابن الحسن عباسی"ناشر مجلس تراث الإسلام

محطات بارزة: الاعتراف: حصلت شهادات وفاق المدارس على الاعتراف الرسمي من حكومة باكستان باعتبارها معادلة للدرجات التعليمية في الدراسات الإسلامية واللغة العربية.

الرقمنة: في السنوات الأخيرة، قام الوفاق بخطوات نحو رقمنة سجلاته وتحديث أنظمة الامتحانات.

الافتاء والارشاد الديني: لعب الوفاق دوراً محورياً في إصدار الفتوى (الاحكام الشرعية) حول القضايا الوطنية، مما عزز مكانته كمرجعية دينية كبيرة في البلاد.

الوضع الحالي: القيادة: يقود الوفاق مجلس من العلماء، ويرأس المنظمة رئيس يشرف على أنشطتها. وغالباً ما يذكر علماء بارزون مثل الشيخ محمد تقى العثمانى ضمن القيادة.

التأثير: يظل الوفاق ركيزة أساسية للتعليم الإسلامي في باكستان، حيث يقدم الارشاد الديني للأئمين (1) الطلاب.

إحصائيات خريجي حفاظ القرآن والعلماء من وفاق المدارس العربية باكستان

الحفظ (حفظة القرآن الكريم): أكثر من 1.5 مليون حافظ تخرجوا منذ تأسيس الوفاق عام 1957 سنوياً، يتخرج حوالي من 70,000 إلى 100,000 حافظ بعد إتمام حفظ القرآن الكريم تحت إشراف وفاق المدارس.

العلماء (خريجو العلوم الإسلامية): مئات الآلاف من العلماء تخرجوا بدرجات متقدمة في العلوم الإسلامية من خلال برنامج درس نظامي الذي يشرف عليه الوفاق. في المتوسط، يتخرج حوالي من 15,000 إلى 20,000 عالم سنوياً بدرجة "عالم" أو مؤهلات أعلى.

يتحصص هؤلاء الخريجون في مجالات مثل تفسير القرآن الكريم، دراسات الحديث النبوي، الفقه الإسلامي، وغيرها من العلوم الشرعية

(1) ملحوظ نصاب وفاق المدارس العربية باكستان رساله ماه نامه وفاق المدارس العربية باكستان

التأثير الاجمالي :

إجمالي عدد الحفاظ تجاوز 1.5 مليون حافظ.

إجمالي عدد العلماء يقدر بحوالي 500,000 إلى 600,000 عالم.

وفاق المدارس العربية هو أكبر شبكة تعليمية إسلامية في باكستان، ويعد مساهمًا رئисياً في الحفاظ على علوم الشريعة ونشرها. خريجو الوفاق يخدمون كائمة وعلميين وعلماء في مختلف أنحاء العالم.

المنهج التعليمي والنصاب الكتب لوفاق المدارس العربية باكستان :

	الثانوية خاصة			الثانوية عامة
سال دوم رابعة	سال اول ثلاثة	سال دوم ثانية	سال دوم اولى	سال اول لازمي
ترجمة تفسير و الحديث من سورة يونس إلى سورة عنكبوت رياض الصالحين من كتاب الجهاد إلى آخر كتاب الدعوات	تفسير وحديث من سورة عنكبوت إلى الجزء الأخير رياض الصالحين كتاب الأدب فقط	ترجمة و تفسير الجزء الأخير مشق قرأت باره عم حفظ ربع ثالث فوائد مكة	مشق قرأت باره عم رابع الأخير (حفظ)	اسلاميات نهم دهم
الفقه	الفقه	الحديث ، اللغة العربية	الطريقة العصرية حصة اول دوم	اردو نهم دهم
شرح وقايه آخرين	كنز الدقائق	الانشاء	ارشاد الصرف	اردو نهم دهم
نور الانوار من بدآية إلى قياس	أصول الشاشى آسان أصول الفقه	زاد الطالبين كامل القراءة الراشدة الجزء	علم النحو (نحومير) فارسى عربي شرح	انگلش نهم دهم

	فقه	معلم الانشاء حصه اول	مائته عامل مع تركيب	
النحو شرح جامى	النحو كافية (كامل)	الفقه قدورى كامل	تمرين الصرف صفوة	رياضي نهم دهم
اللغة العربية مقامات حريري معلم الانشاء	اللغة العربية نفخة العرب ، تعليم المتكلم	علم الصيغة فارسي ، عربي مع خاصيات ابواب من فصول كبيرى علم الصرف حصه 4	تمرين النحو المنهج في القواعد والإعراب المصادر تيسير الابواب	دراسة باكستان نهم دهم
المنطق والبلاغة ، قطبي دروس البلاغة	المنطق والانشاء شرح تهزيب ، معلم الانشاء	المنطق ، تيسير المنطق ايساغوجى مرقات	النحو واليسير	سائنس نهم دهم اللغة العربية

	العالمية		العاليه
سال دول دوره حديث	سال اول موقوف عليه	سال دوم سادسه	سال اول خامسه
الحديث ، سننان مع شمايل	التبیان في علوم القرآن شرح نخبة الفكر مرآة القاديانية	تفسير وأصوله الفوز الكبير ، وجلالين	ترجمة و تفسير من سورة الفاتحة إلى سورة يونس

صحيح مسلم كامل	بيضاوى رباع جزء	مسند إمام أعظم ، خير الأصول ، سراجى	الفقه هدآية ج 1
سنن الترمذى	مشكوة المصايح ج 1	الفقه ج 3 عقيدة طحاویه فهم	أصول فقه و تاريخ حسامى من قياس وبحث قياس ، من نور الانوار تاريخ إسلام
عقيدة طحاویة مؤطاء امام مالک ، مؤطاء امام محمد	هدآية ج 4	أصول الفقه توضیح إلى مقدمات اربع	البلاغة مختصر المعانى ،
صحيح البخارى (كامل)	مشكوة المصايح ج 2	التلويح على بحث الخاص	فلسفه و عقائد الانتباھات المفیدة آثار السنن
سنن أبي داؤد	هدآية ج 3	فلکیات دیوان حماسة	دیوان متنبی

المدارس تحت وفاق المدارس العربية باڪستان : في مدينة جنیوٽ

العدد	اسماء المدارس	عنوان
1	مدرسة فتح العلوم	محله رشیدیہ
2	إداره مرکزیۃ دعوة وإرشاد	DC office عقب
3	مدرسة الشرف العلوم	محله گرڈھا
4	جامعه مليہ اسلامیۃ	محله راجی و إلى
5	مدرسة سیدنا علی المرتضی	علی ٹاؤن
6	دار القرآن حنفیۃ	محله گرڈھا
7	جامعه عائشہ صدیقہ للبنات	DC office عقب
8	مرسهہ إرشاد القرآن	محله گیریان
9	مدرسة إشاعة القرآن	محله قاضیان

نرديابى پاس	جامعة طيبة	10
سرجودا روڈ	مدرسة سعد بن معاذ	11
عثمان اباد	مدرسة العربية فيض القرآن	12
محلہ عزیزآباد	جامعہ فيض العلوم	13
lahor روڈ	مدرسة محمدیہ تعلیم القرآن	14
سرجودا روڈ	جامعة الحبيب	15
محلہ کما نکرن	مدرسة معارف القرآن	16
محلہ جھرکن	مدرسة ضباء العلوم	17
فیصل آباد روڈ	مدرسة مدینۃ القرآن	18
محلہ باقروے	جامعہ نور الانوار	19
lahor روڈ	مدرسة محمدیہ تعلیم القرآن	20
مسلم کالونی شناپ نکر	مدرسة ختم نبوت	21
احمدنکر	جامعہ أشاعت القرآن	22
کوٹ وسادا	مدرسة ختم نبوت	23
احمدنکر	مدرسة سیدنا بلال	24
کانڈی وال	مدرسة تعلیم القرآن	25
لالیاں شهر	تowیر القرآن	26
موقع چوکھیرا	دار المدی	27
نرڈ شوکت زرعی انڈسٹری	مدرسة تعلیم القرآن	28
ارشاد والا مولنگ	مدرسة ابوهریرہ	29
صدیقیہ کالونی	مدرسة فاروقیہ	30
موقع منگینی	مدرسة عثمانیہ	31
موقع منگینی	مدرسة تعلیم القرآن	32
موقع سمندر	مدرسة مرکزی جامعہ مسجد	33
پرانہ اڈہ	مدرسة جامعہ مسجد بلال	34

تنظيم المدارس أهل السنة باكستان⁽¹⁾

هو اتحاد بارز للمدارس الدينية في باكستان يمثل الفكر السني البريلوي . يهدف إلى تقديم التعليم الإسلامي وإعداد حفظة القرآن الكريم والعلماء.

التأسيس والبدآيات : تأسس تنظيم المدارس في عام 1960 لتوحيد وتنظيم مناهج المدارس التابعة أهل السنة باكستان البريلوية

المقر الرئيسي : يقع في مدينة لاهور بإقليم البنجاب.

المؤسسوں : تأسس علي يد علماء بارزين من أهل السنة والجماعة، ومنهم مفتی محمد عبد القيوم هزاروي والعلامة نعيم الدين المراد آبادي وغيرهم.

الهدف : تعزيز التعليم الإسلامي وفق منهج أهل السنة والجماعة مع التركيز على حب النبي صلى الله عليه وسلم، والتصوف، والعلوم الشرعية التقليدية.

درس نظامي : يتم تدريس المنهج التقليدي الذي يشمل الفقه، التفسير، الحديث، النحو، المنطق، وغيرها من العلوم الإسلامية.

التركيز الخاص : يشمل التركيز على التصوف، وتعاليم الإمام أحمد رضا خان البريلوي، وحب أهل البيت.

الإنجازات الفضلاء حفظة القرآن الكريم : أنتج تنظيم المدارس مئات الآلاف من الحفاظ منذ تأسيسه. يتخرج سنويًا حوالي 25,000 إلى 30,000 حافظ.

(1) تنظيم المدارس ابل سنت باكستان | PDF

العلماء (خريجون العلوم الإسلامية) : خرج التنظيم أكثر من 400,000 عالم في العلوم الشرعية. يتخرج سنويًا حوالي 10,000 إلى 12,000 عالم في نظام درس نظامي.

التأثير:

يعمل الخريجون كائمة المساجد، معلمين، وعلماء في باكستان وحول العالم، حيث ينشرون تعاليم أهل السنة والجماعة ويعملون على مواجهة التطرف الفكري.

عدد المدارس التابعة (للذكور والإناث)

إجمالي عدد المدارس:

حوالي من 8,000 إلى 10,000 مدرسة تابعة لتنظيم المدارس.

تشمل هذه المدارس مؤسسات للذكور والإناث.

التوزيع حسب الجنس: مدارس الذكور : حوالي 5,000 مدرسة مخصصة للطلاب الذكور. و مدارس الإناث : حوالي 3,000 إلى 5,000 مدرسة مخصصة للطلاب.

توفر هذه المدارس التعليم القرآني والشعري بما يلبي احتياجات كلا الجنسين.

أهم مميزات تنظيم المدارس المرجعية الدينية : يعتبر تنظيم المدارس الجهة الرائدة للمدارس البريلوية في باكستان. الاعتماد الأكاديمي : شهادات تنظيم المدارس معترف بها من قبل هيئة التعليم العالي الباكستانية (HEC) كمعادلة لدرجات علمية في الدراسات الإسلامية أو اللغة العربية.

الإصلاحات الرقمية : عمل التنظيم في السنوات الأخيرة على تحديث نظم الامتحانات والإدارة.⁽¹⁾

(1) تنظيم المدارس اهل سنت باكستان PDF

التحديات والأصلاحات

تنظيم الحكومة: يسعى تنظيم المدارس للحفاظ على استقلاله مع التعاون مع الحكومة في إصلاحات المدارس الدينية.

تطوير المناهج: هناك جهود لإضافة مواد حديثة مثل اللغة الانجليزية والرياضيات بجانب العلوم الشرعية.

التوسيع: يهدف التنظيم إلى توسيع شبكته للوصول إلى المناطق الريفية والمحرومة.

منهج التعليم ونصاب الكتب لتنظيم المدارس أهل السنة في باكستان

الثانوية الخاصة سال ثانى	الثانوية الخاصة سال اول	الثانوية عامة سال ثانى	الثانوية عامة سال اول
كافية ، مرقات	شرح جامى، هدآية النحو،	شرح مأة عامل، هدآية النحو،	صرف بھرال،
أصول الشاشي	ترجمة القرآن، علم التجويد	نور الايضاح، علم التجويد،	ميزان الصرف، علم الصيغة
كنز الدائق،	علم الصيغة، خاصيات ابواب،	المطالعة العربية، كافيه، مرقات	طريقه جديده
رياض الصالحين،	مجموعه منطق،	ترجمة القرآن،	محاورات، امثال
دروس البلاغة	مراوح الارواح	تعليم المنطق	ابواب الصرف،
قدوري شريف،	المطالعه العربيه،	خاصيات، ابواب،	نحو مير،
قصيدة بردہ،	نور الايضاح،	مراوح الالواح	عربی جملہ

العالميہ ثانیة	العالميہ اولی	درجہ عالیہ ثانی	درجہ عالیہ اولی
------------------	---------------	-------------------	-------------------

صحيح البخارى	هداية رابع ، ملا حسن ، ميرزا هد، ملا جلال	هداية ثالث ،	حسامى ، هداية ثانى ،
صحيح مسلم	شرح العقائد ، سراجى	الفوز الكبير ، مطول	مشكوة اول ،
سنن ابى داؤد ، مالك	نخبة الفكر ، مؤطرا مام	اوقيدس ، سلم العلوم	قطبي ،
آثار السنن ،	مؤطا امام محمد	مناظره رشيديه	ديوان حماسه
تحقيقى مقاله	مسلم الثبوت	هداية الحكمه ، ميذى	ديوان متني
سنن نسائي ،	توضيح تلويح	مشكوة ثانى	مختصر المعانى
ابن ماجه	صدراء	البيضاوى	مقامات حريري

المدارس تحت تنظيم المدارس أهل السنة باڪستان في مدينة جنيوٽ

العدد	اسماء المدارس	عنوان
1	كنز الایمان	محله عباس پورہ لالیان
2	فيضان مدینہ	لالیان شهر
3	مدرسة مهریہ غوثیہ	لالیان شهر
4	دارالعلوم المدینہ	بخاری ٹاؤن
5	مدرسة الحسنين	راؤ باغ
6	معهد الخير الإسلامية	محله عباس پورہ لالیان
7	جامعہ فاطمة الزهراء	علي ٹاؤن
8	جامعہ فاروقیہ	علي ٹاؤن
9	جامعہ محدث اعظم	رضا نکر جنيوٽ
10	دارالشفقت	جهمرہ روڈ
11	جامعہ غوثیہ	محله نور والا
12	جامعہ غوثیہ مهریہ	محله عثمان اباد
13	مدرسة حنفیہ	نزد پرانہ لاری اڈھ

جهنگ روڈ جنیوٹ	مدرسة تعليم القرآن	14
محلہ کما نکر	مدرسة انوار مدینہ	15
محلہ ٹھٹھی غربی	مدرسة گلزار مدینہ	16
پرانہ اڈھ بجوانہ	جامعہ حنفیہ غوثیہ	17
ارشاد والا سولنگ	صفہ دارالعلوم	18
نوان اڈھ	جامعۃ النور	19
پنسرو اڈھ	مدرسة اشاعت القرآن	20
نند جامعہ آباد	جامعہ محمدی شریف	21

التاريخ الكامل لوفاق المدارس السلفية باكستان⁽¹⁾

وفاق المدارس السلفية باكستان هو اتحاد رئيسي للمدارس الدينية في باكستان، يمثل الفكر السلفي (أهل الحديث). يهدف إلى تعزيز تعليم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بناءً على القرآن الكريم والسنة النبوية، مع التركيز على تعاليم السلف الصالح.

التأسيس والبدآيات

التأسيس : تأسس في عام 1955 للإشراف على المدارس السلفية وتنظيمها في جميع أنحاء باكستان.

المقر الرئيسي : يقع المقر الرئيسي في مدينة فیصل آباد بإقليم البنجاب.

المؤسسوں : تأسس بجهود علماء بارزين من السلفيين، ومن بينهم العالمة إحسان إلهي ظهير وغيرهم، بهدف توحيد المدارس السلفية وتوحيد مناهج التعليم الإسلامي.

الهدف : تقديم منهج تعليمي قائم على القرآن والسنة، مع الابتعاد عن التفسيرات المذهبية أو البدع.

المناهج التعليمية والتركيز

دراسات القرآن الكريم:

التركيز الخاص على حفظ القرآن الكريم (الحفظ) مع التجويد الصحيح.

دراسات متقدمة في تفسير القرآن الكريم.

(1) "وفاق المدارس السلفية نصاب تعليم اور نظام امتحانات" ناشر جامعہ سلفیہ فیصل آباد

دراسات الحديث النبوي:

اهتمام خاص بجموعات الأحاديث الصحيحة مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرهما.

درس نظامي:

المنهج الإسلامي التقليدي يشمل الفقه، علوم القرآن والحديث والتفسير والفقه واصول الفقه و النحو العربي، والتاريخ الإسلامي، مع تعديلات تناسب المبادئ السلفية.

العقيدة (الإيمان): تعلم التوحيد ورفض البدع.

الإنجازات الفضلاء: حفظة القرآن الكريم : تخرج أكثر من 500,000 حافظ منذ تأسيس الوفاق. سنوياً، يتخرج حوالي من 10,000 إلى 15,000 حافظ.

العلماء (خريجو العلوم الإسلامية): تخرج حوالي 300,000 عالم في العلوم الشرعية، بما في ذلك نظام درس نظامي. سنوياً، يتخرج حوالي 5,000 إلى 7,000 عالم.

التأثير العالمي:

يعمل العديد من خريجي وفاق المدارس السلفية كائنة المساجد ومعلمين وعلماء في جميع أنحاء العالم، حيث ينشرون تعاليم السلف.

عدد المدارس التابعة (للذكور والإناث)

إجمالي عدد المدارس:

حوالي 5,000 مدرسة تابعة لوقاف المدارس السلفية.

التوزيع حسب الجنس:

مدارس الذكور : حوالي 3,500 مدرسة مخصصة للطلاب الذكور.

مدارس الاناث : حوالي 1,500 مدرسة مخصصة للطالبات.

تنتشر هذه المدارس في جميع أنحاء باكستان، بما في ذلك المناطق الحضرية والريفية، لضمان توفير التعليم الإسلامي.

أهم مميزات وفاق المدارس السلفية⁽¹⁾

المرجعية الدينية : يعتبر الجهة الرئيسية المنظمة للمدارس السلفية في باكستان.

المنهج التعليمي : يركز على القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة دون الاعتماد على الفقه المذهب أو الممارسات المبتدةعة.

شهادات الاعتماد : شهادات الوفاق معترف بها من قبل هيئة التعليم العالي الباكستانية (HEC)، وتعادل الدرجات العلمية في الدراسات الإسلامية أو اللغة العربية.

الاعتدال : يُروج لفهم متوازن للإسلام ويعارض التطرف.

التحديات والخطط المستقبلية

تنظيم الحكومة : يعمل على الحفاظ على استقلاله مع الالتزام بالأصلاحات في التعليم الديني.

التعليم الحديث : يخطط لإدماج مواد معاصرة مثل اللغة الانجليزية والرياضيات والدراسات الحاسوبية.

التوسيع : يهدف إلى زيادة عدد المدارس التابعة والوصول إلى المناطق المحرومة.

(1) "فاق المدارس السلفية نصاب تعليم اور نظام امتحانات" ص 232 ناشر جامعہ سلفیہ فیصل آباد

منهج التعليم في مدارس وفاق المدارس السلفية⁽¹⁾

مدارس وفاق المدارس السلفية تعتمد على منهج شامل ومتكمال يهدف إلى تزويد الطلاب بعلوم إسلامية عميقة. يشمل المنهج المجالات الرئيسية التالية:

تعليم القرآن الكريم: حفظ القرآن: توفير دروس خاصة لتحفيظ القرآن الكريم. تفسير القرآن: شرح مفصل للسور والآيات.

الحديث الشريف: دراسة كتب الحديث مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرها، شرح الحديث وأصوله.

العقيدة: دراسة عقيدة السلف الصالح وتفصيلاتها، التوحيد، الرسالة، واليوم الآخر.

اللغة العربية: قواعد اللغة العربية والصرف والنحو، دراسة الأدب والفنون العربية.

دورة الحديث: دراسة الجرح والتعديل في علم الحديث، دراسة كتب الحديث الستة وغيرها.

التاريخ الإسلامي: دراسة تاريخ الإسلام، سير الصحابة والتابعين وتابعـي التابـعين.

أصول الفقه: دراسة القواعد الأساسية للفقه الإسلامي وتفصيلها.

علم الكلام: عقيدة أهل السنة والجماعة والدفاع عنها.

هذا المنهج يرتكز بشكل أساسي على المنهج السلفي في تعليم العلوم الشرعية، ليكتسب الطالب الفهم الصحيح لعقيدتهم ويساهموا في نشر التعليم الإسلامي الصحيح في المجتمع.

(1) "فاق المدارس السلفية نصاب تعليم اور نظام امتحانات" ناشر جامعه سلفيه فيصل آباد

كتب الدراسي للثانوية عامة في العلوم العربية والإسلامية

السنة الأولى : تحفيظ القرآن مع التجويد،الجزء الاخير من النصف الاخير تحبير التجويد (من الابتداء إلى مبحث ادغام)

ترجمة القرآن الكريم : سورة الفاتحة سورة اليونس وسورة المهد

الاحديث الشريف : نخبة الاحاديث لمولانا سيد محمد داؤد غزنوي

السيرة النبوية : مهر نبوة لقاضي سليمان منصور بورى

اللغة العربية : إقرأ الجزء الاول والثانى لمولانا محمد بشير سيالكوتى

الصرف : تمرين الصرف لمعين الدين الندوى و ابواب الصرف النصف الاول لحافظ محمد لكھوی

النحو : تمرين النحو :

الترجمة والإنشاء: تسهيل العربي الجزء الاول ، دراسة باكستان جنرل سانثس ، جنرل رياضى ، انجليش، كمبيوتر كورس لصف التاسع العصرية

المنهج للثانوية عامة في العلوم العربية والإسلامية⁽¹⁾

السنة الثاني : تحفيظ القرآن مع التجويد

الجزء الاخير من النصف الاخير تحبير التجويد (من مبحث ادغام إلى الآخر) لقارى محمد ادريس عاصم

(1) انطويو مع حافظ أمير حمزة، فيرأير 2022

ترجمة القرآن : من سورة يوسف إلى آخر سورة الكهف و الحديث الشريف مع أصول الحديث بلوغ المرام (من الابداء إلى آخر كتاب الحج) رسالة الأصول ،

السيرة النبوية : رحمة عالم صلى الله عليه وسلم لسلمان الندوى

العائد : تقوية الإيمان ملاؤانا شاه إسماعيل شهيد

اللغة العربية : إقرأ (الجزء الثالث ملاؤانا محمد بشير سيالكوتى

الصرف : 1 ابواب الصرف (النصف الاخير) 2.ابتدائي قواعد الصرف

النحو : ابتدائي قواعد النحو ، شرح مأة عامل

الترجمة والإنشاء : آسان عربي (الجزء الثاني) ، دراسة باكستان جنرل سانثس ، جنرل رياضى ، الجلش، كمبيوتر كورس لصف العاشر العصرية .

كتب الدراسي للثانوية الخاصة في العلوم العربية والإسلامية

السنة الاولى : ترجمة القرآن من سورة مریم إلى آخر سورة ص

الحديث الشريف : مصطلح الحديث ، مشكاة المصايح (الجزء الاول) ، إصطلاحات المحدثين للشيخ سلطان محمود

الفقه الإسلامي : فقه السنة للسيد السابق (كتاب الطهارة)

العائد : كتاب التوحيد ، للشيخ محمد بن عبد الوهاب

اللغة العربية : إقرأ الجزء الرابع ملاؤانا محمد بشير سيالكوتى

الصرف والنحو : قواعد الصرف (الجزء الاول)

قواعد النحو: (الجزء الاول)

التاريخ الإسلام : تاريخ الإسلام لشاه معين الدين (خلافت راشده)

المنطق :رسالة المنطق للشيخ غازى بورى تيسر المنطق

الترجمة والإنشاء : آسان عربى (الجزء الثانى) ، دراسة باكستان جنل سانفس ، جنل رياضى ، انجلش، كمبيوتر كورس لصف أيف اى العصرية .

كتب الدراسي للثانوية الخاصة في العلوم العربية والإسلامية (1)

السنة الثانية : ترجمة القرآن الكريم : من سورة الزمر إلى آخر السورة الناس

الحديث الشريف : سنن إمام احمد بن شعيب النسائي (كامل) ، مشكاة المصايح (الجزء الثانى)

الفقه الإسلامي وأصوله : فقه السنن للسيد السابق (كتاب الصلاة) ، أصول الفقه لشيخ عاصم الحداد

العقائد : شرح عقيدة الواسطية للشيخ محمد حليل هراس

اللغة العربية : دروس اللغة العربية، (الجزء الثانى) للدكتور عبد الرحيم ، كتاب مختارات لأبي الحسن علي الندوى للطلابات ، كتاب المقامات للحريرى (للطلباء)، إقرأ كتاب الجزء الرابع مولانا محمد بشير سيالكوتى

الصرف والنحو: قواعد الصرف (الجزء الاول)، قواعد النحو: (الجزء الاول)

المنطق : مرقة للشيخ فضل امام خيرآبادى

دراسة باكستان جنل سانفس ، جنل رياضى ، انجلش، كمبيوتر كورس لصف أيف اى سال دوم العصرية .

المنهج لدراسة العالية في العلوم العربية والإسلامية

السنة الاولى : تفسير القرآن : نيل الاوطار في تفسير آيات الاحكام (من سورة مائدة إلى آخر الكتاب)

أصول التفسير : مقدمة في أصول التفسير (للشيخ ابن تيمية)

الاحديث الشريف : جامع للإمام ابى عيسى الترمذى (كامل)

الفقه : الهدآية لبرهان الدين علي بن حسن مرغنانى (الرابع الاول)

النحو : للطلبة شرح ابن عقيل (النصف الاول)

للطلابات : هدآية النحو لأبى حيان محمد بن يوسف

الادب العربي : ديوان الحماسة لأبى تمام حبيب الطائى دروس اللغة العربية (الجزء الثالث) للدكتور عبد الرحيم

البلاغه : البلاغة الواضحة (الباب الاول) ، دروس اللغة العربية الجزء الثالث

للطلابات : تسهيل البلاغة

التاريخ الإسلامي : للطلباء : تاريخ الإسلام (خلافت بنى أميه) **للطلابات :** سير الصحابيات

العلوم العصرية :

سياسات ، معاشيات ، انجلش ، دراسة باكستان ، أيجوكيشن ،

الدراسة العالية في العلوم العربية والإسلامية

السنة الثانية : تفسير القرآن الكريم : تفسير جلالين من اول سورة البقرة إلى آخر سورة التوبه

علوم القرآن : مباحث في علوم القرآن

الحديث الشريف : سنن الترمذى

أصول الحديث : تيسير مصطلح الحديث لدكتور محمود الطحان

الفقه الإسلامي : المداية (الرابع الثاني)

الفرائض: للطلبة: السراجى وللطالبات : اسلامى قانون وراثت

الادب الإسلامي : ديوان المنبي – الكامل – العبرات

المنطق: توسيع التهذيب ، سياسيات ، معاشيات ، انجلش ، دراسة باكستان ،

المنهج لدراسة العالمية في العلوم العربية والإسلامية

تفسير القرآن الكريم وأصوله: تفسير فتح القدير (سورة الاحزاب ، النور ، محمد،الفتح، الحجرات) الفوز الكبير (كامل)

الاحديث الشريف وأصوله: صحيح مسلم (كتاب الزكاة إلى كتاب البيوع) ، مؤطاء امام مالك (من كتاب الزكاة إلى كتاب البيوع شرح نخبة الفكر

الفقه وأصوله : بدآية المجتهد ، (كتاب النكاح كتاب الطلاق) الوجيز في أصول الفقه (من بدآية إلى آخر الاجماع)

الترجمة الانشاء : مفتاح الانشاء (الجزء اول و الجزء الثان) ، تاريخ كتاب الادب العربي من أول كتاب إلى آخر العصر الاموى ، نظام الاقتصاد في الإسلام ، نظام السياسة في الإسلام ،

التاريخ الكامل لوفاق المدارس الشيعية⁽¹⁾

وفاق المدارس الشيعة باكستان هو الاتحاد الرائد للمدارس الدينية الإسلامية في باكستان الذي يمثل الفكر الشيعي . تم تأسيسه لتنظيم وتوحيد مناهج المدارس الشيعية، وتعزيز التعليم الإسلامي وفقاً للمبادئ الشيعية، وإعداد جيل من العلماء وحفظة القرآن والخطباء بما يتماشى مع تعاليم أهل البيت عليهم السلام .

التأسيس والبدآيات

التأسيس : تأسس في عام 1959 بهدف توحيد وتنظيم المدارس الدينية الشيعية في باكستان.

المقر الرئيسي : يقع المقر الرئيسي في مدينة لاہور بإقليم البنجاب.

المؤسسوں : تأسس علي يد علماء بارزين مثل العلامة مفتی جعفر حسين وغيره من الشخصيات الرائدة لضمان نشر تعاليم الإسلام وفق المذهب الشيعي .

الهدف : تعزيز التعليم القرآني، والفقه الإسلامي فقه جعفرى، والعلوم الدينية الأخرى بما يتماشى مع العقيدة الشيعية .

المناهج التعليمية والتركيز⁽¹⁾

حفظ القرآن الكريم: تركيز خاص على حفظ القرآن الكريم مع التجويد الصحيح .

فقه جعفرى: تدريس الفقه الإسلامي وفقاً للمذهب الجعفري .

(1)"إماميه ديني مدارس باکستان" سید محمد ثقلین کاظمی، ص 124 ناشر وفاق المدارس الشيعية باكستان

درس نظامي: منهاج شامل يشمل الدراسات القرآنية، الحديث، الفلسفة الإسلامية، المنطق، والتاريخ، مع تكييفه وفق المذهب الشيعي.

التركيز على أهل البيت: اهتمام خاص بتاريخ وفضائل وتعاليم أهل البيت عليهم السلام.

الإنجازات

الفضلاء: حفظة القرآن الكريم :منذ إنشائه، خرّج وفاق المدارس الشيعة عشرات الآلاف من حفظة القرآن . سنوياً، يتخرج حوالي 3,000 إلى 5,000 حافظ.

العلماء (خريجو العلوم الإسلامية): تخرج أكثر من 100,000 عالم من مدارسه، متخصصين في درس نظامي والعلوم الإسلامية المتقدمة. سنوياً، يتخرج حوالي 2,000 إلى 3,000 عالم.

المساهمة العالمية: يعمل خريجو وفاق المدارس الشيعة كقادة دينيين وخطباء وعلماء في باكستان ومجتمعات شيعية في جميع أنحاء العالم.

عدد المدارس التابعة (للذكور والإناث): إجمالي عدد المدارس: حوالي 700 مدرسة تابعة لوفاق المدارس الشيعة.

التوزيع حسب الجنس: مدارس الذكور : حوالي 400 مدرسة مخصصة للطلاب الذكور. مدارس الإناث : حوالي 100 إلى 300 مدرسة مخصصة للطالبات.

تنشر هذه المدارس في جميع أنحاء باكستان لتوفير التعليم الإسلامي للمجتمعات في المناطق الحضرية والريفية.

(1) "إمامية ديني مدارس باكستان" سيد محمد ثقلين كاظمي ، ص 136 ناشر وفاق المدارس الشيعية باكستان

أهم مميزات وفاق المدارس الشيعية⁽¹⁾

المرجعية الدينية الشيعية: الجهة الرئيسية المنظمة للمدارس الدينية الشيعية في باكستان.

شهادات الاعتماد: شهادات وفاق المدارس الشيعية معترف بها من قبل هيئة التعليم العالي الباكستانية (HEC) ومعادلة للدرجات العلمية في الدراسات الإسلامية أو اللغة العربية.

تعزيز الوحدة: رغم تركيزه على التعليم الشيعي، يشدد الاتحاد على أهمية التعايش السلمي والتفاهم بين المذاهب.

تنمية تعليم الاناث: جهود كبيرة لتوسيع نطاق التعليم للنساء الشيعة من خلال مدارس مخصصة.

التحديات والخطط المستقبلية

التكامل مع إصلاحات الحكومة: يعمل الاتحاد مع الحكومة لتطبيق الأصلاحات في التعليم الديني مع الحفاظ على استقلاليته.

تحديث المناهج: خطط لإدخال مواد حديثة مثل اللغة الإنجليزية والرياضيات والدراسات التقنية.

التوسيع: يركز على زيادة عدد المدارس التابعة وتحسين الوصول إلى التعليم في المناطق المحرومة.

⁽¹⁾"إمامية ديني مدارس باكستان" سيد محمد ثقلين كاظمي ناشر وفاق المدارس الشيعية باكستان

المدارس الذى تحت وفاق المدارس الشيعية في مدينة جنوب

عنوان	اسماء المدارس	العدد
شارع فيصل آباد	كلية اهل بيت	1
شارع جهنك	جامعه بعثت	2
رجوعه	مدرسه البتو	3
ددھی	مدرسه حفظ القرآن	4
شارع جهنك	مدرسه جامعه مسجد	5

المبحث الثاني : مدينة جنیوت في مختلف العصور كانت مسرحًا لتحولات تاريخية وموطنًا لشخصيات متميزة. (1)

من خلال الحملة الهندية التي قادها الامير تيمور سنة ١٣٩٨م، تمكن من فتح مدينة جنیوت، وظلت تحت سيطرته لفترة طويلة. وبعد عدة سنوات، قام ظهير الدين بابر بالتوجه إلى المنطقة، وتتمكن من فتح جنیوت سنة ١٥١٩م، لكنه حرص على منع جنوده من أعمال النهب والتخريب، مما ساعد علي استقرار المدينة تحت حكم المغول لفترة طويلة. في عهد الامبراطورية المغولية، كان في جنیوت حصن كبير يقيم فيه خمسة الاف جندي، ويُعرف اليوم باسم قلعة رهتى، وما تزال بعض آثاره محفوظة حتى اليوم.

ومن بين الشخصيات البارزة التي عاشت خلال العهد المغولي، هناك:

- الرئيس الوزراء نواب سعد الله خان، الذي كان أحد كبار رجال الدولة في عهد الامبراطور شاه جهان.
- الحكيم علم الدين أنصارى، المعروف بلقب وزير خان، الذي تولى منصب حاكم لاهور في عهد المغول، وهو الذي أسس مدينة وزير آباد.

يُقال إن نواب سعد الله خان قام ببناء مسجدين جميلين في عهد شاه جهان، وهما من معالم العمارة المغولية، ولا يزالان شاهدين على تلك الفترة. ويقع قريته على طريق لاهور، وهي لا تزال قائمة حتى اليوم. كان هناك مسجدان بارزان، هما المسجد البادشاهي ومسجد مهتر حسين، وقد تم استخدام أحجار مستخرجة من المناطق المحيطة بمدينة جنیوت في بنائهما. ظلت المنطقة في حالة من الاستقرار من عهد شاه جهان حتى عهد أورنكزيب، لكن في القرن الثامن عشر الميلادي، تعرضت جنیوت للدمار بسبب هجمات أحمد شاه أبدالي ونهب السيخ.

(1). رسالة "التحقيق لشهر المدارس الإسلامية في مدينة جنیوت" ناصر علي جاويش جامعة رفاه العالمية ص 23

كما أن الصراعات السياسية بين قبيلة بنكي السيخية وزعمائهم، بالإضافة إلى النزاعات بين ملتان وجهانك، ألقت بظلالها على المدينة. انتشرت الفوضى في كل مكان، حتى أصبح من المستحيل على سكان المدينة أن يعيشوا حياة مستقرة. وفي أواخر القرن الثامن عشر، وقع جنیوت تحت سيطرة بنگي السيخ. لقد قدموا أيضًا الرعاية لأسرة الشيخ، ومن بين الشخصيات البارزة فيهم كان سلطان محمود خواجه وعائلته. حصل هؤلاء خواجه على مناصب وأراضٍ، مما جعلهم حكامًا للمنطقة.

ولكن بعد ذلك، عندما قام الملك راجه رنجيت سينغ بفتح جنیوت، وقف الخواجة سلطان مكون بشجاعة كبيرة للدفاع عن مدینته بكل بسالة وإقدام . وقد تأثر رنجيت سينغ كثيراً بشجاعته، وبعد أن بسط سيطرته على المنطقة، منح عائلة مكون مزيداً من الأراضي والاقطاعيات. ووفقاً لجزر جهنك لسنة ۱۹۲۸م، كانت أسرة خواجه سلطان مكون ذات مكانة مرموقة وعالية في المنطقة، ولكن بسبب تقسيم الممتلكات والاحوال، تراجعت أهميتهم بعض الشيء مع مرور الوقت.^(۱)

في عام ۱۸۴۸م، تعرضت مدينة جنیوت لضرر كبير على يد القائد العسكري السيخي نارأين سينغ، ولكن في العام التالي، أي ۱۸۴۹م، ضمّها الانجليز إلى إمبراطوريتهم، فأصبحت تحت الحكم البريطاني. بعد معركة باني بت، بُرِزَ في جنیوت بيت مهم آخر يُعرف بـ عائلة القاضي، حيث منحهم الانجليز أراضي ومناصب، مما زاد من نفوذهم المحلي، في حين تراجع تأثير عائلة خواجه بشكل كبير.

أما في مجتمع الشيخ في جنیوت، فقد عانى بعض أفرادهم من الفقر الشديد، مما دفعهم إلى الهجرة إلى مدن أخرى بحثاً عن الرزق، وكان ذلك خلال حرب استقلال الهند عام ۱۸۵۷م تقريباً. هؤلاء المهاجرون الأوائل يمثلون من قصة شيخوخ جنیوت العظيمة . العظمة تُمنح لمن يسعى وراء رزقه ويخرج من بيته متوكلاً على الله، طالباً من فضله ورزقه الواسع .

(۱).رسالة "التحقيق لأشهر المدارس الإسلامية في مدينة جنیوت" ناصر علي جاويد جامعه رفاه العالمية ص 20

مدينة جنيوت في قرن العشرين ⁽¹⁾إن جنيوت في القرن العشرين له تاريخه الخاص، ولكن وفقاً للمصادر الوثائقية، فإن التاريخ المدون لمدينة جنيوت يبدأ من القرن الثامن عشر الميلادي .ومن بين أبرز المحطات التاريخية للمدينة ما يلي :

1. غزو وسيطرة بنكي الشيخ -سنة ١٧٨٠ م.
2. وصول خواجه سلطان مكون -سنة ١٧٩٥ م.
3. حكم رنجيت سينغ لمدينة جنيوت -سنة ١٧٩٩ م.
4. هجوم القائد السيخي سردار نارائن علي جنيوت -سنة ١٨٤٨ م.
5. سيطرة البريطانيين علي جنيوت -سنة ١٨٤٩ م.
6. بدآية رحلة شيخ جنيوت في عالم التجارة -سنة ١٨٦٠ م.
7. تأسيس أنجمن إسلامية والجهود التعليمية -سنة ١٩٠٢ م.
8. تأسيس أول مدرسة: المدرسة الابتدائية الإسلامية -سنة ١٩٠٢ م.
9. تأسيس وإنشاء المدرسة الثانوية الإسلامية -سنة ١٩١٥ م.
10. بناء قصر عمر حيات -سنة ١٩٢٨ م.
11. تشكيل الادارة الذاتية المحلية وتعيين المفوظين البلديين -سنة ١٩٣٠ م.
12. تأسيس "مجلس إصلاح المسلمين" -"سنة ١٩٣٤ م.
13. تأسيس مدرسة الفتيات "مدرسة البنات" -"سنة ١٩٤٠ م.
14. قيام باكستان -سنة ١٩٤٧ م.
15. نزوح ١٤,٠٠٠ من الهندوس واستقبال ٢٠,٠٠٠ من المهاجرين -سنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ م.

مع بدآية القرن العشرين، كانت جنيوت مجرد بلدة صغيرة، حيث كانت المحال التجارية والمنازل والحركة الاقتصادية محدودة للغاية ،

(1).رسالة"التحقيق لشهر المدارس الإسلامية في مدينة جنيوت" ناصر علي جاويه جامعه رفاه العالمية ص20

وكانت فرص تقدم المسلمين نادرة . في كل مكان، كانت الحكومة البريطانية تفرض سيطرتها، وقد قامت بتدمير النظام التعليمي، حيث لم يكن التعليم يُقدّم الا لتخريج الكُتاب والموظفين الاداريين، بينما كان التعليم العالي في التجارة والادارة مقتصرًا على الانجليز فقط. ورغم أن الانجليز كانوا حكام البلاد، الا أن السيطرة الفعلية كانت في يد الملاك الاقطاعيين والهندوس . ونتيجة للظلم الاقطاعي، قرر بعض الناس مغادرة المدينة، وكان أغلبهم من شيوخ جنيوت، الذين كان أسلافهم يعملون في التجارة منذ فترة طويلة.

لم يكن هدفهم من الهجرة سوى الخلاص من الفقر، لكن رغم ابعادهم عن جنيوت، لم تنقطع صلتهم بمدينتهم . وبفضل عملهم الجاد وثرواتهم، تحسنت الاقتصاد المحلي لـ جنيوت . ولا تزال قصورهم الفخمة شاهدة على نجاحاتهم، تعكس آثار ثروتهم وتأثيرهم على المدينة. لقد نجح هؤلاء التجار من شيوخ جنيوت في تحقيق النجاح في مجال التجارة على مدى سنوات عديدة. بعد أن بنوا أعمالهم خلال عقود من الزمن، تمكنوا من التوسيع حتى وصلوا إلى دول مثل اليابان وميانمار ونيبال . في عام ١٩١٥م، قاموا بتأسيس مصنع للجلود في نيبال، وحققوا أرباحاً كبيرة في تجارتهم.^(١)

من بين هؤلاء التجار كان شيخ فضل الاهي، أحد أبناء جنيوت، الذي أصبح له اسم كبير في كلّكتنا، حيث حصل على لقب خان بهادر من الحكومة البريطانية . ومن المعروف أن الشیخ فضل الاهي في الحرب العالمية الثانية قدم مساعدة كبيرة لحكومة البريطانيين، حيث قام بتوفير مستلزمات مليون روبية من خلال قسم الموردين البريطانيين. أما قصر عمر حياته الذي اكتمل بناءه في ١٩٢٨م، فقد كان أيضاً إنجازاً تجاريًّا من شيوخ جنيوت، حيث تم شراء المواد الالازمة للبناء من بلجيكا وفرنسا. مع بداية القرن العشرين، أصبح شيخ جنيوت من أفضل التجار في الهند، وكانوا معروفيـن على نطاق واسع في التجارة. ولكن الدولة ليست كل شيء، فقد حصلوا على الثروة، لكن ما ميزهم هو قدرتهم على توزيعها .

(١). رسالة "التحقيق لخمسة المدارس الإسلامية للنساء في مدينة جنيوت" بشرى النجم جامعه رفاه العالمية ص 25

كانت عائلة الشيخ أول من أسس مدرسة في جنيوٍت، ففي عام ١٩٠٢م، أسسوا مدرسة إسلامية ابتدائية، التي تطورت لاحقاً إلى مدرسة إسلامية ثانوية في ١٩١٥م . هذه المدرسة أصبحت منبعاً للعلم، حيث تخرج منها مئات الأثرياء، ومن بينهم من أصبحوا رؤساء لغرف التجارة في كراتشي، ولاهور، وفيصال آباد، وتركوا بصماتهم في العالم التجاري.

فنون النجارة (الأشغال الخشبية). ، أو أثاث مدينة جنيوٍت :

تقالييد التجارة وصناعة الاثاث الخشبي في جنيوٍت تعتبر جزءاً من التراث العريق للمدينة، حيث يظهر ذلك في الابواب، والنوافذ، والاثاث، وأدوات الزينة الاخرى التي تتميز بتصاميم معقدة وفنية، بالإضافة إلى التزيين بالنحت والمنحوتات الخشبية التي تعكس المهارة العالية في فن النجارة. واحدة من أروع المظاهر في هذه الحرفية هي صناعة التزايا، التي كانت محورية في مراسم عاشوراء في المدينة. تبرز هذه التزايا الخشبية المزخرفة التي تُصنع بعناية فائقة، فهي تتميز بنقوش معقدة وتلوين ذهبي ونحت دقيق يعكس الایمان والعاطفة التي يمتلكها السكان تجاه عاشوراء . هذا الصنف من العمل ليس مجرد فن زخرفي بل هو رمز عقائدي يحمل في طياته الكثير من المشاعر الدينية والايمانية.^(١)

بالاضافة إلى ذلك، كانت صناعة الاثاث الخشبي بمثابة شريان الحياة للعديد من العائلات في جنيوٍت، حيث انخرط فيها الاف الحرفيين الذين تخصصوا في صناعة الاثاث، ونتيجة لهذه المهارة، أصبح فرنسيشر جنيوٍت معروفاً ليس فقط في الهند بل في الدول المجاورة، مثل باكستان والدول العربية وحتى الدول الاوروبية.

(١).رسالة "التحقيق لخمسة المدارس الإسلامية للنساء في مدينة جنيوٍت" بشرى نجم جامعه رفاه العالمية ص 25

في منتصف القرن العشرين، جذب العمل في التجارة الحرفيين من مناطق أخرى، وأدى ذلك إلى تطور كبير في صناعة الاثاث في جنيوت، مما جعلها مشهوراً عالمياً. في الوقت نفسه، كانت هذه الحرافية قد جمعت مختلف الأقوام من الدراخان، والچڑھئي، والكمهار وأثرت في الروح التجارية للمجتمع، وتطور المجتمع الصناعي في المدينة إلى مستويات جديدة.

الشخصيات السياسية البارزة:

- السردار غلام حمد شاه (رحمه الله)
- السردار زاده غلام عباس (رحمه الله)
- الشيخ مولانا منظور أحمد جنيوتي
- السردار زاده زفر عباس
- السيد السردار زاده محمد علي شاه
- السيد طاهر شاه
- السيد عنآية علي شاه
- الشيخ مولانا محمد علي آس جنيوتي
- غلام محمد لالي
- إمتiar حسين لالي
- غلام بي بي بھروأنا
- النائب البرلماني قيسر أحمد شيخ
- السردار صغير أحمد
- أمير حسين قاضي
- صدر علي شيخ
- خورشید أحمد
- القاضي علي حسن

الشخصيات الادبية والعلمية⁽¹⁾ تُعدُّ الشخصيات الادبية والعلمية مثل حافظ خدابخش، صغير، الدكتور عزيز علي، نذير مجیدی، ثاقب سليمانی، جعفر قاسمی، حسرت جلال بوري، چرخ جنیوتوی، أشفاق ناصر، وحافظ محمد بلاں من الشخصيات البارزة في هذا المجال. لقد قدموا إسهامات كبيرة في عالم الادب والعلم. أما في السياسة المحلية، فإن مولانا منظور احمد جنیوتوی رحمه الله يعتبر من الشخصيات التي أثرت في هذا المجال. لقد أحدث ثورة في السياسة التقليدية، وكسر العديد من التقاليد السياسية. وبفضل جهوده، أصبحت الطائفة جنیوتویه أكثر قوة في المجال السياسي. ومن المعروف أن خالد مقبول، حاکم إقليم البنجاب السابق، ينتمي أيضاً إلى جنیوتوی. على الرغم من أن أسرته قد استقرت في مدينة فیصل آباد بعد تأسيس باكستان، إلا أنه ثانی شخص من جنیوتوی يصل إلى مرتبة الحاکم بعد علیم الدین أنصاری. تُعدُّ مراسيم الزواج في جنیوتوی جزءاً من الثقافة والعادات المحلية التي تختلف باختلاف المناطق. في جنیوتوی، يعيش معظم الناس في القرى أو البلدات الصغيرة، بينما تكون الكثافة السكانية في المدن أقل. في المدن، يتم إجراء حفلات الزفاف غالباً في قاعات الرفاف، حيث يتم تجهيز جميع الترتيبات. أما في القرى، وخاصة في المناطق الفقيرة، فإن الناس يقيمون حفلات الزفاف في منازلهم أو يضعون خياماً بالقرب من منازلهم.

أحد أهم الطقوس في جنیوتوی هي "میدی"، التي تقام باحتفال كبير. يتم تحضير العديد من الاطعمة الخاصة في هذا اليوم، ويتم اختيار الملابس بألوان متنوعة. كما يتم تنظيم حفلات موسيقية حيث ترقص النساء في داخل المنزل على أنغام الأغاني، بينما يرقص الرجال في الخارج على أنغام "بانغرا" والرقص التقليدي. وتستمر هذه الاحتفالات لساعات، وتدعى العائلات الغنية، خاصة من عائلتي شیخ وقاضی، الفنانین لإضافة جو من البهجة.⁽²⁾

(1) حیات سفیر ختم نبوت "مولانا مشتاق احمد ناشر ادارہ مرکزیہ دعوت و ارشاد جنیوتو 2010

(2) مقالہ "جہنگ کے پانچ مدارس ، غیر مطبوعہ س 2016 ص 13

عادةً ما تُقام حفلة "وليمة" في فندق في فيصل آباد أو لاهور، خاصة إذا كان العائلة تنتمي إلى الطبقات الراقية. أما في القرى، فتُقام جميع الطقوس داخل القرية، ولكن في بعض الحالات، تقام دعوات "الوليمة" في المدن الكبرى.

تبعد مراسم الزواج عادةً بطقس الخطوبة، حيث يرتدي كل من عائلة العروس وعائلة العريس الملابس البيضاء، وفيه يتم رش الألوان على الوالدي والأشقاء والأقارب. هذه الطقوس في الواقع مستمدّة من الثقافة الهندوسية، حيث كانت العائلات الهندوسية تعيش في هذه المنطقة لعدة سنوات، وقد عاشت العديد من الأجيال هنا. ترك الهندوس بعد تقسيم باكستان من منطقة جنior، ولكنهم تركوا بعض التقاليد والعادات التي استمرت في المنطقة. من بين هذه العادات، هناك عادة رش الماء الملون خلال حفلات الزفاف، حيث يتم تحديد تاريخ الزواج خلال مراسم الخطوبة، وتبدأ التحضيرات للزفاف. يُقدم العريس في هذه المرحلة "شورى" (خلخال) ليديه، والتي يحتوي على خرز ملون يلتف حول معصمه. تبدأ تحضيرات الزواج قبل عدة أيام أو حتى أسبوع، حيث تقوم الفتيات في القرية بغناء الأغاني الشعبية مثل "ماهيات" داخل المنازل.

يتم وضع وعاء مملوء بالماء وتضرره الفتيا بالطلبة (دول)، وفي نفس الوقت، يغنين الأغاني في مجموعة، ويعبر ذلك عن الفرح والاحتفال. عند بدء حفلة الزفاف، يتجمع أهل القرية وأقارب العروس والعريس وأصدقاؤهم في المساء ويقومون بالرقص والغناء حول الطبل (دول). تقوم النساء، بشكل رسمي، بالرقص على أنغام الطبل داخل المنزل. من بين العادات الأخرى، هناك "رُوجري" حيث تحمل إحدى النساء، التي تكون قرينة جدًا من العريس، ووعاء مملوء بالماء على رأسها، وترافقها مجموعة من النساء. وفي هذا السياق، يعزف الرجال على الطبل، وتذهب المجموعة عبر القرية، تجمع المياه من الحي وتعود بها إلى منزل العريس.⁽¹⁾

(1) "تاريخ جهنك" بلال زيري ناشر : مكتبة الرشيد ، صدر جهنك طبع ثالث 2002 ص 64

مع الماء الذي في الوعاء، يقوم العريس بالوضوء، ثم يقف على الحجارة ليغتسل. بعد ذلك، يقوم الآخرون بوضع الزهور والعقود حول عنقه، كما يُربط عليه "سهره" (وهي زينة تقليدية) على رأسه. وعندما ينزل العريس من مكانه، يُوضع تحت قدميه "خراب" (خوابي) أو "شوني" (قطع حجرية)، فيقفر عليها بقوه ليظهر بذلك قوته وشبابه، كما يثبت للجميع أنه قادر علي تحمل مسؤولية الزواج. بعد ذلك، يتم تجهيز حصان للعريس ليركبها مع الزهور والزينة. يركب العريس الحصان، ويجلس خلفه شخص آخر يُسمى "شهالة" في اللهجة المحلية. وعند ذلك، تكون العروس مستعدة للتوديع عريسيها في طريقه إلى منزلها. إذا كانت العروس في المدينة أو في مكان آخر، يتم تزيين سيارة خاصة بالعرس بالفاكهة والزينة، وتستعد البقية للذهاب في سياراتهم الخاصة أو المستأجرة مع الموكب. عند وصول الموكب إلى منزل العروس، يكون والد العروس وأفراد العائلة في انتظارهم. يقومون باستقبال الموكب وضيوفه ويوجهونهم إلى مكان مناسب للجلوس ويقدمون الطعام. فيما بعد، يقوم مولوي محلي بإتمام عقد النكاح بين العريس والعروسة، وتُقدم خدمة في المساجد حسب إمكانيات المواليد المحلية. بالإضافة إلى ذلك، يتم عرض المهر واللوازم الخاصة بالعروسة من قبل النساء في المجتمع لإظهارها للجميع. يجلس العريس ويقدم له الحليب والحلويات من قبل أخت العروس. أثناء وجود العريس، يتم أداء أحد الطقوس التقليدية مثل "الخوتينج" أو "خيلا" (طقوس قروية). بعد هذه الطقوس، يقدم العريس التحية إلى والد العروس ويعطيه هدية نقدية أو هدية ثمينة كإكرام. بينما يقوم أهل العروس بتجميل مستلزمات المهر وإرسالها إلى منزل العريس، يعود العريس مع العروس إلى منزله.⁽¹⁾

(1). "تاريخ لأرض الباكستان" رشيد احمد ندوی ناشر مكتبة رحمانية لاهور 1998 ج 1 ص 43

في "دولي"، تجلس العروس مع إحدى صديقاتها، بينما يقوم أخو العريس بحمل شقيقته بحزن ودموع ويضعها في "دولي" (سرير الزفاف). بعد ذلك، يتم حمل "الدولي" على الاكتاف ويُحمل إلى منزل العريس. عند وصولهم، يمسك العريس والعروس كل منهما عتبة الباب، وفي هذا الوقت يقدم أهل العروس، مثل الأم أو الأب أو الأخ، المبلغ المالي أو هدية قيمة للعروس بناءً على رغبتها. في اليوم التالي للزفاف، يتم تحضير حفل "الوليمة"، حيث يستضيف العريس وعائلته الأقارب والاصدقاء والمعارف. يتم تقديم الطعام للضيوف، وبعد الانتهاء، يقدم العريس للضيوف "الخبز" (نوع من الخبز المحلي)، ويُسجل اسم العريس واسم والده وعنوانه والبلغ المالي الذي تم دفعه على ورقة. بهذه الطريقة، يُكمل حفل الزفاف وتتم الزواج.

الرسومات علي الاموات

اللباس:

بالنسبة للملابس في جنوبية، فإن معظم السكان يعيشون في المناطق الريفية، وهم يفضلون ارتداء "الشلوار قميص". في المناطق الريفية، يرتدي الناس عادة "القميص والنگي" (اللباس التقليدي)، في القرى، يتم الإعلان عن وفاة الشخص ويُجري غسل وتكفين الميت، ثم يتم دفنه. في اليومين أو الثلاثة الأولى، يقوم الأقارب بإعداد الطعام وتوفير الاحتياجات لعائلة المتوفي. على المستوى المحلي، يجتمع الناس للدعاء للمرحوم وطلب المغفرة له، وفي بعض الأحيان يُلقي ستراً على قبره. بعد ثلاثة أيام، تُقام "رسم قلعه" (الذكرى)، ثم تُقام "رسم ساتھون" في اليوم السابع، حيث يقوم جميع الأقارب والاصدقاء بشكر الله ويقرأ العلماء القرآن الكريم، ثم يدعون للمرحوم لرفع درجاته. بعد ذلك، يتم توزيع الطعام أو الأطعمة المختلفة.

(1) "تاريخ جهنك" بلال زيري ناشر : مكتبة الرشيد ، صدر جهنك طبع ثالث 2002 ص 64

بعد مرور أربعين يوماً، يتم أداء "رسم چھم"، حيث تقام مراسم مشابهة لتلك التي تقام في اليوم الثالث والسبعين. في المدن، حيث يكون الناس مشغولين أكثر بأعمالهم، يتم في اليوم الثالث قراءة القرآن الكريم والدعاء، وبعد ذلك يعود الجميع إلى أعمالهم. (1)

ويرتدون "عمامه" على الرأس. ومع ذلك، فإن الأطفال عادةً ما يرتدون "الشلوار". النساء أيضًا يرتدن "الشلوار قميص" مع "الدوبرة" على الرأس، وفي الشتاء يلبسن "البوت"، أما في الصيف فيرتدين "الشبلال" أو الأحذية التقليدية.

أما في المدن، فيفضل السكان عادة "الشلوار قميص"، ولكن بعض الشباب يختارون ارتداء "البنطلون والجاكيت" خاصة من يعملون في الدوائر الحكومية أو المصانع.

منطقة جنيوت تكون بشكل رئيسي من القرى، حيث يقدر عدد سكان المدينة بحوالي 2.5 مليون نسمة، ويعيش في المدينة فقط حوالي 600,000 نسمة بينما يقيم 1.6 مليون شخص في القرى. في مدينة جنيوتي، يوجد حوالي 25,000 مصنع للأثاث. القطاع الزراعي يشكل 40% من النشاط الاقتصادي، بينما يشغل العمل 19% من السكان، والأنشطة التجارية الخاصة 3%， والتجارة العامة 2%， وتربية الماشية 10%， وصناعة الأثاث 14%

أما بالنسبة للقبائل والعائلات الكبيرة في جنيوتي، فهناك العديد من العائلات والقبائل التي تقطن في المنطقة، ومن أبرز هذه العائلات والقبائل:

1. سيد 2. آرلين 3. جت 4. قاضي 5. چڈھر 6. سیال 7. موچی 8. کمار 9. لوہار 10. سونار 11. لیل 12. اندهرا 13. کھوکھر 14. انصاری 15. مات ہروم 16. جپہ 17. گڈگور 18. مکون شیخ 19. مسلم شیخ 20. چوہان 21. پولی
-

خلاصة تاريخ مدينة جنيوت الثقافي

تتمتع مدينة جنيوت بتاريخ ثقافي غني يعكس التنوع الحضاري والعلمي عبر العصور. و يتناول التراث الثقافي قبل استقلال باكستان، حيث كانت المدينة تضم آثاراً قديمة مثل مسجد شاه برق، قصر عمر حيات، والموقع الأثري على ضفاف نهر شناب. كانت المدينة مركزاً للتبادل الثقافي بين المسلمين، الہندوس، والسيخ. ويستعرض الفرقة القاديانية التي نشأت في قاديان وتأثيرها في مدينة جنيوت، حيث انتشرت بعض معتقداتها في بدأة القرن العشرين، لكنها واجهت معارضة شديدة من العلماء المسلمين. يركز على الحركة العلمية والثقافية في جنيوت، حيث شهدت المدينة نشاطاً علمياً من خلال المدارس الدينية مثل المدارس القرآنية، وبرز فيها علماء مثل مولانا منظور احمد جنيوتي وأدباء ساهموا في إثراء الحياة الثقافية. يمثل التراث الثقافي لمدينة جنيوت نموذجاً حياً لتفاعل الثقافات والاديان في جنوب آسيا.

الباب الثاني: التاريخ السياسي في مدينة

جيروت

يحتوي على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: النظام السياسي في الإسلام

الفصل الثاني: الأحزاب الدينية

الفصل الثالث: الأحزاب السياسية في مدينة جيروت

الفصل الأول : النظام السياسي في الإسلام

يحتوي على مباحثين:

المبحث الأول: (معنى السياسة في اللغة والاصطلاح وأهميتها)

المبحث الثاني: نظام السياسة في الإسلام

المبحث الأول: نظام السياسة (معنى السياسة في اللغة والاصطلاح وأهميتها)

مفهوم السياسة لغة: تحمل كلمة "السياسة" في اللغة العربية معاني متعددة، حيث تشير إلى الدلالة والتوجيه والانضباط والتواضع والقيادة والتصحيح، وذلك من خلال وسائل ضبط النفس المختلفة، التي تعتمد على القدرة المرتبطة بالدولة أو الرسالة. كما ورد في كتب اللغة العربية،

فإن من أهم تعريفات السياسة ما جاء في "لسان العرب"، حيث تعني كلمة "السوس" "الرياسة، والسياسة هي القيام على شيء بما يصلحه. و"السياسة" فعل السائس، فـيقال: "هو يسوس الدواب" أي يقوم على رعيتها وتأدبيها، كما يــقال: "الوالــي يسوس رعيته".⁽¹⁾

وفي كتاب "تاج العروس"، يــقال: "ساس الامر سياسةً" أي قام به، ويــقال أيضــاً: "فلانْ مجرــب قد ساس وســيس عليه" أي أــدب وذرــب. والسياسة هي القيام على شيء بما يصلحه.⁽²⁾

مفهوم السياسة اصطلاحــاً: أما تعريف السياسة اصطلاحــاً، فلها تعريفات متعددة. فقد قيل إنــها ترتيب أمور الدول الإسلامية التي لم يــرد فيها نص صريح، أو التي تتغير وفق مصالح الأمة، بما يتــوافق مع أحكــام الشريعة ومبادئها العامة.)

قال عبد الرحمن تاج: "أما في الاصطلاح، فهي اسم للأحكــام والتصــرفات التي تــدبــر بها شؤون الأمة في حــكوماتها وتشــريعها وقوانينها، وفي جميع سلطــاتها التنفيذية والإدارية، وكذلك في عــلاقاتها الخارجية مع غيرها من الأمة".⁽³⁾

(1). "لسان العرب ابن منظور ، دار صادر، بيروت، طبع الثالث، 630 هـ، ج ٦، ص ١

(2) "تاج العروس من جواهر القاموس" ، أبو الفيض دار المهدــية، الزبيدي، ج 16 ص 155

(3) "السياسة الشرعية في الفقه الإسلامي" عبداً لــرحمن تاج ، ص ٨

وقال ابن خلدون: "السياسة والملك كفالة للخلق، وخلافة الله في العباد لتنفيذ أحكامه فيهم، وأحكام الله في خلقه وعباده إنما تقوم على الخير ورعاية المصالح".⁽¹⁾

والسياسة هي النظام الذي تضمن من خلاله الادارة حقوق الانسان، وتهتم برعاية شؤون الافراد النفسية والمالية والقانونية، إلى جانب تنظيم المسائل الاقتصادية والاحوال الدينية. كما تشمل السياسة الادارية ضمان راحة البال واستقرار الامن وتحقيق السلامة في المجتمع.

وقد عرّف الدكتور يوسف القرضاوي السياسة بقوله: "السياسة في اللغة مصدر ساس يسوس سياسة، وساس الامر سياسة، أي قام به، والسياسة هي القيام علي شيء بما يصلحه". وبالتالي، يمكن القول إن السياسة هي تدبير شؤون البيت أو المدينة وفق الاخلاق والحكمة.

مفهوم السياسة في الشريعة عند علماء الدين والفقهاء

قال ابن عقيل: "السياسة ما كان من الافعال بحيث يكون الناس معه أقرب إلى الصلاح أو أبعد عن الفساد، وإن لم يشرعه الرسول ﷺ، ولا نزل به وحي".⁽²⁾

وعرّفها ابن عابدين بقوله: "السياسة استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجي في الدنيا والآخرة، فهي من الانبياء على الخاصة وال العامة في ظاهرهم وباطنهم، ومن السلاطين والملوك على كل منهم في ظاهره لا غير".⁽³⁾

(1). تاريخ ابن خلدون، ج 1، ص 1

(2) "إعلام الموقعين عن رب العالمين" ابن قيم، محمد بن أبي بكر، ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الاول، ١٤١١هـ، ج ٤، ص ٢

(3) "نفس المصدر" ابن عابدين، ، ج ٤، ص

وعليه، فإن السياسة الشرعية بهذا المعنى هي حكم الدولة للأفراد، وإدارتها للبلاد وفقاً للشرع، ويدل على هذا المعنى حديث رسول الله ﷺ:

"كانت بنو إسرائيل تسوسهم الانبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فيكثرون." قالوا: فما تأمرنا؟ قال: "فوا ببيعة الاول فالاول، وأعطوهם حقهم، فإن الله سائلهم عما استرعاهم".⁽¹⁾

مفهوم السياسة في ضوء القرآن الكريم

لم ترد كلمة "السياسة" في القرآن الكريم، ولا أي كلمة مشتقة منها كصفة أو فعل، ولكن معناها ومضمونها معبران عنه في القرآن. ومثال ذلك كلمة "العقيدة"، فهي غير موجودة لفظاً في القرآن، لكن محتواها موجود بالكامل.

المصطلحات السياسية شائعة في طيات القرآن الكريم، إذ تتضمن الآيات القرآنية الفهم الأساسي للسياسة ونُسُقها. ومن الآيات التي تحتوي على معاني السياسة الأساسية أو أصولها وقواعدها دون ذكر لفظ "السياسة"، ما جاء في الحديث عن الخلافة، والامارة، والحكم، والسيادة، والولاية، والسلطات، والملك، والمشاورات، وال الحرب، والمعاهدات، والسلم، والقضاء، والحقوق الفردية والاجتماعية للرعاية، وحرياً تهم، وحقوق الحاكم، وحقوق أهل الذمة من المواطنين.

(1). الصحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، طبع اول 1422هـ رقم الحديث 3455

الخلافة

وردت كلمة "الخلافة" في موضع متعدد في القرآن الكريم، كما وردت كلمة "الإمامية العظمى"، التي تعني الخلافة وإمارة المؤمنين، وهو ما صاغه العلماء كمبداً عام لاستيعاب المصالح، وإدارة شؤون الأمة، وحماية الدين، والسياسة الدنيوية.

قال الماوردي في كتابه **"الاحكام السلطانية"**: "الإمامية موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا". أما الخلافة، فهي قيام شخص مقام غيره،⁽¹⁾

كما قال تعالى "وقال موسى لأخيه هارون أخلفني في قومي".⁽²⁾

وضاحه هذا الكلام: قوله تعالى "أخلفني في قومي" أي: كن خليفي فيهم، وأصلح، وكن مصلحًا، وأقم ما يجب إصلاحه من أمور بني إسرائيل، ولا تطبع دعوة الفساد منهم.⁽³⁾

وقوله تعالى وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ لَيَسْتَحْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَحْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ⁽⁴⁾ الكلمة "الاستخلاف" في هذه الآية بمعنى النيابة والوراثة.

قال الله تعالى لنبيه والذين معه: إنهم سيدعون أراضي القفار، وسيوثونها من العرب والفرس، وسيجعلهم ملوكها وساستها وسكانها، كما جعل داود وسليمان وغيرهما خلفاء على بني إسرائيل، حيث دمر الجبارية بمصر والشام، فورثوا أرضهم وديارهم.

(1). ، النكت والعيون، أبو الحسن، علي بن محمد، الماوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج، ١، ص ٩٥، ١٥.

(2) سورة الاعراف الآية 142

(3) مفاتيح الغيب،" فخر الدين الرازي ، ، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط الثالث، ١٤٢٠ هـ ج ١٣ ص ٢٥٢

(4) سورة النور آية ٥٥

قال البعوي "ليستخلفنهم "أي "ليورثنهم أرض القفار من العرب والعجم، فيجعلهم ملوكها وساستها وسكانها."⁽¹⁾

وفي تفسير قوله تعالى "والاستخلاف جعلهم خلفاء" ، أي أن الله جعلهم خلفاء عنه في تدبير شؤون عباده،⁽²⁾

كما قال تعالى لنبيه داود عليه السلام: "يَدَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ حَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَبَعِ الْهُوَى فَيُضْلِلَكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ طِ—إِنَّ الَّذِينَ يَضْلُلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ إِنَّمَا تَنْهَاكُمْ عَنِ الْحِسَابِ".⁽³⁾

وتفسير هذه الآية أن معنى "استخلفناك على الملك في الأرض" أي جعلناك صاحب التصرف النافذ الحكم فيها، كمن يستخلفه السلطان علي بعض البلاد وينحه ملوكها. وكانت النبوة قبل داود في سبطه، والملك في سبط آخر، فجمعهما الله له، فكان يدير أمر العباد بأمر الله تعالى .⁽⁴⁾

(1). "معالم التنزيل في تفسير القرآن"الحسين بن مسعودالبعوي دار طيبة للنشر والتوزيع، ط الرابع، 1417هـ ج 1 ص 58

(2) "التحرير والتنوير" ابن عاشور، ج 18، ص 2

(3) سورة ص الآية 26

(4) روح البيان"أبو الفداء، ج 8 ص 21

مفهوم الامامة في الإسلام

الامامة في الاصطلاح مرادفة للخلافة، فالامام هو الخليفة، وتحب طاعته علي جميع المسلمين.
والامامة تعني القيادة والزعامة العامة علي الناس.

قال تعالى " وَنَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلُهُمْ وَارِثِينَ" ،⁽¹⁾ والمقصود بكلمة "أئمة" هنا القادة وولاة الامر، أي أن الله قدّر لهم أن يكونوا أئمة وقادة في الخير، والدعوة إليه، والولاية على الناس، والملوك فيهم، وهم يقتدى بهم في الصلاح.

قال صاحب تفسير "السراج المنير" : "دُعَاةٌ إِلَى الْخَيْرِ ".
وقال قتادة " ولَّةٌ وَمَلُوْكًا ".⁽²⁾

وفسر صاحب "حدائق الروح" الآية بقوله " قادة في الخير، ودعاة إليه، وولاة علي الناس، وملوّكاً
فيهم، بعد أن كانوا أتباعاً مسخرين لآخرين ".⁽³⁾
وقال الطّبرى " وَنَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً أَيْ وَلَّةً وَمَلُوْكًا ".⁽⁴⁾

(1) سورة القصص " الآية 5

(2) السراج المنير، شمس الدين، محمد بن أحمد، مطبعة بولاق(الأميرية)، القاهرة، ط1285هـ، ج3، ص81

(3) تفسير حدائق الروح والريحان في روایی علوم القرآن محمد الامین بن عبد الله الحیری دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط الاول، ١٤٢١ هـ ج 21 ص 97

(4) جامع البيان في تأویل القرآن"الطّبرى، ج8، ص482

الْحُكْمُ في القرآن الكريم

وردت الكلمة "الْحُكْمُ" في أكثر من تسعين موضعًا في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى :

"وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا إِلَيْهَا إِلَى الْحُكَّامِ"⁽¹⁾

كلمة "الْحُكَّام" هنا جمع "حاكم"، وهو الذين يرجع إليهم في أمر القضاء للفصل في الخصومات، وإعادة الحقوق إلى أصحابها، ومنع الظلم والعدوان.

وهذه الآية تدل على أهمية الانتباه للأحكام، والحذر من أكل الأموال بالباطل.

وقال تعالى : "أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكُفُرُوا بِهَا هُوَلَاءِ فَقَدْ وَكَلَنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ"⁽²⁾ في هذه الآية، معنى "الْحُكْم" هو الفصل في الخصومات وفق مقتضى الحق، أو كونهم حاكمين مطاعين، يعملون بالعلم والعدل. وكذلك جاء في سورة الجاثية قوله تعالى : "وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ"⁽³⁾

في هذه الآية مفهوم الحكم القضاء علي الناس والسلطة والسيادة عليهم لبني إسرائيل كما جاء في "البحر المحيط" و"الجامع لأحكام القرآن"

الحكم علي الناس والقضاء وفصل الامور لأن الملك كان فيهم⁽⁴⁾

(1). سورة البقرة الآية 188

(2) سورة الانعام الآية 89

(3) سورة الجاثية الآية 16

(4) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، محمد بن يوسف دار الفكر، بيروت، ط 1420 هـ ج 9 ص 417

الملُك في القرآن الكريم

جاءت كلمة "الملُك" في أكثر من مئة موضع في كتاب الله، ومنها قوله تعالى في سورة البقرة:

"وَقَالَ لَهُمْ نَبِيٌّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا، قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ
بِالْمُلْكِ مِنْهُ"⁽¹⁾ المقصود بكلمة "الملُك" في هذه الآيات هو السلطان والحكومة، أي عهد الملوكية في
زمن الملوك الذين حكموا في العصور المختلفة من بنى إسرائيل وغيرهم، بعضهم خلف بعض.

وفي سورة النساء قال الله تعالى : "فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلُكًا
عَظِيمًا"⁽²⁾ والمقصود بالإبراهيم هنا داود وسليمان عليهما السلام، والملك هنا هو الملائكة
العظيمة التي أوتيها هذان النبيان. وقال الطبرى في تفسيره: يعني ملك سليمان، لأن ذلك هو
المعروف في الكلام العربي وخطب به العرب. وقال مجاهد: ملكه سلطانه."⁽³⁾

وفي قوله تعالى : "وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمَ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيْكُمْ أَنْبِيَاءَ
وَجَعَلَكُمْ مُلُوَّكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ"⁽⁴⁾

(1). البقرة الآية 247

(2) سورة النساء الآية 54

(3) "جامع البيان في تأويل القرآن" الطبرى ج 8 ص 282

(4) سورة المائدah الآية 20

كلمة "ملوگا" هنا تعني أصحاب الملك والسلطة. وقال صاحب "حدائق الروح" في تفسيرها:

"وَجَعَلْكُمْ مُلُوگاً، الملوك جمع ملك، والملك هو صاحب الملك، وصاحب الامر، وصاحب السلطة علي امة او قبيلة او بلاد، ومعنى كونهم ملوگاً انهم ملكوا أمرهم بعد أن كانوا مملوكين لفرعون."⁽¹⁾

وقال تعالى عن نبي الله يوسف عليه السلام: "رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْاَحَادِيثِ"⁽²⁾

قد نُكِلُ في هذه الآية دعاء يوسف عليه الصلاة والسلام إلى ربه، حيث أراد "الملك"، أي مُلُك مصر، حين دعا ربه، لأنَّه نبي وهو يعلم تدبير شؤون أهل مصر. قال **البغوي**: والمُلْك اتساع المقدور لمن له السياسة والتَّدْبِير.⁽³⁾ وجاء في سورة ص قوله تعالى: "قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي"⁽⁴⁾ في هذه الآية، دعاء النبي سليمان عليه السلام، وهو يدعو ربه لوهب الملك. وإنما سأله

المملكة لله تعالى ، لأنَّه يعرف ما لا يعرفه أي شخص آخر في خلقه. وطلب النبي المملكة والسلطة محمول على أداء حقوق الله، والمحافظة على رسومه، وتعظيم شعائره، وإقامة حدوده، وترتيب منازل خلقه، وسياسة ملَّكه، وتعظيم مناخاته، وظهور عبادته، وضرورة طاعته، وتطبيق القانون الواجب عليهم.

(1). تفسير حدائق الروح والريحان في روایی علوم القرآن ج 7 ص 200

(2) سورة يوسف الآية 101

(3) "معالم التنزيل في تفسير القرآن" البغوي ج 4 ص 281

(4) "سورة ص الآية 35

البيعة: قد وردت كلمة "البيعة" في القرآن عند العلماء للمعاهدة بين الرعية والخلفاء أو الملوك، وهذا قسم من العقود، حيث يعتبر بيع الناس مع الملوك والخلفاء كعقدتهم مع الله تعالى من غير تفاوض بينهم.

قال تعالى "إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَيْهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا".⁽¹⁾

في هذه الآية، يُوضّح عمل المبایعات مع رسول الله ﷺ، بأن الناس يُعاهدون علي كل ما يقع عليه الاتفاق، كالإسلام، والامارة، والامامة، ويُعاددون على إطاعة الامام وأمير المسلمين، كما يحتاجون إلى ولائهم لتدبير أحوالهم ومعاملاتهم وسياستهم.

تفسير الآية: فمعنى مبایعات الأمة لرسولهم هو التزام طاعته، وبذل الوسع في امتثال أوامره وأحكامه، والمعونة له، ومبایعته لهم هي وعد بالثواب، وتدبير أمورهم، والقيام بصالحهم، في الغلبة على أعدائهم الظاهرة والباطنة.⁽²⁾ كما يُقال: "بأيْرِ الرَّجُلِ السُّلْطَانُ إِذَا أَوْجَبَ عَلَيْهِ نَفْسَهِ الْإِطَاعَةِ لَهُ، وَبِأيْرِ السُّلْطَانِ الرُّعْيَةِ إِذَا قَابَلُوهُمْ بِالْقِيَامِ بِمَصَالِحِهِمْ".

الامارة:

المراد من الامارة هو السلطان أو من له الولاية العامة في البلد، ويُوضّح هذا المفهوم قول الله تعالى :

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ مُنْكَرٌ".⁽³⁾

(1) سورة الفتح الآية 10

(2) تفسير حدائق الروح والريحان في روایی علوم القرآن" ج 29 ص 228

(3) سورة النساء الآية 59

وقوله تعالى :

"وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْحَجَفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعِلْمَهُ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ."⁽¹⁾

أُولُو الامر هم الامراء وأهل الامارة والولاة، وهم أئمة المسلمين وأهل الحل والعقد، الذين يأمرون القوم، ويستطيعون إصلاح أحوالهم، ويُدبرون مسائلهم، ويعرفون شؤونهم، لأن أُولُو الامر لديهم سلطان عليهم، كما جاء في تفسيرها.

وكان الله قد أمر في قوله "أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ" بطاعة ذوي الامر، وكان معهوماً أن الذين أُمر بطاعتهم تعالى ذكره من ذوي الامر هم الأئمة ومن ولاه المسلمين، دون غيرهم من الناس.⁽²⁾

وفي تفسير كلمة "أُولُو الامر":
تحب طاعة ولاة الامر من أهل الحل والعقد في الأمة، أي السلطة التنفيذية، وأولي الاجتهاد في التشريع و الحكم والولاة العدول .⁽³⁾

نقل ماوردى ثلاثة أقوال في تفسير "أُولى الامر": الاول: أنهم الامراء. الثاني: أنهم أمراء السرايا عند السُّدِّي. الثالث: أنهم العلماء والفقهاء.⁽⁴⁾

(1). سورة النساء الآية 83

(2) جامع البيان عن تأويل القرآن، الطبرى، ج 8 ص 503

(3) "التفسير الوسيط"، محمد سيد الطحاوى دار الفكر دمشق طبع اول 1422 هـ ج 1 ص 336

(4) "النكت والعيون" ج 1 ص 511

السلطان والسلطة:

معنى السلطان والسلطة هو الغلبة والتسلیم على المملكة حل مشاكل الناس، ومعرفة تدیر أحوالهم، وإصلاح شؤونهم.

قال تعالى " وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَنًا مُّبِينًا ".⁽¹⁾ يُرَادُ مِنْ كَلِمَةٍ " سُلْطَانًا " فِي هَذِهِ آيَةِ السُّلْطَةِ، كَمَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْمَرَاغِيِّ : السُّلْطَانُ هُنَا بِمِعْنَى السُّلْطَةِ، أَيْ إِنَّا أَعْطَيْنَاهُ سُلْطَةً ظَاهِرَةً، فَأَخْضَعْنَاهُمْ لَهُ عَلَى تَرْدِهِمْ وَعَنَادِهِمْ .⁽²⁾

ويفسر الرازي أن السلطان في اللغة هو الحجة، وإنما قيل للأمير "سلطان" لأن معناه أنه ذو الحجة.

وقال الليث: السلطان هو القدرة، لأن بنائه من السلطة، وكذلك سمى "السلطان سلطاناً لقدرته يعني قوته وقدرته".⁽³⁾

وفي سورة النحل " إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَنٌ عَلَيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَيَ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ".⁽⁴⁾

ومعنى "سلطان" هنا هو الولاية والقدرة والسلطة، كما فسر الموردي في تفسير هذه الآية.

وفي معنى "السلطان" وجهان: أحدهما: الحجة، ومنه سُمِّيَ الوالي سلطاناً، لأنَّ حجَّةَ اللهِ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ .

ثانيهما: أنها القدرة، مأخوذ من السلطة، وكذلك سُمِّيَ السلطان سلطاناً لقدراته.

(1) سورة النساء الآية 153

(2) "تفسير المراغي" ا. حمد بن مصطفى المراغي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ج اول 1365 هـ ج 6 ص 10

(3) "مفاتيح الغيب" للرازي ج 9 ص 385

(4) سورة النحل الآية 99

التمكين والتمليك

معنى التمكين في الأرض، التمليد، والقدر، والاقتدار، وتمهيد الأسباب. كلمة مَكْنَةٌ وَمُمْكِنٌ وغيرها مشتقة من الكلمة التمكين . وفي بحر المحيط ، التمكين من الشيء ما يصح به الفعل من الآيات والقوى ، وهو أتم من أقداري ، لأن الاقتدار إعطاء القدرة خاصة ، والقادر على الشيء قد يتذرع عليه الفعل لعدم الاله⁽¹⁾ وقد وردت هذه الكلمة في مواضع عده من القرآن الكريم ، ومنها قوله تعالى : "وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء."⁽²⁾

طلب النبي يوسف (عليه السلام) من عزيز مصر تولية منصب الخزانة ، لأنه كان أعلم وأجدر بهذا المنصب . وكان عزيز مصر كافراً ، وقد دللت هذه الآية على أنه إذا كان الملك كافراً وطلب المسلم منه منصباً للإصلاح ، فهو جائز .

وقوله تعالى " :وكذلك مكنا ليوسف " يبرز قدرته العظيمة وتمكينه .

أما قوله تعالى " :وكذلك مكنا ليوسف في الأرض " فيدل على :

- نفوذه التام
- تنفيذ أوامره ونواهيه
- تأثيره علي قرارات الملك
- امثال الناس لحكمه وأوامره⁽³⁾

(1). " البحر المحيط في التفسير ، ابن حيان دار الفكر ، بيروت ، ط 1420 هـ ج 4 ص 426

(2) سورة يوسف الآية 56

(3) "فتح القدير" دار ابن كثير ، دمشق ، ط الاول ، محمد بن علي ، الشوكاني 1414 هـ ج 3 ص 43

وفي قوله تعالى "أَنَا مَكْنَاهُ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيلًا" ،⁽¹⁾ فإنَّ الكلمة "مَكَنَاهُ" تشير إلى القوة والسلطة والتأييد الإلهي.

قال ابن كثير: "وقوله أنا مَكَنَاهُ لَهُ فِي الْأَرْضِ اى أعطيناه ملْكًا عظيمًا متمكنًا فيه له من جميع ما يؤتى الملوك من التمكين والجنود والالات الحرب والخصارات ولهذا ملك المشارق والمغارب من الأرض"⁽²⁾

(2) "تفسير القرآن العظيم"، إسماعيل بن عمر، ابن كثير دار طيبة للنشر والتوزيع، ط الثاني، 1420 هـ ج 5 ص 190

المبحث الثاني: نظام السياسة في الإسلام:

لقد وضع القرآن أصول السياسة وقواعدها التي ينبغي أن يقوم عليها النظام السياسي لأي مملكة إسلامية في العالم، وأهم منها التالية:

نظام شرعي: ينتظم علي ذلك الأصل، أن جميع التشريعات الكلية أو التفصيلية المرتبطة بنظام سياسي في الإسلام أو غيره من الأمور، لا بد أن يكون مدلولاً عليها بالادلة الشرعية من الكتاب والسنة، ويترتب علي ذلك كيفية الكتاب والسنة واجتماهمما علي التشريعات والاحكام التفصيلية كلها المطلوبة في النظام السياسي. وفي فقه الإسلام، لا نظام سياسي بغير شريعة، وتظل الشريعة علي النظام الإسلامي له ثلاثة شروط:

أولاً: شريعة الله: إن شريعة الله البذرة الصالحة، هي التي تحيي ثمارها بإذن ربها في كل وقت، والسياسة الإسلامية أن يكون حكم الشريعة كما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، والذين لاتبعهم بالصدق. قال تعالى " ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ".⁽¹⁾

رد شريعة الله أولاً لا يعني الركود عن الاجتهاد، في حين أن القانون صامت عنه رحمة لنا، دون نسيان، كما قال الله تبارك وتعالي " وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعُوكُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا قَلِيلًا "⁽²⁾

الشريعة الالهية العليا: الشريعة الالهية الاسمية فقط عندما لا يوجد قانون آخر معها، وليس هناك شريعة فوقها، وليس الشريعة مكسورة على مجال الاحكام. وجعل الكتاب قانون الشريعة الالهية العليا في مواضع متعددة،

(2) سورة النساء الآية 83

أي أن تكون الشريعة الالهية هي العليا كما قال تعالى " لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ". قال تعالى " واتقوا الله إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ".⁽¹⁾ المراد من هذا الكلام " لا تقدموا بين يدي الله ورسوله "، بمعنى أنه لا يمكن أن يكون لك رأي، ولا قانون، ولا أمر فوق قانون الله ورسوله. وهو ما صدقناه بأن تكون الشريعة الالهية العليا.

قال تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا ترْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ، وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرٍ بِعْضُكُمْ لِبَعْضٍ ".⁽²⁾

هذه الآية تحظر إعلاء الصوت على صوت النبي صلى الله عليه وسلم، وليس المعقول منع رفع الصوت مادياً فوق صوت النبي، ولكن يمكن رفعه أخلاقياً بإبداء رأي قانوني أو رأي فوق قانون رسول الله. بل يمكن أن يقال: إن صوت النبي صلى الله عليه وسلم هو الشرع. كما قال تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا ترْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ، وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرٍ بِعْضُكُمْ لِبَعْضٍ "

ثالثاً: شريعة الله كاملة غير مقاسمة

تتضمن شريعة الله الإيمان الشامل، والأخلاق، والشعائر، والمعاملات، وهي في هذا الكل الشامل غير القابل للتجزئة، لأنها مبنية متكاملة يشد بعضه ببعضًا، ويُعد قطع بعض الشريعة كهدم بعض المباني، إذ لم يؤدّ إلى هدمه بالكامل.

(1). سورة الحجرات الآية 1

(2). سورة الحجرات الآية 2

التكامل بين الحكومة والشعوب

التكامل بين الحكومة والشعوب لازم، لأنهما متوازيان في الاتجاه من أجل تحقيق الأهداف المنشورة، وبالتالي تعتبرهما الدولة معاً، ولا توجد علاقة بينهما في المراقبة والصراع القائم بين الشعب والحكومة في القانون الوضعي. الجميع يعني حكومة، ويؤمن الناس بعقيدة واحدة، يتبعون جاهدين لحصول هدف واحد من ناحية قانون واحد، ولا خلاف بينهم. والدليل على ذلك التكامل بين الحكومة والشعوب في تنفيذ الأحكام وتحقيق الأهداف التي دعت إليها الشريعة، ووجب عليهم التعاون من أجل الولادة. وهذا يصرح قوله تعالى لهذا المفهوم: "تعاونوا علي البر والتقوى" ،⁽¹⁾ وقوله تعالى " :والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ."⁽²⁾

كما وردت قصة ذي القرنين في القرآن الكريم، الذي كان حريصاً على العمل الأصلاحي في جميع المحافظات والبلدان التي افتحتها. وفي إحدى رحلاته اشتكت قومه من قدمو يأجوج ومجوج إليهم، وعرضوا عليه مالا لبناء سد، فدافعوا عن الظلم والمنتظر، واستعذرلوا عن وصول الخراج، ومضوا في انتقال من الظلم والتأخر إلى الارتفاع، فوضعوا طاقاتهم في ذلك. قال تعالى " :قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم رداً ."⁽³⁾ وذو القرنين كان حريصاً على مصلحة الناس، ونصحهم بما هو مفيد لهم، وهذا طلب منهم المساعدة المادية، بما في ذلك تنشيطها، وجعلهم بين الناس والمفسدين كسد، وهو أكبر من السد.

ويترتب على ذلك التكامل، والحب، والودة، والرحمة بين الحكومة والشعوب، والسعى المشترك، والتعاون على تحقيق الأهداف، وتبدو في تحقيق ذلك التكامل الادارات الثلاثة التالية... .

(1) سورة المائدة الآية 2

(2) سورة التوبه الآية 71

(3) سورة الكهف الآية 95

الأولى: الشورى

مفهوم كلمة الشورى والمشاورة هو استخراج الرأي، والامر الذي يُشاور فيه. وقال العرب: هذا الامر شورى بين قومهم إذا تشاوروا فيه.

والمراد بأنهم يتشاورون فيما يبيدو لهم، ولا يعجلون في أي أمر. والقول المعروف : المشورة في الامر الخير سنة، أي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقد ورد في الحديث⁽¹⁾: ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار.

ويقول البحر المديد : المشاورة في الامور المهمة من شأن أهل السياسة والرأي. ⁽²⁾ وقال ابن عجيبة : فالمشاورة من الامر قديم، والاكبر من الامراء يتشاوروون في أمورهم اقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم.

قال الله تعالى : فَاعْفُوا عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ⁽³⁾، وقال عز وجل : وَأَمْرُهُمْ شُورى بَيْنَهُمْ⁽⁴⁾. وفي هذا المقام أكَّدَ الله علي رسوله ﷺ المشاورة في الامور المختلفة، سواء تعلق بمصالح العامة أو بإصلاح أحوال الناس أو بتدبير نظم السياسة والمملكة وغيرها. وكلمة "الشورى" في هذه الآية الثانية هي صفة تتعلق بالمجتمع المسلم، لأن أصحاب الشورى هم المؤمنون الذين يتوكلون على ربهم، ويقيمون الصلاة، وينفقون مما رزقهم الله، ويتجنبون الفواحش وكبائر الاثم، وأمرهم شوري بينهم⁽⁵⁾.

(1). المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد، الطبرى دار الحرمين القاهرة رقم الحديث 6627

(2) " البحر المديد في تفسير القرآن الجيد ، ، أحمد بن محمد، القاهرة 1419 هـ ج 4 ص 133

(3) " البحر المديد في تفسير القرآن الجيد ، ، أحمد بن محمد، القاهرة 1419 هـ ج 4 ص 143

(4)"سورة الشورى " الآية 38

(5)سورة الشورى الآية 38

وتفسیر ذلك أَنَّهُ واجِبٌ عَلَيِ الولَاةِ مشاورةُ الْعُلَمَاءِ فِيمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَمَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْورِ الدُّنْيَا، وَمِشَاوَرَةُ وُجُوهِ الْجَيْشِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَرْبِ، وَوُجُوهُ النَّاسِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَصَالِحِ، وَوُجُوهُ الْكِتَابِ وَالْعَمَالِ وَالبِزَارَةِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمَصَالِحِ الْبَلَادِ وَعُمارَتِهَا.⁽¹⁾

وفي التفسير المنير، المشاورة أمرٌ مطلوبٌ في كل شيء عامٍ أو خاصٍ ما لم يكن سراً، لأنها تحقق نفعاً ملحوظاً للتوصيل إلى أفضل الآراء، وأصوتها وخصوصاً في الحروب والمصالح والصالحات وقضايا الأمة العامة، فما تشاور قوم لا هدوا لأرشد أمورهم . وكان رسول الله ﷺ أكثر الناس مشاورة، قال الله تعالى له وَشَاءُرُهُمْ فِي الْأَمْرِ⁽²⁾. فقد تعين أن المشاورة في الأمور هنا هي المشاورة في شؤون الأمة ومصالحها، وقد أمر الله بها ومدحها في ذكر الامصار بقوله تعالى : وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ.⁽³⁾

الثانية النصيحة: هي حسن نية المستشار، إما من خلال الاشارة إلى ما يجب القيام به، وحثه على ما ينبغي، ومسيرة أسبابه، والمدد عليه، وإما عن طريق دلالته على ما يناسب، وحثه و اجتنابه وتركه. ذلك، وفيه المعونة. وقد ورد أيضاً في الحديث: الدين النصيحة قلنا لمن قال الله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم⁽⁴⁾ أيضاً ورد في الحديث "ثلاث لا يغل عليهم قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله، والنصح لأئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم".⁽⁵⁾

(1). "فتح البيان في مقاصد القرآن" محمد صديق خان بن حسن ،المكتبة العصرية للطباعة والنشر ،بيروت ج 1412 هـ 2 ص 364

(2) التفسير المنير" وهبة بن مصطفى ،دار الفكر المعاصر، دمشق، ط الثاني، 1418 هـ ج 19 ص 297

(3) "التحرير والتغبير" ابن عاشور ج 4 ص 147

(4) " صحيح مسلم" مسلم بن الحجاج دار إحياء التراث العربي، بيروت، رقم الحديث 55

(5)" سنن ابن ماجه،، أبو عبد الله، محمد بن يزيد، دار إحياء الكتب العربية، رقم الحديث: 230

الثلاثة: الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وهو يقصد إلى نشر الخير وإشاعته وإذاعته، والتضييق على الشر ثم إزالته. وهو واجب لا يتجزأ، يقع على الجميع بغض تحقيق ذلك الهدف السامي. تعمل هذه الاداريات الثلاثة من خلال التكامل في المعنى، وتكونينها في خلية واحدة، كما قال تعالى "كُنْتُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ".⁽¹⁾

التوازن بين الحكومة والشعوب: كلٌ من الحكومة والشعوب طاقة، وقد تكون بعض الطاقات أكبر من الأخرى، وقد يحصل نتيجة تلك الطاقات المتصاعدة أن يستبدُ جانبٌ على جانب. لذلك، كان من أصول النظام السياسي في الإسلام التعادل بين القوى المكونة للأمة، وهي الشعوب والحكومة، وهذا التعادل مظاهر ووسائل يُذكر منها:

دوم التشريع الإسلامي وعدم قابليته للتغيير أو التبدل أو التحوير أو الابطال من قبل أي مجموعة من الناس، سواء كانوا حكامًا أو محكومين، وما إذا كانوا عدداً قليلاً أم كثيراً. وبالمثل، لا يجوز تعليق العمل بالشريعة الإسلامية تحت أي ظرف من ظروف الزمن، مما يمنع أيها من قوى الأمة من استغلال نفوذها. كما جاء في الكتاب: "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلْ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ".⁽²⁾

ضمان شريعة التشريعات: (قوائم نظم قوانين)

التشريع لا يتحقق إلا إذا كان منظوراً له بالشريعة وذلك عن دلالة الكتاب والسنة على صحته ويترتب على ضمان شريعة التشريعات تفتييد كل شريعة يعارض الكتاب أو السنة أو الاجماع فكل حكم نابذ كتاب أو سنة أو اجماع فهو متضائل

(1). سورة آل عمران الآية 110

(2) سورة آل عمران الآية 85

إنشاء حكمة مستقلة: يمكن تكوين محكمة مستقلة للفصل في النزاع الذي قد ينشب بين الأئمة او بعضها وبين الحكومة والسلطة. والأصل الشريع قد يستنبط من قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَئِكُمْ مِنْكُمْ—فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ—ذَلِكَ حَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا**⁽¹⁾ هذه الآية ارشدت رد الامر إلى الله ورسوله عند النزاع يمكن ان يستفاد منه ما تقدم ذكره من وجود محكمة مستقلة مختصة في مثل تلك الخلافات ولا شك ان هذا يجيء ضمانة هامة لاحداث التوازن المطلوب بين السلطة والشعوب

كافالة حقوق الرعاية:

كافالة حقوق الرعاية في انشاء قناعاتهم الشخصية فيما يظهر لهم من امور او مشكلات ما دام ان ذلك في نطاق الشرع وحقهم في تكوين افكارهم الخاصة ولا يضطر احد علي ان يعتبر ما تراه السلطة ما دام ان رأيه ما يبرر القول به في الشرع بل له الحق في الاعلام بذلك وشرحه للناس والعمل علي نشره طالما لم يسحبه إلى المجموعات قال تعالى **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمْمَاتِ إِلَى آهَلِهَا—وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعُدْلِ—إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُّكُمْ بِهِ—إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا**⁽²⁾ هذه الآية تأمر بطاعة اولي الامر فيها دلالة على كفالة ذلك الحق بما يشير اليه قوله تعالى هذا بعد الامر بطاعة اولي الامر

(1) سورة النساء الآية 59

(2) سورة النساء الآية 58

المساواة:

المساواة هي شعار من الشعائر الإسلامية، وعباراتها وقواعدها موضحة بشكل كامل في تقريرها وإن الإسلام لا يفرق بين الواحد والآخر مع مراعاة حكم ولا يوجد فوق القانون مهما كان مكانه وقاده المؤمنين والحاكم والأفراد كلهم متساوون في ظروف الجنائية ولا يتميز أحد بأمر خاص أو بأساليب خاصة لكن الجميع متساوين أمام الشريعة والقانون قال تعالى **أَنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحُقْقِ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ إِمَّا أَرْبَلَكَ اللَّهُ هُوَ لَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ حَصِيمًا**⁽¹⁾ وفي هذه الآية خطب الله رسوله صلى الله عليه وسلم للحكم بين الناس بلا تخصيص بميزان الحق والمساواة

لزوم طاعة الامام في غير معصية:

يتربى على أن لزوم طاعة الامام في طاعة الله ورسوله وكذلك طاعة الامراء الذين يراؤسون من قبلهم كما في قوله تعالى **يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ هُنَّ الْمُنْكَرُ فَإِنْ تَنَزَّعُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَأَلَيْوْمَ الْآخِرِ هُذِّلَكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ ثَأْوِيَلًا**⁽²⁾ ولكن طاعة الامام في النظام الإسلامي ليست متصلة بشخص الحاكم وإنما تقدر الطاعة الشريعة التي جعلت طاعة ملن يلتزم بالكتاب والسنّة ولذلك فإن الشريعة تقر بحق الأمة في عزل متنى اقتضاء الوالي ذلك في محارباتهم والخروج عليهم اذا تأكدت محبات ذلك وتنصح الاحكام وترشدهم إلى الحير وتحرزهم من الشر

(1). سورة النساء الآية 105

(2) سورة النساء الآية 59

وحدة الأمة والقيادة العليا:

الأمة تغيرت لغاتها وتفنت ألوانها وبعدت ديارها إنما أمة واحدة توثق بين اعضائها العبودية الحقيقة لله تعالى وقد تدل علي قوله تعالى : إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ مُّتَكَبِّرَةٌ وَّحِدَةٌ : وَأَنَا رَبُّكُمْ فَآعْبُدُونِ⁽¹⁾

وقوله تعالى : وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَلَمَّا بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْرُونَ وَكُنْتُمْ عَلَيْ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَانْقَذَكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ⁽²⁾ قال ابن كثير رحمه الله تعالى أمرهم بالجماعة ونهاهم عن التفرقة⁽³⁾ ويترتب علي ذلك دعم الاقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية أيضا علي هذا الأصل عدم جواز التفريق الأمة أو تحشيمها تحت أي من المميزات ومنع كل الاشكال والصور التي تفضي إلى ذلك

مقاصد السياسة في ضوء القرآن الكريم:

مقاصد السياسة الإسلامية ذات جذور عميق بدأت بانزال الوحي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بل في كل الشرع ، وغايتها البلوغ إلى ادارة قضايا البلد الإسلامي بانضباط دينه دلالة علي كفاية الإسلامية في السياسة وقوتها لرعاية مصالح الناس في العصور والبلدان المختلفة وتفصيل اهم المقاصد الشرعية في ضوء القرآن التالية

(1). سورة الانبياء الآية 92

(2) سورة آل عمران الآية 103

(3)"تفسير القرآن العظيم" ابن كثير ، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط الاول، 1419 هـ ج 2 ص 77

الحفظ الدين

غاية السياسة الإسلامية الرجوع إلى نيابة في الشارع في الحفاظ على دين وسياسة العالم فيه وفي هذا الصدد يطلق عليها الخلافة والامام لأن الدين إلى خلق الخلق وليس في الدنيا فقط و اذا قام بمارسته حكم في هذه الدنيا والآخر وقام ذلك الخليفة نيابة عن صاحب الشريعة او الملك الطبيعي وحمل جميع الغرض الظلمة في ذلك عدوانه وغضبه العادل تدمير سنة الله في اولئك الذين اجارهم أي من سياسيين وقادهم إلى نهج التفكير العقلاني في جلب مصالح العالم ودرء فساده فقط لامال رعاية الدين وتقاضي فيما كان يقتصر عليه بدون نور الله تعالى :

(أَوْ كَظُلْمَتِٰ فِي بَحْرٍ جُنْٰي يَغْشَهُ مَوْجٌ
مِّنْ فَوْقَهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقَهِ سَحَابٌ ۝ ظُلِمَتْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكُنْ يَرَهَا ۝ وَمَنْ
لَمْ يَجْعَلِ اللَّهَ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ) ⁽¹⁾ قال تعالى : وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونُ الْدِيْنُ كُلُّهُ
لِلَّهِ ۝ فَإِنْ أَنْتَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ إِمَّا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ⁽²⁾ وَقَالَ تَعْالَى وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي
دِينِنَا فَقَاتَلُوا أَئِمَّةَ الْكُفَّارِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعْنَهُمْ يَنَتَهُونَ ⁽³⁾

يتضح هذه الآيات ان الله سبحانه وتعالي أمر الجهاد لبنيه واصحابه والمسلمين وأمرائهم كلهم ، لأن أعظم وأكبر هدف للجهاد هو حماية وارسال الدين لخدمة الشعب الله سبحانه وتعالي فعلى ولادة المسلمين جهاد لاعداء الدين الإسلامي ولأنهاء الفتنة في أي صورة هي وأيضا تدل هذه الآية علي ان الجهاد واجب لحماية الدين ، لأن الحفاظ علي الدين أهم من الحفاظ علي النفس قوله تعالى :

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون ⁽⁴⁾

(1). سورة النور الآية 40

(2) سورة الانفال الآية 39

(3) سورة التوبه الآية 12

(4) سورة التوبه الآية 33

قد صرَّح القرآن غاية رسالَة رسوله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هي غلبة الإسلام ودين الحق وحفظ المسلمين وامرائهم لسعى اظهار الدين وحفظه وغلبته مع قطع نظر من المشركون هم يكرهون ظهور هذا الدين قال المورد في واجبات الخليفة والمسؤولية حفظ الدين على أصوله المستقرة وما أجمع عليه سلف الأمة فان نجم مبتدع او زاغ ذو شبهة عنه او وضع له الحجة وبين له الصواب واخذه بما يلزم من الحقوق والحدود ليكون الدين محروسا من خلل والأمة منوعة من الزلل⁽¹⁾

العدل الاجتماعي : هي احدى مقاصد السياسة الإسلامية كتبت لحماية حقوق المسلمين وعدم الحق الأذاء بهم ومساوات امام انظمة الإسلام وأحكامه، ولا يمكن تحقيق المواطنة البشرية الا في ظل العدالة الاجتماعية لأن الظلم يؤثر على السلوك الشخصي ويضعف الروح يجعل مزاجه مريضا ويدمر قيم القيم الخير في طبيعة النفسية والعدالة الاجتماعية هو تسويق الثروة وتوفير فرص متكاففة لاعضاء الأمة قال تعالى : "ان الله يأمر بالعدل والاحسان "⁽²⁾ والله يأمر بالعدل والاحسان فيها مطلقا وولاة المسلمين وامرائهم احق بالعدل والاحسان بالرعاية فان العدل في سلطان الملك والسلوك موارده نعمة الله عليه فوق كل نعمة وقد ورد في الحديث يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سندا وحد يقام في الارض بحقه اذكي فيما من مطار اربعين يوما⁽³⁾ ووفقا لقانون العدل تم استلام الشريعة المقدسة وشائع الانبياء القديم مقبولة جيدا وكذلك مقدار دين محمد صلى الله عليه وسلم في حكم الله مفهوم لا يمكن القيام به القوي العقلية قال الله تعالى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد و منافع للناس⁽⁴⁾

(1).". الاحكام السلطانية، علي بن محمد، الماوردي دار الحديث، القاهرة، ص40

(2) سورة النحل الآية 90

(3)" السنن الكبرى" أحمد بن الحسين البهقي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الثالث، 1424 هـ رقم الحديث: 16649

(4) سورة الحديد الآية 57

فالمقصود من ارسال الرسل وانزال الكتب هو اقامة العدل بين العباد والشعب بأي طريقة تستمد العدالة والتقصيد هذا من الدين وليس ضده ولا يقال ان سياسة العدل مخالفة لكلام الشريعة بل هي وفق ما نصه عليه بل هي جزء من اجزائها ويطلق عليها سياسة ويطلق عليها سياسة وفق مصطلحها لكنها عدل الله ورسوله الذي ظهرت في الامارة والاثار وابن قيم الجوزية يقول فان الله سبحانه وتعالى ارسل رسلاه وانزل كتبه ليقوم الناس بالقسط وهو العدل الذي قامت به الارض والسماءات فاذا ظهرت امارات العدل واسفر وجهه بأي طريق كان شرع الله ودينه⁽¹⁾ فلذلك الله تعالى انه كشف الكتاب واسقطه بالحديد الذي له القدرة على حماية الكتاب وواضعه والمساعدة في تطبيق احكامه ولذا ان العدل هو الدين بالمصحف والسيف والقيوام كل فضيلة ان القضاء اداء عظيمة ومتفوقة لتحقيق العدل بين الناس وتحقيق العدالة بينهم في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومن الذل الاجتماعي يمكن تحقيق حفظ الدين للناس والنفس والمال والغرض والعقل لهم وقال الله تعالى : وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ⁽²⁾ ويتوفر منه العدل في المظطر والتشري والقضاء وتنفيذ وذلك ليس خطابا لرسول الله ﷺ فقد وإنما هو خطاب للامة والمؤمنات كلها والسبب الاكثر شيوعا للجنون بين الناس في المناطق الريفية فقط والمحضية هو الدعاارة والتخيل عن العدالة لأن احد الطائفتين قد يواجه الظلم تجاه الآخر لذلك ما هو مطلوب في كتاب الله انها قاعدة بين الناس وبالدم والمال التي امر بها الله سبحانه وتعالى اذا تصالح المصلح بينهم فسيحكم بالعدل قال تعالى : فَاصْلِحُوهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ⁽³⁾ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المقطيون على منابر من نور يوم القيمة بين يدأي الرحمن عز وجل بما اقسدو في الدنيا⁽⁴⁾

(1). "الطرق الحكمية في السياسة الشرعية" محمد بن أبي بكر، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط الاول، 1428هـ ج 1 ص 31

(2) سورة المائدة الآية 42

(3) سورة الحجرات الآية 9

(4) "مسند البزار المنشور" أحمد بن عمرو مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الاول، 1988م رقم الحديث 2340

تحقيق الامن.

الامن هو الإسلام الذي يحشد الخوف عن الفرد والجماعة والمجتمع المسلم مثل البنية المدجدة التي تعزز بعضها البعض. يمتد الامن المادي والمعنوي لأنه حق لجميع الأفراد والجماعات مسلمة وغير مسلمة في الأغراض الخمسة للوضع القانوني الإسلامي. حفظ الدين والمال والعقل والنفس والعرض المطلوب من ناحية القانونية يجب أن تكون معها. إن الامن القومي للدولة الإسلامية هو أحد مصالحها الرئيسية وكل دولة سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية تكتم بحماية هذه المصالح والصف المرضى المبادئ صلاح الدنيا وانتظام بنائه بستة أشياء: الدين الملائم، والسلطة، والشريعة، والعدالة الشاملة، والحماية العامة، والخصوصية الدائمة، والامن الكبير.⁽¹⁾

كلمة "أمن" ومشتقاتها مذكورة في القرآن بمعانٍ مختلفة منها غياب الفزع، والطمأنينة، والبسالة، والمصالح، والاهداف، والأسباب، والمعنى الذي يعيش الناس. هل إن نعمة السلام هي نعمة عظيمة أنعمها الله تعالى على الإنسان؟ وجعل الله هذه النعمة من أكبر النعم، فبذلك أوضح في قوله عن قريش: "الذِّي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جَوْعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ"⁽²⁾ وذكر نعمتين أعطاها آياهم، نعمة عظيمة كاملة وبركة الإسلام وفي تخصيص هاتين النعمتين سر عظيم، فوفقاً لهما، النعم العظيمة هي المهدف النهائي للحياة على الأرض، وهو ملاك الحرية الاقتصادية الكاملة، والامن هو ملاك الحرية السياسية، وفيها العدالة الاجتماعية، والعدالة السياسية التي تخفف من ظلالها التي تتوقف إليها جميع الأمم، وتدعوا الناس إلى السعادة.

(1). "أدب الدنيا والدين" علي بن محمد، دار مكتبة الحياة، ط 1986 م ص 133

(2) سورة قريش الآية 3

وقال تعالى : وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ لَيَسْتَحْلِفُوكُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَحْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ - وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِي أَرَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ آمِنًا -
 يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيئًا - وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَسِيْقُونَ⁽¹⁾ يتضح في هذه الآية
 الْوَعْدُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلخَلْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ تَحْقِيقُ الْآمِنَةِ وَنُشُرُ لَوَاءِ السَّلَامِ فِي حَيَاةِ الْمَرْءِ، وَتَحْوِيلِ
 حَالَتِهِ مِنَ الْخَوْفِ إِلَى الْآمِنَةِ وَالْاسْتِقْرَارِ وَالْقَدْرَةِ وَالْازْدَهَارِ. وَقَدْ يَجِدُ تَحْقِيقُ الْآمِنَةِ بِشَكْلِهِ الْكَاملِ فِي
 زَمْنِ الرِّسَالَةِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُدَيْ بْنِ حَاتَمَ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ: "أَتَعْرِفُ الْحِيرَةَ،"
 قَلَتْ: لَمْ أَرَهَا وَقَدْ سَمِعْتُ بِهَا. قَالَ: "فَوَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ، هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى تَخْرُجَ الظَّعِينَةَ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى
 تَطُوفَ بِالْبَيْتِ فِي غَيْرِ جَوَارِ أَحَدٍ، وَلِيَفْتَحَنَ كَنْوَزَ كَسْرَى بْنِ هَرْمَزَ". قَلَتْ: "كَسْرَى بْنِ هَرْمَزَ؟" قَالَ:
 "نَعَمْ، كَسْرَى بْنِ هَرْمَزَ".⁽²⁾

وَتَضُمِّنُ الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ أَمْنَ الْجَمَعَ بِحَدِّ مِنَ الْحَدُودِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يَحْارِبُونَ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصْلَبُوا أَوْ تُقْطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلَافِ
 أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ، ذَلِكَ لَهُمْ خَزِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ".⁽³⁾

الْحَدُّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ يُحْمِي أَمْنَ الدُّولَةِ وَأَمْنَ الْجَمَعَ مِنَ الْجَرَائِمِ الْخَطِيرَةِ، الَّتِي يُسَاهِمُ فِيهَا الْجُرُمُونَ فِي
 تَدَهُورِ أَمْنِ النَّاسِ وَمُحاوَلَةِ زَعْزَعَةِ الْاسْتِقْرَارِ، مِنْ خَلَالِ قَتْلٍ وَتَرْوِيعِ النَّاسِ. فَمَنْ وَاجَبَ الرَّاعِي تَعْزِيزَ
 حِمَايَةِ الْمُسْلِمِينَ وَمُصَالَحَتِهِمْ وَمُجَمِّعِهِمْ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ التَّهْدِيدِ، سَوَاءَ كَانَ تَهْدِيدًا ذَاتِيًّا أَوْ عَدُوَانِيًّا، حَتَّى
 يَتَمَكَّنَ الْجَمَعَ الْمُسْلِمُ مِنَ تَحْقِيقِ الْآمِنَةِ فِي جَمِيعِ مُحَالَاتِ الْحَيَاةِ.

(1) سورة النور الآية 55

(2) "مسند الإمام أحمد بن حنبل" أحمد بن محمد، مؤسسة الرسالة، ط الاول 1421 هـ رقم الحديث 1826

(3) سورة المائدah الآية 33

الدفاع الدولي، إن من واجب السياسة الإسلامية اتخاذ وسائل الدفاع الكافية والمبادرة في بعض الأحيان قبل الفجأة، مع الالتزام بالشروط الالزمة التي تضمن تحقيق مهمتها، وهو إعداد القوة التي تفوق قوة العدو من مال وسلاح ورجال وخبرات و المعارف وحصون وغير ذلك. قال تعالى في سورة الأنفال: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلموهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوسف إليكم وأنتم لا تظلمون".⁽¹⁾ وتشمل هذه الاستعدادات جميع أنواع الصناعات العسكرية، مثل البنادق الالية، والطائرات، والمراقبات البرية والبحرية، والمحصون، والخنادق، والالات الدفاعية الحديثة، مثل التكنولوجيا النووية، والقنابل الذرية، والمراقبات الجوية بدون طيار، وما إلى ذلك. تهدف هذه السياسة أيضاً إلى أن يتقدم المسلمون ويدافعوا عن شر أعدائهم، وأن يتلهموا الرماية والجرأة والتصرف في القتال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إلا إن القوة الرمي".⁽²⁾ الحكم المسلم المسؤول عن تحضير القوة التي تستعد لتنفيذ العدوان من قبل المسلمين هو الذي يعلن الجهاد، والغرض منه، كما قال تعالى: "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض".⁽³⁾ وقد تبين في هذه الآية أن الدفاع الدولي للملق لازم، وإعداد القوة العسكرية للدفاع من مقاصد السياسة الإسلامية، كما قال هنا: "ولولا أن يكون الله يلجيء الناس بجنود مسلمين على هزيمة المشركين على الأرض لقتلوا المؤمنين، ودمروا المساجد والوطن، وكل معلقين الآخرين." قالوا: لو لا أن الله لا يطرد الإبرار من الكافرين والكافرين فتهلك الأرض فيها، ولكن الله يكافي المؤمنين على الكافرين والصالحين. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مئة أهل بيته من جيرانه البلاء".

(1). سورة الأنفال 60

(2) صحيح مسلم رقم الحديث 1917

(3) سورة البقرة الآية 251

قال تعالى : "أَذْنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ، الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ، وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ هَدَمَتْ صَوَامِعَ وَبَيْعٌ".⁽¹⁾ وَحْجَةُ بالمُصلَحَاتِ فِيهِ، وَمِنْ خَلَالِهِ اجْتَمَعَتِ الْقَوَانِينَ وَتَبَرِيرَاتِ الْمُصَلِّحِينَ، وَكَانَهُ كَقَالَ : "إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُؤْهَلُونَ لِلقتال" ، دَعَا الْمُؤْمِنِينَ يُقَاتِلُونَ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلقتالِ وَالْجَهَادِ لِلتَّغلُبِ عَلَى الحَقِيقَةِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ.

إصلاح الدنيا وفلاح الآخرة :

ليست غاية نظام السياسة في الإسلام مجرد صلاح الدنيا وتحقيق عمران المجتمع الإسلامي فقط، وإنما لا بد أن يصير النظام فلاح الآخرة نصب عينيه، بل هو المقصود الأعلى من هذا النظام، ويدل على ذلك قوله تعالى " :الَّذِينَ إِنْ مَكَنُوهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوهُمْ الصَّلَاةَ وَآتُوهُمُ الزَّكَاةَ وَأَمْرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهُوهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَلَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ".⁽²⁾

عَلِّمَنَا اللَّهُ أَحْسَنَ الدُّعَاءَ مِنَ الدُّعَوَاتِ الْمُأْثُورَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ " :رَبُّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ ".⁽³⁾ وَيَفْهَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ مِنْ أَهْمَمِ لَوَازِمِ النَّظَامِ السِّيَاسِيِّ الصِّيَانَةِ عَلَى عَقِيدةِ الْأُمَّةِ السَّلِيمَةِ مِنْ كُلِّ تَحْرِيفٍ أَوْ تَغْيِيرٍ، وَوُجُوبِ اتِّخَادِ الْوَسَائِلِ الَّتِي تَعْهُدُ الْحَفَاظَةُ عَلَيْهِ ذَلِكَ.

وَيُسْتَبِطُ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلُ بِالشَّرِيعَةِ فِي كُلِّ مَيْدَانِ دِينِيِّ، وَلِزُومِ السَّعْيِ نَحْوَ أَيْثَارِ طَرَقِ الْخَيْرِ وَالْوَسَائِلِ الْلَّازِمةِ فِي تَحْقِيقِ صَلَاحِ دُنْيَا الْمُسْلِمِينَ، وَتَحْسِينِ أَوْضَاعِهِمْ، وَجَعْلِهِمْ فِي الْمَكَانَةِ الْعُلِيَّةِ، وَبِإِزَاءِ مُخَالَفَتِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ. وَلَازِمٌ عَلَيْهِ وَلَازِمٌ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ أَنْ يَقْدِمُوا أَمْرَ الْآخِرَةِ عَلَيْهِ أَمْرَ الدُّنْيَا عَنْدَ التَّعَارُضِ بَيْنِ الْأَمْرَيْنِ، مَعَ عَدَمِ إِهْمَالِ أَمْرِ الدُّنْيَا الَّتِي بِهَا قَوَامُ حَيَاةِ الْمُسْلِمِينَ.

(1) سورة الحج الآية 40

(2) سورة الحج الآية 41

(3) سورة البقرة الآية 201

الفصل الثاني: الأحزاب الدينية في مدينة

جنوب

يحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حزب الجماعة الإسلامية

المبحث الثاني: حزب جمعية علماء إسلام باكستان

المبحث الثالث: حزب جمعية علماء باكستان بربلوبور

المبحث الأول: حزب الجماعة الإسلامية الجماعة الإسلامية:

تأسيس الجماعة

الجماعة الإسلامية في باكستان هي أكبر وأقدم حركة إسلامية في البلاد، وقد أسسها المفكر الإسلامي في القرن العشرين سيد أبو الأعلى المودودي لإحياء النظام الإسلامي في العصر الحديث. تأسست الجماعة قبل قيام باكستان في 3 شعبان 1360هـ، الموافق 26 أغسطس 1941م، وتم تفعيل دستورها في 1 يونيو 1957م، الموافق 2 ذو القعدة 1376هـ.

العقيدة الأساسية: وفقاً لدستور الجماعة، فإن العقيدة الأساسية لجماعة إسلامية هي: "لا إله إلا الله محمد رسول الله". ويعني الشطر الأول من هذه العقيدة الاعيان بوحدانية الله وأنه الإله الوحيدي، والخالق، والمالك، والحاكم في جميع الأمور التشريعية والتکوينية في الكون، دون أي شريك له في أي من هذه الصفات. تسعى الجماعة منذ تأسيسها إلى تحقيق حكم الله وإقامة النظام الإسلامي الذي يحقق رضاه والفلاح في الآخرة. هذا هو الهدف الذي تعمل من أجله الجماعة، ولم يكن لها أي هدف آخر غيره، ولن يكون لها أي هدف آخر في المستقبل. كل نشاطاتها واهتماماتها محصورة في تحقيق هذا الهدف، وتسعى لإقامة ما يُطلق عليه في مصطلحات القرآن "الدين الحق"، أي النظام الإسلامي القائم على تعاليم الانبياء والطاعة لله. تستخدم الجماعة أحياناً مصطلح "حكومة إلهية" للإشارة إلى هذا النظام، والذي يعني "الاعتراف بحاكمية الله المطلقة وإخضاع الحياة الفردية والجماعية لحكمه". وهذا المفهوم، بالنسبة للجماعة، هو نفسه مفهوم الإسلام، ولذلك تستعمل مصطلحات "الدين الحق" و"الحكومة الإلهية" و"الإسلام" كمترادفات.⁽¹⁾

(1) "جماعت إسلامی باکستان" ص 28 ناشر مركزي شعبہ نشریہ إشاعت جماعت إسلامی باکستان لاہور ،

العودة موجّهة إلى جميع البشر

تؤمن الجماعة بأن الإسلام ليس حكراً على من ولدوا مسلمين، بل هو نعمة من الله أرسلت إلى جميع البشر، بغض النظر عن أماكنهم أو أصولهم. لهذا، فإن دعوتها ليست محصورة على المسلمين فقط، بل تستهدف إقامة الدين الحق في حياة جميع البشر.

تعتقد الجماعة أن المسلمين ليسوا محور اهتمامها لأنهم قومها، ولكن لأنهم حملة رسالة الإسلام، والمكلّفون بنقلها إلى البشرية. لذلك، يجب أن يكونوا نموذجاً حياً لتطبيق الإسلام في حياتهم الفردية والجماعية. وهذا هو ما يميز الجماعة عن الحركات القومية التي تهتم بال المسلمين مجرد أنهم أبناء قوميتها.

التصور عن الدين

ترى الجماعة أن الدين ليس مجرد طقوس دينية أو عقائد محدودة، بل هو نظام حياة شامل يغطي جميع نواحي الوجود الانساني. لذا، فهي ترفض تقسيم الحياة إلى جوانب دينية وجوانب دنيوية، لأن جميع مجالات الحياة متراكبة وتشكل وحدة متكاملة.

إذا كان النظام العام للحياة مبنياً على الأخاد والابتعاد عن تعاليم الانبياء، فإنه يصبح ديناً باطلاً، حتى لو أضيفت إليه بعض المظاهر الدينية. أما إذا كان مبنياً على الإيمان بالله والآخرة والالتزام بتعاليم الانبياء، فإنه يصبح الدين الحق، حتى لو وُجدت فيه بعض الانحرافات.

عند الحديث عن إقامة الدين، فإن الجماعة لا تعني بذلك مجرد نشر العقائد الإسلامية أو بناء المساجد، بل تعني إخضاع جميع مجالات الحياة - من الأسرة إلى الحكومة - لحكم الله. لذا، فهي تؤمن بأن الإسلام يجب أن يكون حاضراً في المساجد، والمدارس، والأسواق، والمحاكم، والبرلمانات، وكل مؤسسات المجتمع، ولا يمكن ترك أي مجال ليحكمه الشيطان أو القوانين الوضعية المخالفة للإسلام.⁽¹⁾

(1) "جماعت إسلامی باکستان" ص 36 ناشر مركزی شعبہ نشریہ إشاعت جماعت إسلامی باکستان لاہور ،

الدين والسياسة

تواجـه الجمـاعة انتقـادات من البعض الذين يـرون أنه يـجب عـلـيـها أن تقتـصـر عـلـيـ الدـعـوة الـديـنـية فـقط، دون التـدـخـل في السـيـاسـة. لكن الجـمـاعة تـرـضـع هـذـا الـطـرـح، وـتـسـتـشـهـد بـقـوـل الشـاعـر عـلامـه

محمد إقبال:

"إذا انفصل الدين عن السياسة، فإنه لا يبقى الا الطغيان والفساد"⁽¹⁾

وتـرى الجـمـاعة أنـ الـدـينـ والـسـيـاسـةـ لاـ يـمـكـنـ فـصلـهـماـ، لأنـ الإـسـلـامـ لـيـسـ مـجـرـدـ عـقـائـدـ وـعـبـادـاتـ، بلـ هوـ نـظـامـ حـيـاةـ يـشـمـلـ التـشـريعـاتـ وـالـقـوـانـينـ وـالـسـيـاسـةـ.

مفهوم الحكومة الإسلامية

تشـيرـ الجـمـاعةـ إـلـىـ أـنـ جـمـيعـ الـأـنـبـيـاءـ -ـ بـمـنـ فـيـهـمـ أـنـبـيـاءـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ وـالـنـبـيـ مـحـمـدـ ﷺـ -ـ سـعـواـ إـلـىـ إـقـامـةـ نـظـامـ سـيـاسـيـ إـسـلـامـيـ، وـلـمـ يـكـنـ دـورـهـمـ مـقـتـصـرـاـ عـلـىـ الـوعـظـ وـالـتـوـجـيهـ فـقطـ. تـسـأـلـ الجـمـاعةـ :ـ مـاـذـاـ تـضـمـنـ التـوـرـاـةـ وـالـقـرـآنـ قـوـانـينـ مـدـنـيـةـ وـجـنـائـيـةـ، وـأـحـكـامـاـ لـلـحـرـبـ وـالـسـلـامـ، وـقـوـاعـدـ لـلـاقـتصـادـ وـالـمـجـتمـعـ، إـنـ لـمـ يـكـنـ الـهـدـفـ هـوـ تـطـبـيقـهـاـ عـمـلـيـاـ؟ـ

تنـتـقـدـ الجـمـاعةـ الـحـكـومـاتـ الـتـيـ تـتـجـاهـلـ الشـرـيـعـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ، وـتـرـىـ أـيـ نـظـامـ سـيـاسـيـ لـاـ يـحـكـمـ بـمـاـ أـنـزلـ اللـهـ هـوـ نـظـامـ غـيرـ شـرـعيـ، وـيـجـبـ تـغـيـيرـهـ أوـ إـصـلاـحـهـ.⁽²⁾

(1). محمد إقبال، "بانگ درا"، قصيدة "طیوع اسلام"

(2) "جماعـتـ إـسـلـامـيـ باـكـسـتـانـ" صـ46ـ نـاـشـرـ مـركـزـ شـعـبـهـ نـشـرـوـ إـشـاعـتـ جـمـاعـتـ إـسـلـامـيـ باـكـسـتـانـ لاـهـورـ ،

موقف من الشريعة الإسلامية

ترى الجماعة أن كل مسلم ملزم بالامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية كما جاءت بها السنة النبوية والقرآن الكريم . وترفض أي محاولات لانتقاء بعض الأحكام وترك الأخرى، أو لتحريف معانى النصوص الإسلامية لتناسب الاهواء الشخصية.

كما تؤمن الجماعة بأن التجديد والاجتهاد ضروريان، لكنها ترفض التطرف في هذا الامر. فهي لا تؤيد التقليد الاعمى الذي يمنع الاجتهاد، لكنها أيضاً لا توافق على رفض اجتهاد العلماء السابقين تماماً، ومحاولة إعادة بناء كل شيء من الصفر.

حق الاختلاف في الرأي

تؤمن الجماعة بحق الآخرين في الاختلاف معها في الرأي، وفي الدفاع عن آرائهم الخاصة، ولكنها في المقابل تطالب بأن يتم الالتزام بالمنهج العلمي والاحترام المتبادل عند النقد والاختلاف.

السياسة والاحتجاجات

تشدد الجماعة على أن الناشطين السياسيين هم ثروة للأمة، وأن استخدام العنف ضد المتظاهرين غير مقبول . وتعتبر أن قمع الاحتجاجات يعد اعتداءً على الدستور والقيم الديمقراطية.⁽¹⁾

(1) "جماعت إسلامی باکستان" ص 28 ناشر مركزی شعبه نشوء إشاعت جماعت إسلامی باکستان لاهور ،

المبحث الثاني: حزب جمعية علماء إسلام باكستان

جمعية علماء الإسلام: تسلسل تاريخي: جمعية علماء الإسلام هي امتداد تاريخي لسلسلة العلماء الحق التي بدأت بجهود الشيخ مجدد ألف ثاني (رحمه الله)، ونمط وتطورت من خلال أفكار ونظريات الشيخ شاه ولی الله الدهلوی رحمه الله. تولی قيادة التنظيم الجهادي لهذا المسار کبار العلماء مثل حضرت شاه عبد العزيز الدهلوی رحمه الله، حضرت سید احمد الشهید رحمه الله، حضرت شاه اسماعیل الشهید رحمه الله، حضرت حاجی إمداد اللہ المهاجر المکی رحمه الله، مولانا محمد قاسم النانوتوی رحمه الله، ورشید احمد الکنکوھی رحمه الله. وقد أسس شیخ الہند حضرت مولانا محمد حسن رحمه الله نظاماً واسعاً للنضال الثوري، ونشر هذا الفكر العلمي والتبلیغی والأصلاحی والتربوي والتحریکی والاخلاقي کبار تلامذته وعلماء عصره، ومنهم:

- حضرت شاه عبد الرحيم رأیپوری رحمه الله
- رئيس الاتقیاء مولانا تاج محمود أمروري رحمه الله
- سراج الاولیاء مولانا خلیفة غلام محمد دینبوری رحمه الله
- مخدوم العلماء مولانا فضل واحد المعروف بحاجی ترنگزئی رحمه الله
- شیخ العرب والعجم مولانا سید حسین احمد المدنی رحمه الله
- إمام الثورة مولانا عبید اللہ السندي رحمه الله
- مفتی أعظم الہند مولانا مفتی کفایۃ اللہ الدهلوی رحمه الله
- إمام العصر مولانا أنور شاه الكشمیری رحمه الله
- حکیم الأمة مولانا أشرف علی التھانوی رحمه الله
- شیخ الإسلام مولانا شبیر احمد العثماني رحمه الله
- رئيس التبلیغ مولانا محمد إلياس الکاندھلوی رحمه الله
- مخدوم الأمة مولانا حماد اللہ الہاجی رحمه الله⁽¹⁾

(1) "دستور جمعیت علماء اسلام باکستان" ص 79 ناشر جمعیت علماء اسلام باکستان

تحقيق الاستقلال وإنشاء باكستان

بفضل جهود وتضحيات هؤلاء العلماء العظام، تخلصت الأمة من الاحتلال البريطاني الجائر، وتم تأسيس دولة حرة للمسلمين في شكل باكستان.

وقد بذلشيخ الإسلام مولانا شبیر احمد العثماني (رحمه الله) جهوداً عظيمة لجمع جميع علماء الحق على منصة واحدة لجعل باكستان دولة إسلامية. ونتيجة لذلك، تم تأسيس جمعية علماء الإسلام في باكستان الغربية عام 1953م، وتم انتخاب إمام الأولياء مولانا أحمد علي لاهوري (رحمه الله) أميراً لها، ومولانا احتشام الحق التهانوي (رحمه الله) ناظماً عاماً.

في نفس العام، بدأت أول وأهم حركة دينية في باكستان، وهي حركة الدفاع عن ختم النبوة، حيث ضحى المسلمون بالغالي والنفيس لخدمة الفكر العلماني والحفاظ على عقيدة ختم النبوة.⁽¹⁾

الحدائق الدستورية والسياسية في عام 1956، تم وضع دستور جديد لباكستان، لكنه احتوى على مواد سمحت بالانحراف عن تعاليم الإسلام. ولذلك، شكل علماء جمعية علماء الإسلام لجنة لمراجعة الدستور، وقدموا اقتراحات لتعديلاته في عام 1958.

لكن في أكتوبر 1958، فرض حكم عسكري بقيادة أيوب خان، مما أدى إلى مزيد من التدخل في الدين، حيث أصدر قوانين عائلية تتعارض مع الإسلام. وقام علماء نظام العلماء، المرتبط بجمعية علماء الإسلام، بالاحتجاج على هذه السياسات في المساجد والتجمعات العامة، مما عرضهم للمضائق الحكومية. وفي عام 1962، تم إنهاء الحكم العسكري، وأعيدت الأحزاب السياسية، وأعلن مولانا مفتی محمود (رحمه الله) استئناف نشاط جمعية علماء الإسلام، وانتخب مولانا عبد الله درخواستي (رحمه الله) أميراً، ومولانا غلام غوث هزاروي (رحمه الله) ناظماً عاماً.⁽¹⁾

(1)"دستور جمعية علماء اسلام باكستان "ص 79 ناشر جمعية علماء اسلام باكستان

الانتخابات وحركة ختم النبوة

في انتخابات عام 1970، حصلت جمعية علماء الإسلام على المركز الثاني في باكستان الغربية . وبعد الانتخابات، أرجأ الجنرال يحيى خان انعقاد الجمعية الوطنية، مما أدى إلى احتجاجات واسعة. وأدانت جمعية علماء الإسلام بشدة التدخل العسكري في باكستان الشرقية (بنغلاديش حالياً)، داعية إلى حل سياسي بدلاً من استخدام القوة. لكن تعنـتـ النـظـامـ أـدـيـ إـلـىـ كـارـثـةـ سـقـوـطـ دـكـاـ فيـ 16ـ دـيـسـمـبـرـ 1971ـ مـ.

بعد ذلك، تولى حزب الشعب الباكستاني السلطة، لكن فيإقليم خيبر بختونخوا (المعروف سابقاً بالسندي الشمالي الغربي)، تم تشكيل حكومة ائتلافية بقيادة جمعية علماء الإسلام، وأصبح مولانا مفتى محمود (رحمه الله) رئيساً للوزراء، حيث فرض قوانين إسلامية، منها:

- حظر المشروبات الكحولية
- إعلان الاردية كلغة رسمية بدلاً من البشتو
- تغيير العطلة الأسبوعية إلى يوم الجمعة بدلاً من الأحد

لكن الحكومة الفيدرالية استمرت في التآمر ضد هذه الحكومة، مما دفع مولانا مفتى محمود (رحمه الله) للاستقالة احتجاجاً على إقالة حكومة بلوشستان.⁽¹⁾

(1). "جعـيـتـ عـلـمـاءـ هـنـدـ" جـ2ـ صـ85ـ نـاـشـرـ : اـدـارـهـ الـقـومـيـةـ لـنـشـرـ وـإـشـاعـةـ لـتـحـقـيقـ تـارـيخـ وـقـافـةـ اـسـلـامـ اـبـادـ

الدور القيادي لجمعية علماء الإسلام

في عام 1974، قادت الجمعية حركة ختم النبوة، حيث لعبت دوراً محورياً في قرار البرلمان الباكستاني بإعلان القاديانيين (الاحمدية) كأقلية غير مسلمة.

في عام 1977، انضمت الجمعية إلى تحالف المعارضة (تحالف الأحزاب الوطنية التسعة) ضد حكومة ذو الفقار علي بوتو . وبعد احتجاجات واسعة، تدخل الجيش بقيادة الجنرال ضياء الحق، الذي وعد بانتخابات خلال 90 يوماً، لكنه فرض قيوداً صارمة على الصحافة والاحزاب السياسية.

في عام 1980، لعبت الجمعية دوراً رئيسياً في تشكيل حركة استعادة الديمقراطية(MRD) ، لكن قبل توقيع الاتفاق الرسمي، توفي مؤلناً مفتى محمود (رحمه الله) في 14 أكتوبر 1980.

الإنجازات الدستورية: ساهمت جمعية علماء الإسلام في إدخال مواد دستورية مهمة لضمان الطابع الإسلامي لباكستان، ومنها:

1. المادة : الإسلام هو الدين الرسمي لباكستان.
2. الديباجة الدستورية : السيادة المطلقة لله وحده، ويجب أن يكون جميع القوانين متماشية مع القرآن والسنة.
3. المادة : تتلزم الدولة بجعل جميع جوانب الحياة متوافقة مع الإسلام.
4. المادة : إدراج قرار مقاصد الشريعة في الدستور، مما يضمن تطبيق النظام الإسلامي.

خاتمة : لقد لعبت جمعية علماء الإسلام دوراً محورياً في النضال السياسي، والحفاظ على الهوية الإسلامية لباكستان، وحماية ختم النبوة . ولا تزال تواصل جهودها من أجل جعل باكستان دولة إسلامية حقيقة قائمة على الشريعة .

(1). "دستور جمعية علماء اسلام باكستان "ص 94 نشر جمعية علماء اسلام

أهداف جمعية علماء الإسلام

1. حماية عقيدة وأيمان الشعب الباكستاني.
2. توحيد المسلمين تحت قيادة العلماء من أجل إقامة الدين ونشر الإسلام بطريقة سلمية.
3. الدفاع عن شعائر الإسلام ومقدسات المسلمين، وحماية المؤسسات الدينية مثل المدارس الإسلامية، والمساجد، ودور الأيتام، والمكتبات الإسلامية.
4. توجيه المسلمين وفق القرآن الكريم والحديث النبوى في جميع مجالات الحياة: السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والدينية.
5. السعي إلى تطبيق نظام الحكم الإسلامي العادل في باكستان.
6. العمل على تطوير نظام التعليم بما يتناسب مع عقيدة وأيمان الشعب الباكستاني، وضمان حماية القيم الدينية والنظام الإسلامي.
7. حماية دستور باكستان، ومقاومة أي قوانين تتعارض مع الإسلام، ومنع إصدار تشريعات غير إسلامية.
8. مواجهة الفتن والافكار المخربة أخلاقياً ودينياً من خلال الوسائل الدستورية، مثل الخطابة والكتابة والاعلام.
9. تعزيز العلاقات الأخوية مع الدول الإسلامية المجاورة وال المسلمين حول العالم.
10. إقامة علاقات دبلوماسية متكافئة مع جميع دول العالم على أساس الاحترام المتبادل.

المبحث الثالث: حزب جمعية علماء باكستان بربيلوية

جمعية علماء باكستان: التأسيس، التطور السياسي، الاهداف، المنشور، وأهميتها السياسية في مدينة جنیوٹ

التأسيس والتاريخ⁽¹⁾ جمعية علماء باكستان (Jamiat Ulema-e-Pakistan - JUP) هي حزب سياسي وديني في باكستان، تأسس رسمياً عام 1948 بعد استقلال باكستان علي يد علماء أهل السنة والجماعة (المذهب الحنفي البريلوية). كان الهدف الاساسي من تأسيس الجمعية هو الحفاظ علي الهوية الإسلامية لباكستان وتعزيز دور العلماء في السياسة والمجتمع.

أسباب التأسيس: بعد استقلال باكستان عن الهند عام 1947، نشأت العديد من الحركات السياسية والدينية التي سعت لتشكيل هوية الدولة الجديدة. كان هناك خلاف بين التيارات الإسلامية المختلفة حول طبيعة الحكم الإسلامي الذي ينبغي أن تسير عليه الدولة.

- ظهرت الجماعات الديوبندية كقوة قوية تدعو إلى الإسلام السياسي لكن من منظور مختلف عن أهل السنة والجماعة البريلوية.
- كان هناك تخوف من تأثير الجماعات القاديانية والاحمدية علي السياسة الباكستانية.
- أراد علماء البريلوية تشكيل كيان سياسي يحمي عقيدة أهل السنة والجماعة من التأثيرات الخارجية.
- كما أن الصوفية وأهل السنة شعروا بأنهم بحاجة إلى تمثيل سياسي للحفاظ علي دورهم في المجتمع الباكستاني.

(1) "تذكرة علماء ومشايخ باكستان" وهند محمد اقبال مجده ناشر بروكریسو كتب اردو بازار لاهور

59 ص 2013

المؤسسوں الرئیسیوں

- مولانا أبو الحسنات محمد أحمد قادری
- مولانا عبد الستار خان نیاری
- مولانا شاہ احمد نورانی صدیقی الذی أصبح لاحقاً زعیم الحزب الرئیسی

التطور السياسي: ⁽¹⁾

منذ تأسيسها، لعبت جمعية علماء باكستان دوراً بارزاً في السياسة الباكستانية، خصوصاً في العقود الأولى بعد الاستقلال.

- الخمسينيات والستينيات : سعت الجمعية إلى التأثير في صياغة دستور باكستان ليكون قائماً على الشريعة الإسلامية.
- السبعينيات : قادت الجمعية بقيادة شاہ احمد نورانی جهود تصنيف القاديانية كأقليّة غير مسلمة عام 1974.
- الثمانينيات : عارضت الجمعية سياسات ضياء الحق التي دعمت التيارات الديوبندية والسلفية.
- التسعينيات : شهدت الجمعية تراجعاً بسبب الانقسامات الداخلية وصعود أحزاب أخرى.
- الالفية الجديدة : تحالفت الجمعية مع مجلس العمل المتحد (MMA) لكنها فقدت نفوذها تدريجياً أمام تحريك لبیک باکستان (TLP).

(1). "دور العلماء والمشايخ في حركة باكستان" محمد صادق قصوري ناشر تحريك باكستان ورکر ترست اردو بازار لاہور

الاهداف

1. تطبيق الشريعة الإسلامية في قوانين الدولة.
2. حماية عقيدة أهل السنة والجماعة والدفاع عن المقدسات الإسلامية.
3. محاربة الحركات التي تعتبر منحرفة مثل الأحمدية والجماعات التي تعارض الفكر البريولي.
4. تعزيز دور العلماء في السياسة والمطالبة بحكومة إسلامية قائمة على الفقه الحنفي.
5. نشر التعليم الإسلامي من خلال دعم المدارس الدينية والتتصوفة الإسلامية.
6. الدفاع عن حقوق المسلمين السنة في باكستان، خاصة في مواجهة النفوذ الديوبندي والسلفي.

المنشور السياسي⁽¹⁾

جمعية علماء باكستان تبني منشوراً سياسياً يركز على النقاط التالية:

- تعزيز دور الإسلام في النظام القانوني والدستوري لباكستان.
- دعم الصوفية والطريقة البريولوية في مواجهة التيارات السلفية والديوبندية.
- المطالبة بإصلاح النظام التعليمي وإدخال مناهج إسلامية قائمة على المذهب الحنفي.
- مواجهة التغريب والعلمانية في المجتمع الباكستاني.
- دعم العلاقات مع الدول الإسلامية وتعزيز الوحدة الإسلامية.

(1). "تذكرة علماء ومشايخ باكستان وهند محمد اقبال مجددی، ناشر بروکریسو کتب اردو بازار لاہور 2013 ص 59

أهمية جمعية علماء باكستان السياسية في مدينة جنیوٹ

الخلفية الدينية والسياسية لجنیوٹ

مدينة جنیوٹ هي واحدة من أقدم وأهم المدن في إقليم البنجاب، باكستان، وتشتهر بتاريخها الإسلامي الغني وتأثيرها الصوفي القوي. نظراً لكونها مركزاً تاريخياً للصوفية وأهل السنة والجماعة، فقد كانت دائماً ساحة مهمة للأنشطة الدينية والسياسية المرتبطة بجمعية علماء باكستان.

أهمية الجمعية في جنیوٹ

- 1. الدعم الشعبي :** جنیوٹ تضم العديد من أتباع الطريقة البريلوية، ما جعل الجمعية تتمتع بنفوذ قوي في المدينة.
- 2. التأثير على السياسة المحلية :** العديد من علماء جنیوٹ كانوا على صلة بجمعية علماء باكستان، مما عزز دورها في السياسة المحلية.
- 3. المؤسسات الدينية :** ساهمت الجمعية في دعم وإنشاء المدارس الدينية والتوكايا الصوفية في جنیوٹ، مما جعلها قاعدة قوية لنشر أفكارها.
- 4. التأثير في الانتخابات :** في فترات مختلفة، كان مرشحي الجمعية نفوذ في الانتخابات المحلية بسبب ارتباطها بالتجمعات الصوفية في المدينة.
- 5. دورها في الدفاع عن القضايا الدينية :** كانت الجمعية نشطة في التصدي للحركات التي اعتبرتها تهديداً للعقيدة البريلوية، مثل نفوذ الجماعات السلفية أو الديوبندية في المنطقة.
- 6. المظاهرات والمسيرات :** كانت المدينة مسرحاً للعديد من المسيرات والاحتجاجات التينظمتها الجمعية للدفاع عن الإسلام والدعوة إلى تطبيق الشريعة.⁽¹⁾

(1). "المدينة الخالدة" مشتاق احمد كلوتر، فاروق كرافكس جنیوٹ 2014 ص 218

تراجع النفوذ

على الرغم من القوة التي مرت بها جمعية علماء باكستان في جنوب لعقود، فقد واجهت تحديات مثل:

- ظهور تحريك لديك باكستان (TLP)، الذي أصبح يمثل التيار البريلوي بشكل أقوى وأوسع نفوذاً.
- انقسامات داخل الجمعية، مما أدى إلى فقدان بعض مناصريها لصالح الأحزاب الإسلامية الأخرى.
- تغير المشهد السياسي، حيث أصبحت الأحزاب العلمانية والإسلامية الكبرى مثل الرابطة الإسلامية الباكستانية وحركة الانصاف أكثر جذباً للناخبين.

الفصل الثالث: الأحزاب السياسية في مدينة جنیوٹ

فيه ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: الرابطة المسلمين الباكستانية مجموعة نواز

المبحث الثاني: تحريك إنصاف باكستان

المبحث الثالث: الحزب الشعبي الباكستاني

المبحث الأول: الرابطة المسلمين الباكستانية مجموعة نواز

تاريخ رابطة الإسلامية الباكستانية (مجموعة نواز)

التأسيس والتاريخ المبكر:

الرابطة الإسلامية الباكستانية (مجموعة نواز) Pakistan Muslim League-Nawaz (PML-N) هي حزب سياسي في باكستان. تأسست المجموعة بعد انشقاقها عن حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية الأصلية. يُنسب تأسيسها إلى نواز شريف، الذي كان رئيساً للوزراء في باكستان ثلاث مرات، وهو من أبرز الشخصيات السياسية في البلاد.⁽¹⁾

فترة السبعينيات والثمانينيات: في عام 1988، بعد انتهاء الحكم العسكري للرئيس محمد ضياء الحق، دخل نواز شريف السياسة الوطنية كزعيم للرابطة الإسلامية الباكستانية (PML)، والتي كانت وقتها تحت سيطرة الجنرال ضياء الحق. بعد الانتخابات العامة في عام 1988، والتي فاز بها حزب الشعب الباكستاني بقيادة بينظير بوتو، أصبح نواز شريف رئيساً لوزراء البنجاب، أكبر إقاليم باكستان.⁽²⁾

الانشقاق وتشكيل PML-N: في أوائل التسعينيات، وبالتحديد في عام 1993، انفصل نواز شريف عن الرابطة الإسلامية الباكستانية الأصلية بسبب خلافات داخل الحزب ومعارضة بعض السياسات. أسس مجموعة جديدة داخل الرابطة أطلق عليها اسم "الرابطة الإسلامية الباكستانية (نواز)" أو PML-N.⁽³⁾

[https://en.m.wikipedia.org/wiki/Pakistan_Muslim_League_\(N\)#:~:text=In%201988%2C](https://en.m.wikipedia.org/wiki/Pakistan_Muslim_League_(N)#:~:text=In%201988%2C) (1)

(2) "أهم الأحزاب السياسية في باكستان ماضى ، حال ، مستقبل ، ص 48 د صدر محمود ، ناشر مقبول أكاديمى شارع قائد أعظم ،

(3) "الأحزاب السياسية وتحركات" ص 36 حافظ تقى الدين ناشر فنكشن بيت شارع مزنك لاهور

الفترة من 1993 إلى 1999: تمكن حزب PML-N من الفوز في الانتخابات العامة في عام 1997، وأصبح نواز شريف رئيساً للوزراء مرة أخرى. خلال هذه الفترة، قام نواز شريف بعده إصلاحات اقتصادية وبنية تحتية، ولكنه واجه أيضاً انتقادات ومعارضة سياسية. انتهت فترة حكمه الثانية في عام 1999 بعد انقلاب عسكري قاده الجنرال برويز مشرف.⁽¹⁾

الفترة من 1999 إلى 2008: بعد الانقلاب، نفي نواز شريف إلى السعودية، وظل حزب PML-N في حالة ضعف سياسي. استمرت فترة النفي حتى عام 2007، عندما عاد نواز شريف إلى باكستان بعد اتفاق مع الرئيس برويز مشرف.⁽²⁾

العودة إلى السلطة: في عام 2013، فاز حزب PML-N في الانتخابات العامة، وعاد نواز شريف إلى منصب رئيس الوزراء للمرة الثالثة. هذه الفترة شهدت تحديات اقتصادية وسياسية كبيرة، بما في ذلك قضائياً الفساد التي أثرت على الحزب وصورة نواز شريف.⁽²⁾

القضاء والمحاكمات: في عام 2017، أجبر نواز شريف علي الاستقالة من منصب رئيس الوزراء بعد حكم من المحكمة العليا بشأن قضائياً فساد معروفة بـ "وثائق بنما". تمت محاكمة نواز شريف وأدين بتهم فساد، مما أدى إلى سجنه لفترة قصيرة.⁽³⁾

الوضع الحالي: حتى عام 2023، يظل حزب PML-N من القوى السياسية الرئيسية في باكستان، ويترأسه شهbaz شريف، شقيق نواز شريف. الحزب لا يزال يلعب دوراً حاسماً في السياسة الباكستانية، سواء في البرلمان أو في الحكومة.

(1) "أهم الأحزاب السياسية في باكستان ماضى ، حال ، مستقبل ، د صدر محمود ، ناشر مقبول أكاديمى شارع قائد أعظم ،

(2) "الأحزاب السياسية وتحركات "حافظ تقى الدين ناشر فنكشن بيت شارع مزنك لاهور

(3) "تاريخ باكستان" ص 58 احمد حسن، مكتبة رحمانية

منشور حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية (ن)

حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية (مجموعة نواز) يُركز في برنامجه السياسي على عدة محاور رئيسية تهدف إلى تحقيق التنمية والاستقرار في البلاد. فيما يلي تفصيل لهذه المحاور:

التنمية الاقتصادية: تحقيق نمو اقتصادي مستدام: يهدف الحزب إلى تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال سياسات تدعم النمو المستدام وتوفير فرص العمل.

تطوير البنية التحتية: يُركز الحزب على تحسين البنية التحتية، بما في ذلك شبكات الطرق، والجسور، والمطارات، لتعزيز التواصل الداخلي والخارجي.

قطاع الطاقة: حل أزمة الطاقة: يُولي الحزب أهمية خاصة لحل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي، التي تؤثر سلباً على حياة المواطنين والاقتصاد.

تنوع مصادر الطاقة: يشجع الحزب على الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والرياح، لتلبية احتياجات البلاد المتزايدة.

التعليم والصحة: تحسين جودة التعليم: يهدف الحزب إلى رفع مستوى التعليم من خلال تطوير المناهج وتوفير التدريب اللازم للمعلمين.

تعزيز خدمات الرعاية الصحية: يُركز الحزب على تحسين الخدمات الصحية وتوفير الرعاية الطبية للمواطنين في جميع أنحاء البلاد.⁽¹⁾

(1) "اهم الاحزاب السياسية في باكستان ماضى ، حال ، مستقبل " ، د صفرر محمود ،ناشر مقبول اكاديمى شارع قائد اعظم ،

السياسة الخارجية:

تعزيز العلاقات الدولية : يسعى الحزب إلى بناء علاقات قوية مع الدول المجاورة والمجتمع الدولي، مع التركيز على التعاون الاقتصادي والتجاري.

دعم قضايا الأمة الإسلامية : يعبر الحزب عن دعمه للقضايا التي تهم الأمة الإسلامية، ويعمل على تعزيز التضامن الإسلامي.

مكافحة الفساد:

تعزيز الشفافية والمساءلة : يشدد الحزب على أهمية مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية في جميع مؤسسات الدولة.

إصلاح النظام القضائي : يهدف الحزب إلى ضمان استقلالية القضاء وتطبيق القانون على الجميع دون تمييز.⁽¹⁾

(1) "اهم الاحزاب السياسية في باكستان ماضى ، حال ، مستقبل ، د صفردر محمود ،ناشر مقبول اكاديمى شارع قائد اعظم ،

المبحث الثاني: تحريك إنصاف باكستان

حركة الانصاف الباكستانية (PTI، Pakistan Tehreek-e-Insaf) هي حزب سياسي باكستاني أسسه عمران خان، لاعب الكريكيت السابق والشخصية العامة الشهيرة. تأسس الحزب بهدف مكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية في باكستان. فيما يلي تاريخ تأسيس الحزب ومساره السياسي بالتفصيل.

التأسيس والخلفية التاريخية

الفترة السابقة للتأسيس

عمران خان كشخصية عامة:

عمران خان كان لاعب كريكيت بارز، قاد المنتخب الباكستاني للفوز بكأس العالم للكريكيت في 1992. بعد تقاعده من الرياضة، شارك في الأنشطة الخيرية، حيث أسس مستشفى شوكت خانم لعلاج السرطان ومؤسسات تعليمية.

الدافع السياسي: التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في باكستان، فضلاً عن استياء الجمهور من الفساد الحكومي وسوء الادارة، دفع عمران خان للدخول في السياسة بهدف إحداث تغيير إيجابي.

التأسيس الرسمي 25 أبريل 1996: تأسست حركة الانصاف الباكستانية رسمياً في 25 أبريل 1996. كان الهدف الرئيسي للحزب هو تقديم بدائل نظيف وفعال للنظام السياسي القائم، ومكافحة الفساد، وتعزيز العدالة الاجتماعية.

(1) "اهم الاحزاب السياسية في باكستان ماضى ، حال ، مستقبل" ص 138 ، د صدر محمود ، ناشر مقبول اكاديمى ، شارع قائد اعظم ،

المسار السياسي للانتخابات الأولى:

1997: خاض الحزب الانتخابات العامة لأول مرة في عام 1997، لكنه لم يتمكن من الفوز بأي مقعد. كانت هذه الفترة صعبة على الحزب، حيث لم يكن لديه سوى عدد قليل من المؤيدين.

الانتخابات العامة 2002: شارك الحزب في انتخابات 2002 بعد الانقلاب العسكري بقيادة برويز مشرف، وفاز عمران خان بمقعد في البرلمان، مما أعطى الحزب بعض الحضور في السياسة الوطنية.

نحو الحزب وزيادة الشعبية: الانتخابات العامة 2008:

قاطع الحزب انتخابات 2008 احتجاجاً على سياسات برويز مشرف. ومع ذلك، استمر عمران خان في بناء قاعدة شعبية من خلال النشاطات العامة والتواصل مع الجماهير.

تظاهرات 2011-2012: قاد عمران خان سلسلة من التظاهرات الكبيرة ضد الفساد وسوء الادارة، مما ساهم في زيادة شعبيته بشكل كبير. نظم الحزب تجمعات كبيرة في مدن رئيسية مثل لاهور وكراتشي.

التحول الكبير: في انتخابات 2013، أصبح PTI أحد أكبر الأحزاب في البلاد، حيث حصل على المركز الثالث في عدد المقاعد البرلمانية. أثارت النتائج جدلاً كبيراً حول نزاهة الانتخابات، وادعى عمران خان وجود تلاعب واسع النطاق.

(1) "الأحزاب السياسية وتحريكات "حافظ تقى الدين ناشر فنكشن بيت شارع منزل لاهور

الاعتصام ضد الحكومة 2014:

قاد الحزب اعتصاماً كبيراً في العاصمة إسلام آباد مطالبًا باستقالة رئيس الوزراء نواز شريف وإجراء تحقيق مستقل في مزاعم التلاعب في الانتخابات.

الوصول إلى السلطة

الانتخابات العامة 2018:

حقق الحزب انتصاراً كبيراً في انتخابات 2018، حيث حصل على أغلبية المقاعد في البرلمان. أدى هذا الفوز إلى تولي عمران خان منصب رئيس الوزراء في أغسطس 2018.

سياسات الأصلاح والتحديات:

ركزت حكومة PTI على الأصلاحات الاقتصادية، ومكافحة الفساد، وتحسين الخدمات العامة. ومع ذلك، واجهت الحكومة تحديات كبيرة بما في ذلك الازمة الاقتصادية ووباء COVID-19.

(1) "الأحزاب السياسية وتحركات" ص 212 حافظ تقى الدين ناشر فنكشن بيت شارع مزنك لاهور

المبحث الثالث: الحزب الشعبي الباكستاني

حزب الشعب الباكستاني (PPP، Pakistan Peoples Party) هو أحد أبرز الأحزاب السياسية في باكستان، ولعب دوراً مهماً في تاريخ البلاد منذ تأسيسه. تأسس الحزب في 30 نوفمبر 1967 على يد ذو الفقار علي بوتو، وساهم في تشكيل السياسة الباكستانية بشكل كبير. فيما يلي تاريخ تأسيس الحزب ومساره السياسي بالتفصيل.

التأسيس والخلفية التاريخية

الظروف السابقة للتأسيس

في السبعينيات، كانت باكستان تحت حكم الرئيس أنيب خان، الذي جاء إلى السلطة عبر انقلاب عسكري في 1958. شهدت فترة حكمه تنمية اقتصادية لكنها كانت فترة مليئة بالاضطرابات السياسية والاحتجاجات الشعبية.

ذو الفقار علي بوتو: ذو الفقار علي بوتو كان وزيراً في حكومة أنيب خان، لكنه استقال في 1966 بسبب الخلافات حول سياسات الحكومة، وخاصة بعد اتفاقية طشقند التي أنهت الحرب مع الهند في 1965.

التأسيس الرسمي

30 نوفمبر 1967: تأسس حزب الشعب الباكستاني في مدينة لاهور بقيادة ذو الفقار علي بوتو. اتخذ الحزب شعار "الإسلام هو أيماننا، والديمقراطية هي سياستنا، والاشتراكية هي اقتصادنا، وكل القوة للشعب". كان الهدف الرئيسي للحزب هو تعزيز العدالة الاجتماعية والديمقراطية والتنمية الاقتصادية.⁽¹⁾

(1) "باكستان" ذو الفقار علي بوتو ص 68 ناشر: اردو بلک کاروان میر بور

المسار السياسي: الفترة الأولى للانتخابات العامة 1970:

فاز الحزب بأغلبية المقاعد في غرب باكستان في الانتخابات العامة 1970، لكنه لم يحقق نجاحاً كبيراً في شرق باكستان (بنغلاديش حالياً). هذا الانقسام السياسي ساهم في تصاعد التوترات التي أدت إلى انفصال بنغلاديش في 1971.

رئاسة الوزراء الأولى لبوتو: بعد الانفصال، أصبح ذو الفقار علي بوتو رئيساً لباكستان في 1971. قاد البلاد خلال فترة إعادة البناء، وأجرى إصلاحات زراعية وصناعية وتعليمية كبيرة.

انقلاب 1977 وحكم ضياء الحق

الانقلاب العسكري: في يوليو 1977، أطاح الجنرال ضياء الحق بحكومة بوتو عبر انقلاب عسكري. تم اعتقال بوتو ومحاكمته بتهمة التآمر على القتل، وأعدم في 1979، مما أثار جدلاً واسعاً.

فترة حكم ضياء الحق:

حكم ضياء الحق البلاد حتى وفاته في 1988. خلال هذه الفترة، كانت الأنشطة السياسية لحزب الشعب الباكستاني محظورة إلى حد كبير، لكن بي نظير بوتو، ابنة ذو الفقار علي بوتو، قادت المقاومة ضد النظام العسكري.

(1) "باكستانى" ذو الفقار علي بوتو ص78 ناشر: اردو بك كاروان مير بور

عودة الديمقراطية وفترة بي نظير بوتو

الانتخابات العامة 1988:

بعد وفاة ضياء الحق، أجريت انتخابات حرة في 1988 وفاز حزب الشعب الباكستاني بالأغلبية، لتصبح بي نظير بوتو أول امرأة تتولى رئاسة الوزراء في باكستان والعالم الإسلامي.

الفترات المتتالية:

حكمت بي نظير بوتو البلاد في فترتين (1988-1990 و 1993-1996)، لكنها واجهت العديد من التحديات بما في ذلك الاتهامات بالفساد، والنزاعات مع المؤسسات العسكرية والقضائية.

فترة ما بعد بي نظير بوتو

النفي والعودة:

بعد عزل بي نظير بوتو من السلطة، قضت فترة في المنفي . عادت إلى باكستان في 2007 وسط استقبال شعبي كبير.

اغتيال بي نظير بوتو:

في 27 ديسمبر 2007، اغتيلت بي نظير بوتو في هجوم إرهابي خلال حملة انتخابية. أثار اغتيالها اضطرابات واسعة وأثار تعاطفًا كبيرًا مع حزب الشعب الباكستاني.

عهد آصف علي زرداري

الانتخابات العامة 2008:

بعد اغتيال بي نظير بوتو، تولى زوجها آصف علي زرداري قيادة الحزب. فاز الحزب في الانتخابات العامة 2008، وأصبح زرداري رئيساً لباكستان.

الفترة الرئاسية:

خلال فترة حكم زرداري، ركزت الحكومة على تعزيز الديمقراطية ومحاربة الإرهاب، لكنها واجهت تحديات اقتصادية وسياسية كبيرة، بما في ذلك الاتهامات بالفساد.

المراحل الحديثة

انتخابات 2013 و2018:

في الانتخابات العامة 2013، خسر الحزب جزءاً كبيراً من شعبيته لصالح حركة الاصلاح الباكستانية (PTI) والرابطة الإسلامية الباكستانية (PML-N). تراجعت شعبيته أكثر في انتخابات 2018.

القيادة الحالية:

يتولى بلاول بوتو زرداري، ابن بي نظير بوتو وأصف علی زرداري، قيادة الحزب في الوقت الحالي. يركز الحزب الان على استعادة شعبيته ومكانته في السياسة الباكستانية من خلال التركيز على قضايا الشباب والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.⁽¹⁾

(1) "باكستان" ذو الفقار علی بوتو ص 70 ناشر :اردو بلک کاروان میر بور

خلاصة:

السياسة في الإسلام تعني حكم وتنقيف الناس حول المبادئ والقيم الإسلامية، والمقومات، ومعارضة الحاكم غير الشرعي، وتقديم القدوة، وتنمية البلاد. وما يراد من السياسة حفظ أموال الأمة وإنماؤها، وتوجيه الاحوال الاقتصادية وترشيدها، وكذلك منها يقصد الانتصار للمظلومين.

وما علاقة ذلك باستبداد الحكام؟ فالحكام الذين يدخلون فيه عليهم رعاية وإصلاح شؤون الأمة. كما تتطلب السياسة القضاء، والدفاع، وحماية الأمن، ورعاية الأمة الحاكمة، وتمثيلها، وحماية حقوقها المعنوية، وحقوق الإنسان.

من هذا يتبيّن أن السياسة من الإسلام، ومن صلب الإسلام، لأنها رعاية، والإسلام يأمر الأمة برعاية أفراد الدولة وإدارة شؤونها حسب الأحكام الشرعية. وواجب على كل مسلم مخلص أن يعمل بالسياسة، وأن يفكر بها، لكونها رعاية ومسؤولية.

الباب الثالث: التاريخ الاجتماعي لمدينة جيروت

و فيه فصلين :

الفصل الاول : مكونات المجتمع في مدينة جيروت

الفصل الثاني : عادات وتقالييد المجتمع في مدينة جيروت

الفصل الاول: مكونات المجتمع في جنیوت

فيه ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: المكونات العرقية والاجتماعية في مدينة جنیوت

المبحث الثاني: المكونات الاقتصادية والمهنية في مدينة جنیوت

المبحث الثالث : المكون العابر في مجتمع جنیوت

المبحث الأول: المكونات العرقية والاجتماعية في مدينة جنیوت

جنیوت، وهي مدينة تاريخية تقع في إقليم البنجاب، باكستان، تتمتع بمزيج ثقافي واجتماعي يعكس تعاقب الحضارات المختلفة التي مرت بها. يتميز مجتمع جنیوت بنية اجتماعية مستقرة نسبياً تستند إلى عناصر تاريخية وثقافية متعددة. يمكن تحديد المكونات الثابتة لهذا المجتمع في الجوانب التالية

التركيبة القبلية والعشائرية

يُعرف مجتمع جنیوت بتقاليده العرقية التي تعتمد على الروابط القبلية والعائلية القوية. تتركز معظم العائلات حول أنساب محددة مثل:

هذه القبائل والعائلات لها تأثير قوي في المجتمع، وتحكم في العديد من الأمور الاجتماعية والسياسية.

تاریخ قبیلة الشیخ فی اقلیم بنجاح و مدینة جنیوت⁽¹⁾

كلمة "شيخ" (بالعربية والبنجابية: شیخ) هي مصطلح عربي يشير إلى الشيخ الكبير، أو زعيم القبيلة، أو الرجل المجلل، أو العالم الإسلامي. في جنوب آسيا، استُخدمت هذه الكلمة يُنسب إلى العائلات المسلمة التي امتهنت التجارة. تُعد قبيلة الشيخ في البنجاب متعددة الأعراق، حيث ينحدر أفرادها في الغالب من الفرس (الإيرانيين)، والقبائل التركية في آسيا الوسطى، والعرب.

مع بدأ الحكم الإسلامي في جنوب آسيا عام 713 م، هاجرت العديد من الفئات الإسلامية المتخصصة، بما في ذلك التقنيون، والبيروقراطيون، والجنود، والتجار، والعلماء، والمهندسو المعماريون، والمعلمون، وعلماء الدين، والصوفيون إلى السلطنة الإسلامية في المنطقة واستقروا فيها بشكل دائم، مما ساهم في تشكيل النسيج الاجتماعي الجديد.

(1). "تاریخ جهنک "لال زیری" جهنک ادبی اکیدمی اعوان منزل سنہ الطبع 2010 ص 58

التشكل التاريخي لقبيلة الشيخ في البنجاب⁽¹⁾

مع دخول الإسلام إلى جنوب آسيا، اعتنق بعض أفراد الطبقات العليا، ولا سيما من البراهمة، والراجپوت، والخاتري، واتخذوا لقب "الشيخ". هؤلاء يُعرفون اليوم باسم "الشيخ البنجايين" (بنجائي شيخ).

من الناحية الاجتماعية، تميز الشيخ البنجايون بكونهم طبقة حضرية غير زراعية في الغالب، إلا أن بعض الأسر امتلكت أراضي زراعية في المناطق الغربية. وقد اشتهروا تاريخياً بالمهارات التجارية والتميز في الوظائف الحكومية، حيث اكتسبوا سمعة مرموقة في قطاعي التجارة والإدارة العامة.

أبرز فروع قبيلة الشيخ البنجايين:

1. خواجة شيخ الذين بزوا خصوصاً كتجار من مدينة جنيو
2. قانونكو شيخ الذين تخصصوا في الادارة والتشريعات خلال الحقبة الإسلامية
3. الشيخ الصديقي المنحدرون من نسل الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه
4. الشيخ القرشى المنحدرون من النسب القرشى للنبي محمد ﷺ

التحول الديني للطبقة الخاترية وانضمامها إلى قبيلة الشيخ

الخاتريون المسلمون (أردو: کھتری) هم أفراد من طبقة الخاتري الهندوسية الذين اعتنقوا الإسلام مع توالي الغزوات الإسلامية بقيادة القبائل التركية والأفغانية والمغولية، بدءاً من القرن الحادي عشر الميلادي، شهدت منطقة البنجاب موجات كبيرة من التحولات الدينية.

(1). تاريخ أولياء سند "افتتاب ابرو ، محكمه ثقافت حکومت سند الطبع 2016 ص 167

حيث اعتنق العديد من الرا吉پوت والخاتريين الإسلام وحافظوا في الوقت ذاته على هويتهم الاجتماعية من خلال الاحتفاظ بأسماء عائلاتهم وقبائلهم الأصلية. وقد شكل الخاتريون المسلمين، بعد اعتناقهم الإسلام، جزءاً مهماً من طبقة "الشيخ البنجابيين".

ومن بين العائلات البارزة في هذا السياق:

عائلة سهكل (التي تنحدر من خاتري سهكل في تشکوال، وتعرف الان باسم الشيخ البنجابيين) **التجار الجنيويون** (الذين أسسوا العديد من الشركات والمشروعات الصناعية في باكستان **مجتمع البنجابيين التجاريين في دلهي** (الذي استقر في باكستان بعد الاستقلال عام 1947

خواجة شيخ

كان أفراد طائفة الخاتري الذين اعتنقوا الإسلام يُعرفون لاحقاً باسم "خواجة شيخ"، وهو لقب تبناه العديد من الاسر التجارية الكبيرة في جنوب آسيا.

التوزيع الجغرافي لعائلات خواجة شيخ في باكستان⁽¹⁾

سرجودها (مدينة بحيراء) : معظم "خواجة شيخ" في هذه المنطقة ينحدرون من الخاتريين الذين اعتنقوا الإسلام.

جهنگ : بعض العائلات في هذه المدينة من أصل أوروبا، وهي طائفة هندوسية تجارية اعتنقت الإسلام.

جنیوں : الغالبية العظمى من "خواجة شيخ" ينحدرون من الخاتريين، مع وجود بعض العائلات ذات الأصول الأوروبية.

(1). "الناس ناجحون" الدكتور أحمد ثاقب ناشر: سنك ميل لاهور 2016 ص 21

أهم السلالات الخاتمية بين خواجة شيخ في جنيوت:

آدل، بہارہ، چھرا، مکگن، سہکل، وادھاون، وبرا، تلوار، پوری، ٹوبرا

كما وُجدت عائلة أروڑا واحدة في جنيوت وهي: گورو والا

الشيخ الصديقي والشيخ القرishi

- الشيخ الصديقي :يعود نسبهم إلى الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- الشيخ القرishi :يتتمون إلى قبيلة قريش العربية، والتي ينتسب إليها النبي محمد ﷺ.

تنشر هاتان العائلتان في جميع أنحاء البنجاب، وخاصةً في مدينة جنيوت، كما يوجد منهما فروع في إقليم السند.

قبيلة راجبوت وجدت: (1)

أصل الراجبوت من السيشين(Scythians)

يُرجع المؤرخ تود (Todd) أصل الراجبوت إلى السيشين. وقد عُرف السيشيون في جنوب آسيا باسم السكا(Sakas) ، وتم استيعابهم في النظام الهنودسي باعتبارهم كشاتريا . كما تم استيعاب السكا، واليونانيين-الباختريين(Yavanas) ، والبارثيين(Pallavas) ، والكوشان في طبقة الكشاتريا.

ويعتقد أن الهن (Huns) أصبحوا أحد القبائل الـ 36 للراجبوت، مما يدل على أن الهوية الراجبوتية كانت تتشكل في الهند خلال الفترات اللاحقة.

(1). "الناس ناجحون" الدكتور أمجد ثاقب ناشر: ستوك ميل لاهور 2016 ص 54

أغلبية سكان البنجاب من الراجبوت والجت

يُشكّل الراجبوت والجت حوالي 60٪ من سكان البنجاب، وينحدر منها العديد من الفروع والقبائل مثل:

الاعوان، والخوخر، والغَكْر، والختَر، والجنِجوعة، والارائين، والعُجر، وغيرهم.

وعلى الرغم من أن الاعوان، والخوخر، والختَر يدعون أنهم من نسل قطب شاه الذي يُقال إنه جاء من غزنة مع محمود الغزنوي، إلا أن المؤرخين يعتقدون أن هؤلاء القبائل اعتنقا الإسلام على يد خلال فترة حكم محمود الغزنوي، بدلاً من أن يكونوا من نسله المباشر⁽¹⁾.

هذه الظاهرة، أي ادعاء بعض القبائل المحلية الانتساب إلى أصول أجنبية، كانت شائعة في المنطقة. حتى القبائل الراجبوتية الأصيلة مثل الخوخر، بدأت تدعي الانتساب إلى المغول أو إلى أقارب النبي محمد (القرشيين).

التحول إلى النسب القرشي في بعض القبائل

إحدى فروع قبيلة واتو الراجبوتية، المعروفة باسم بودياس، زعمت نسباً قريشياً بعد أن أصبحت تُعرف بتدينها الشديد. كما أن عائلة من قبيلة كهرل في بهاولبور بدأت تدعي مكانة دينية متميزة، وبدأ أفرادها يتزوجون فيما بينهم فقط، ومن المحتمل أن يدعوا قريباً النسب العربي.⁽²⁾

(1). تذكره أولياء جهنك "لال زيرى" جهنك ادبى أكيدمى اعون منزل بدون التاريخ سنة الطبع 2008 ص 23

(2) "المدينة الحالده" مشتاق احمد كلوتر،ناشر فاروق كرافكس جنيوت 2014 ص 246

قبيلة الارائين بين الأصل الايراني والراجبوتي⁽¹⁾

يُدعى الارائين أنهم من أصل ايراني، لكنهم يُعتبرون عموماً منحدرين من الراجبوت وبما أن الراجبوت أنفسهم ينحدرون من أصول سि�ثية وکوشانية وهونية، وهي أصول ذات صلة بالايرانيين، فإن الادعاء الايراني للآرائين قد يحمل بعض المصداقية.

ووفقاً للسجل العام للبنجاب(Punjab Gazetteer):

- يُدعى آرائين ساهيوال أنهم راجبوت سورجنسى (Surjbansi Rajputs) وكانوا مستقرين بالقرب من دلهى.
- يُدعى آرائين وادي العاغر أنهم راجبوت عاشوا بالقرب من ملتان.
- يُدعى آرائين جالندهر أنهم من نسل راجا تشجو من أججين.
- يعتقد بعض الباحثين أنهم في الواقع من قبائل الكمبُوه المسلمين، حيث يُدعى الكمبُوه أنهم من نسل الملك كيران الذي كان قريباً من راجا تشجو.

قبائل الرَّنَغَر والمِيو والكَهُوتَة

يُقال إن الرَّنَغَر والمِيو ينحدرون من أصول راجبوتية وحشية، واعتنقوا الإسلام خلال فترة قطب الدين أيك. أما قبيلة الكَهُوتَة، فهي قبيلة مختلطة تضم عناصر مغولية وراجبوتية.⁽²⁾

(1). "الناس ناجحون" الدكتور أحمد ثاقب ناشر: ستك ميل لاهور 2016 ص 247

(2) تذكرة أولياء جهنك "بلال زيري" جهنك ادبى أكيدمى اعون منزل بدون التاريخ سنة الطبع 2008 ص 289

قبيلة الخوخر: راجبوت أم جَت؟

يتم تصنيف قبيلة الخوخر أحياناً على أنها راجبوت وأحياناً على أنها جَت.

ويلاحظ الكولونيال ديفيس أن بعض عادات الخوخر في منطقة شاهبور تعكس أصولهم الهندوسية . بينما يُدعى خوخر شرق البنجاب أنهم من أصول راجبوتية-جَتية، في حين يُدعى بعض خوخر غرب البنجاب نسبياً عربياً.

اختلاط الراجبوت والجَت: في باكستان، اختلطت قبائل الراجبوت والجَت بدرجة كبيرة بحيث أصبح من الصعب التمييز بينهما في بعض المناطق. في بعض الحالات، تحولت بعض القبائل الراجبوتية إلى جَتية، والعكس صحيح. في جنوب غرب البنجاب، أصبح اسم "جَت" يشير أكثر إلى طبقة المزارعين، مما أدى إلى تصنيف قبائل ذات أسماء راجبوتية بارزة على أنها جَت. ويتفق كل من الجنرال كننغهام وماجور تود على أن الجَت ينحدرون من أصول هندوسي-سيثية، ويصنّف تود الجَت على أنهم أحد أكبر قبائل الراجبوت. ويشير تود إلى أن الراجبوت والجَت يشتراكون في أصول واحدة، وقد اندمجوا عبر القرون بشكل كبير، بحيث يصعب تمييزهم ككيانات منفصلة اليوم. ⁽¹⁾

جَت في العصور القديمة وأهم القبائل الراجبوتية المسلمة

في العصور القديمة، كان الجَت يستوطنون وادي نهر السند بالكامل وصولاً إلى السند، وهم اليوم أكبر وأهم طبقة زراعية في البنجاب.

(1) تذكرة أولياء جهنك "لال زبيري" ص 246

أهم القبائل الراجبوية المسلمة في جنوب تشمل:

بهاتي، بانوار، تشوهان، منهاس، تيوانة، ثون، رنغر، خوخر، غرّ، ميو، جب، غيبا، جودهرا، جنجووعة، سيال، واتو، وغيرها.

"قبيلة" سيد"

السيد (ويكتب أيضاً سيد، سيد، سيد، سيد)، السادة وغير ذلك) هو لقب شرف يُطلق على الرجال الذين يُعدّون من ذرية النبي محمد ﷺ من خلال حفيديه الحسن بن علي والحسين بن علي، أبني السيدة فاطمة الزهراء وزوجها الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهمَا.

أما النساء فيُطلق عليهن لقب سيدة، علوية، أو شريفة.
وفي بعض البلدان الإسلامية، خاصة الهند وشبه القارة الهندية، يُطلق على أبناء السادة لقب أمير أو مير، والذي يعني القائد، الجنرال، أو الامير.
أما الابناء الذين يكون والدهم غير سيد وأمهما سيدة،

نسب السادة وعلاقتهم بقريش

السادة هم فرع من بني هاشم، الذين ينتسبون إلى قبيلة قريش، ويعود نسبهم إلى عدنان، مما يعني أنهم ينحدرون مباشرةً من نسل النبي إسماعيل عليه السلام، كما أنهم يرتبطون بقرابة من جهة أبيهم بنسل النبي إسحاق عليه السلام، وكلاهما أبا النبي إبراهيم عليه السلام.⁽¹⁾

(1) ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد السلام الشدادي، دار الفكر، بيروت. الطبع 1988 ص 12

فروع السادة وألقابهم المختلفة

ذرية الإمام علي رضي الله عنه من زوجاته الآخريات يُعرفون باسم السادة العلوين، ويحملون ألقاباً مختلفة مثل: شاه، سيد، ميان ،ديوان في مدينة جنیوت

السادة في باكستان

تُعد باكستان من أكبر الدول التي تضم نسبة كبيرة من السادة، حيث هاجر العديد منهم في العصور الإسلامية المختلفة، خاصة من بخارى، ترمذ، وبلاد فارس، ثم استقروا في خيبر بختونخوا، السند، والبنجاب. وبلاد بنجاحب مثلًا جنیوت و لاہور

قبيلة أرائين في مدينة بنجاحب :

الرأين (المعروفون أيضًا باسم الرائين) هم مجتمع زراعي مسلم في البنجاب، يتمتعون بهوية سياسية قوية وتنظيم متماشٍ.

التاريخ:، يرجح أن يكون للأرائين صلة بقبيلة الكمبوه، حيث تتشابه بعض أسماء عشائر الرائين والسيني. كما يشير إلى أن الأرائين هاجروا من مدينة أوتش في جنوب البنجاب، ويدعون وجود صلة تاريخية بجيسلمير هي مدينة في الهند في إقليم راجهستان في شمال غرب الهند لكن بعض المصادر الأخرى من الحقبة الاحتلالية البريطانية تذكر أن الأرائين لا تربطهم علاقة كبيرة بالسينيين، وأن هذا الاعتقاد نابع من اشتراكهم في نفس المهنة الزراعية⁽¹⁾

(1)"خلاصة التواریخ " رایے سبحان بتالوی ناشر مکتبہ کارون لاہور 1984 ص146

ويضيف إبيتسون أن الارائين في مناطق نهر ستلوج وسهول شرق البنجاب يشكلون "طبقة اجتماعية حقيقة"، بينما في سهول غرب البنجاب، كان مصطلح "أرائين" يستخدم أحياناً للإشارة إلى أي شخص يعمل في البستنة. أما في المدن الكبرى مثل لاهور وجالاندھار وكابورتala، فقد كان الارائين أكثر بروزاً كمزارعين عاملين وهو من أصول أرائية، يشير إلى أن بعض النصوص القديمة تنسّب الارائين إلى أصول راجبوتية "سوريافانشي"، في حين ترجعهم مصادر أخرى إلى أصول فارسية، بهدف إضفاء صفة الفاتحين عليهم لكنه يؤكد أن الارائين مثل غيرهم من المجتمعات الزراعية في البنجاب وهاريانا، خليط من عدة أصول وأعراق.⁽¹⁾

الفترة الاحتلالية البريطانية

خلال ثورة 1857 الهندية، قاد العالم شاه عبد القادر لودھياني، وهو أرائي، انتفاضة من لودھيانا إلى دلهي قبل أن يُقتل. بعد ذلك، اعتبر البريطانيون الارائين مجموعة غير موالية وصنفوهם ضمن "الطبقات غير العسكرية"، مما حرّمهم من الانضمام إلى الجيش البنغالي . ولكن بعد جهود جماعية من الارائين، تمكنوا في أوائل القرن العشرين من إعادة تصنيفهم كـ"قبيلة زراعية"، وهو تصنيف كان يعادل تقريباً "العرق العسكري".⁽²⁾

(1). تاريخ سند "إعجاز الحق قدوسى" مرکزی اردو بورد الطبع 2017 ص 89

(2) آئین الاقبری "ابو الافضل مکتبہ کرم لاهور 1908 م ص 179

كان الارائين مجتمعًا زراعيًّا تقليديًّا، وعندما بدأ البريطانيون مشروع استصلاح الاراضي في البنجاب، تم اختيار الارائين ضمن المجموعات التي منحت أراضي في المستعمرات الزراعية بين 1885 و1940.

يدرك عالم الاقتصاد شاهد جاوید برکی أن البريطانيين فضلوا الارائين بسبب عملهم الجاد، بساطتهم، وانضباطهم ومع ازدهار المدن وزيادة قيمة الاراضي أصبح الارائين أكثر ثراءً واهتمامًا بالتعليم مما أدى إلى بروزهم في مهنة القانون والسياسة.

يشترك الارائين بشكل واسع في الانشطة الصناعية والتجارية والسياسية في لاهور ومدينة جنيو

شتات الارائين خارج الهند وباكستان

كميار، موشي، ونجار — يمثلون الحرفيين المهرة، الذين ساهموا في التراث المعماري واليدوي للمدينة جنيو.

المبحث الثاني: المكونات الاقتصادية والمهنية في مدينة جنیوٹ

مقدمة عن صناعة الاثاث في جنیوٹ

تُعد جنیوٹ واحدة من أبرز المدن الباكستانية في مجال صناعة الاثاث، حيث تتمتع بسمعة متميزة في إنتاج الاثاث الفاخر المصنوع يدوياً. تُعرف المدينة بأنها مركز رئيسي للحرفيين المهرة الذين توارثوا تقنيات تصنيع الاثاث عبر الاجيال، مما جعل منتجاتهم تحظى بشهرة واسعة داخل وخارج باكستان.⁽¹⁾

ال تصاميم التقليدية في صناعة الاثاث في جنیوٹ

تمثل التصاميم التقليدية جزءاً مهماً من هوية الاثاث في جنیوٹ، حيث تتميز بالانماط المزخرفة والتفاصيل الدقيقة التي تعكس التراث الثقافي لمنطقة البنجاب.

خصائص التصاميم التقليدية:

الحفر اليدوي : يعتمد الحرفيون على مهاراتهم الفائقة في نحت الخشب يدوياً، حيث يستخدمون أدوات تقليدية لإنشاء نقوش وزخارف معقدة تعكس الطابع الإسلامي والمغولي.

الاستخدام الواسع للخشب الصلب : يتم استخدام أنواع عالية الجودة من الاخشاب، مثل خشب الساج (Teak) وخشب الورد (Sheesham)، التي تتميز بالمتانة والقوة.⁽²⁾

(1). " تاريخ أرض الباكستان " رشید احمد ندوی ناشر مکتبہ رحمانیہ لاہور 1998 ج 1 ص 143

(2) "المدينة الحالدہ" ص 111

الزخرفة بالذهب والتحاس : يتميز الاثاث التقليدي في جنیوت بإضافة تفاصيل مذهبة أو مطعمة بالتحاس، مما ينحه مظهراً فاخراً.

التأثير المغولي والإسلامي : كثير من التصاميم التقليدية مستوحاة من الفنون الإسلامية والمغولية، حيث تتميز بالاقواس الهندسية والزخارف النباتية والخط العربي.

الطلاء والورنيش اليدوي : يتم استخدام طلاءات ومواد ورنيش خاصة لحفظ علي لمعان الاثاث التقليدي وإبراز جمال الخشب الطبيعي.

أمثلة علي الاثاث التقليدي في جنیوت:

الاسرة المنحوتة يدوياً بزخارف شرقية متقدة. و الخزائن والكراسي ذات الطابع الكلاسيكي مع إيمانات هندسية فريدة والابواب والنوافذ الخشبية المزينة بالنقوش التقليدية.

التصاميم المعاصرة في صناعة الاثاث في جنیوت

مع تطور الطلب علي الاثاث الحديث بدأ الحرفيون في جنیوت في دمج أساليب جديدة مع الاحتفاظ بالجودة العالية للأثاث التقليدي.⁽¹⁾

(1). "تاريخ الاقتصادية الباكستانية" محمد فؤاد ناصر احمد بك سنتر حيدرآباد

خصائص التصاميم المعاصرة:

ال تصاميم البسيطة والمleinimالية : يعتمد الاثاث الحديث في جنیوت على الخطوط المستقيمة والتفاصيل البسيطة، مع التركيز على العملية والجمال.

الاستخدام الذكي للخشب والزجاج والمعدن : يتم دمج مواد حديثة مثل الزجاج والمعدن مع الخشب لإنتاج تصاميم تناسب المنازل العصرية.

ألوان متنوعة ودهانات غير تقليدية : يتم استخدام ألوان محايدة مثل الأبيض والرمادي والأسود، إضافة إلى بعض الألوان الجريئة مثل الأزرق والأحمر، لتلبية أدوات الزبائن الشباب.

أثاث متعدد الاستخدامات : يتم تصنيع قطع أثاث ذات وظائف متعددة، مثل الطاولات القابلة للتمديد، والكراسي القابلة للتحول إلى أسرة.

الاستخدام المكثف للتكنولوجيا : أصبح هناك اعتماد متزايد على الالات الحديثة في التشطيب والقطع، مما يتيح إنتاج قطع أثاث بجودة عالية وسرعة أكبر.⁽¹⁾

أمثلة على الاثاث المعاصر في جنیوت:

طاولات القهوة الحديثة المصنوعة من الخشب والزجاج والكراسي المبطنة ذات التصاميم البسيطة والمربيحة ودواليب ورفوف عملية تناسب المساحات الصغيرة.

(1) "تاريخ الاقتصادية الباكستانية" محمد فواد ناشر احمد بك سنتر حيدرآباد

الدمج بين التصاميم التقليدية والمعاصرة

مع زيادة الطلب العالمي على الاثاث، يسعى العديد من المصممين في جنیوت إلى دمج العناصر التقليدية مع الاساليب الحديثة. وهذا يشمل استخدام الرخارف المحفورة يدوياً في تصاميم حديثة، أو دمج الالوان والاساليب المعاصرة مع النقوش التقليدية.

الزراعة في مدينة جنیوت

مدينة جنیوت (Jhang/Janiot) تقع في إقليم البنجاب، باكستان، وهي منطقة زراعية رئيسية تعتمد بشكل أساسي على نهر شناب (Chenab) كمصدر رئيسي للري. وتعد الزراعة العمودي للاقتصاد المحلي، حيث يعمل جزء كبير من سكانها في الزراعة وتربية الماشي.⁽¹⁾

المناخ والتربة

تتمتع جنیوت بمناخ شبه جاف حار، حيث تكون درجات الحرارة مرتفعة في الصيف (تصل إلى 45 درجة مئوية)، وباردة في الشتاء.

التربة في المنطقة طينية رملية وتصلح لزراعة محاصيل متعددة، خاصة القمح وقصب السكر.⁽²⁾

(1). "تاريخ الاقتصاد الباكستاني" محمد فواد ناشر احمد بك سنتر حيدرآباد ص 381

(2) "رحلة يانغ سونغ" هيون دكتور احمد ناشر مكتبة كارون لاہورص 134 ط 2014

المحاصيل الزراعية الرئيسية المحاصيل الغذائية الأساسية:

القمح :يُعد المحصول الأكثر زراعةً في المدينة، حيث يتم زراعته خلال فصل الشتاء (نوفمبر - أبريل).

الارز :يُزرع في المناطق ذات التربة الثقيلة والخصبة، ويعتمد بشكل أساسي على مياه الري من نهر شناب.**الذرة :**يُزرع كمصدر غذائي ولأغراض صناعية.

المحاصيل النقدية (التجارية):

قصب السكر :من المحاصيل المهمة جدًا، حيث يتم تصنيعه إلى السكر والعسل الأسود، ويوجد عدد من مصانع السكر في المنطقة.

القطن :يتم زراعته بكثرة لاستخدامه في الصناعات النسيجية.

دوار الشمس :يُزرع لاستخراج الزيوت النباتية.⁽¹⁾

نظام الري في جنوب

تعتمد المدينة على نهر شناب كمصدر رئيسي للري، حيث توجد قنوات ري متفرعة. ويتم استخدام الري بالآبار الانبوبية في المناطق التي لا تصلها القنوات. وتم تطوير بعض أنظمة الري بالتنقيط والزراعة الحديثة لتحسين الانتاجية.

(1). "خلاصة التواريخ" رابع سبحان بتالوى ناشر مكتبة كارون لاهور 1984 ص 111

تربيـة المـواشـي والـأـنـشـطـة الزـرـاعـيـة الـآخـرـى

تربيـة الـبـقـار وـالـجـامـوس : تـُسـتـخـدـم لـلـحـلـيـب وـالـلـحـوم، وـثـعـد مـن أـهـم الصـنـاعـات الرـيفـيـة فيـ الـمـنـطـقـة.

تربيـة الـاـغـنـام وـالـمـاعـز : مـهـمـة لـتـوـفـير اللـحـوم وـالـصـوـفـ.

الـدـوـاجـن : هـنـاك مـزـارـع دـوـاجـن مـنـتـشـرـة توـفـرـ بـيـضـ وـالـدـجـاج لـلـسـوقـ الـمـلـيـ.

الـتـحـديـات الزـرـاعـيـة⁽¹⁾

نـقـصـ المـيـاه بـسـبـبـ تـغـيـرـ المـنـاخـ وـانـخـفـاضـ تـدـفـقـ المـيـاهـ مـنـ نـهـرـ شـنـابـ.

التـصـحـرـ وـتـآـكـلـ التـرـبـةـ نـتـيـجـةـ الزـرـاعـةـ غـيرـ المـسـتـدـامـةـ.

الـاعـتمـادـ الـكـبـيرـ عـلـيـ الـاسـمـدةـ وـالـمـبـيـدـاتـ الـكـيـمـيـائـيـةـ، ماـ قـدـ يـؤـثـرـ عـلـيـ خـصـوـيـةـ التـرـبـةـ.

عـدـمـ توـفـرـ التـكـنـوـلـوـجـيـاـ الـحـدـيـثـةـ لـدـىـ بـعـضـ المـزـارـعـينـ، ماـ يـقـلـلـ مـنـ الـانتـاجـيـةـ.

الـحـلـولـ وـالـتـطـورـاتـ الـحـدـيـثـةـ

تشـجـيعـ اسـتـخـدـامـ الزـرـاعـةـ الـذـكـيـةـ مـثـلـ الزـرـاعـةـ الـعـضـوـيـةـ وـالـزـرـاعـةـ بـالـبـيـوتـ الـبـلاـسـتـيـكـيـةـ.

الـاستـثـمـارـ فـيـ مـشـارـيعـ تـحـلـيـةـ المـيـاهـ وـإـعادـةـ تـدوـيرـ مـيـاهـ الـرـيـ.

دعـمـ الـتـعـاوـنـيـاتـ الزـرـاعـيـةـ لـمـسـاعـدـةـ المـزـارـعـينـ فـيـ بـيـعـ مـحـاـصـيلـهـمـ بـأـسـعـارـ عـادـلـةـ.⁽²⁾

(1). " خـلاـصـةـ التـوارـيخـ " رـاءـ سـبـحانـ بـتـالـوىـ نـاـشـرـ مـكـتبـةـ كـارـونـ لـاهـورـ 1984 صـ 191

(2) " رـحـلـةـ يـانـغـ سـونـغـ " هـيـونـ دـكـتوـرـ اـحـمـدـ نـاـشـرـ مـكـتبـةـ كـارـونـ لـاهـورـصـ 134 سـ طـ 2014

الوظائف الحكومية والتعليم

الوظائف الحكومية والتعليم في مدينة جنیوٹ، باکستان

مدينة جنیوٹ (Jhang/Janiot)، الواقعة في إقليم البنجاب، باکستان، تُعد واحده من المدن المهمة إداريًّا وتجاريًّا، حيث تعتمد بشكل كبير على القطاع الحكومي والتعليم في تشغيل جزء كبير من سكانها. توفر الحكومة وظائف في مجالات مختلفة مثل الادارة، الامن، الصحة، والتعليم، كما تلعب المؤسسات التعليمية دورًا رئيسيًّا في تنمية الموارد البشرية في المدينة.

الوظائف الحكومية في مدينة جنیوٹ

تعتبر الوظائف الحكومية من أهم مصادر الدخل والاستقرار لسكان جنیوٹ، حيث يعمل عدد كبير من السكان في القطاع العام في مجالات متعددة تشمل:

الادارة والخدمات المدنية

الادارة المحلية: (Deputy District Administration) تشمل مكتب نائب المفوض (District Commissioner, DC)، الذي يشرف على تنفيذ القوانين والسياسات الحكومية.

البلدية: (Municipal Corporation) مسؤولة عن إدارة الخدمات الحضرية مثل النظافة، الطرق، والصرف الصحي.

مصلحة الايرادات: (Revenue Department) تتعامل مع قضايا الضرائب، الاراضي، والعقارات الحكومية.⁽¹⁾

(1). "تاريخ الاقتصادية الباكستانية" محمد فواد ناشر احمد بك سنتر حيدرآباد

قطاع التعليم

يعمل عدد كبير من المدرسين والمحاضرين في المدارس الحكومية والكليات. هناك فرص عمل في إدارة التعليم (Education Department) كمسيرفين وإداريين. يتم تعيين العديد من المعلمين من خلال لجنة الخدمة العامة في البنجاب (PPSC - Punjab Public Service Commission).

الامن وإنفاذ القانون

شرطة البنجاب: (Punjab Police) هناك عدة مراكز شرطة في جنوب توظف ضباط شرطة، محققين، وموظفي الامن. **حرس الحدود (Rangers)** والجيش الباكستاني: تُعد المدينة مصدراً للعديد من الجنديين في القوات المسلحة. **إدارة الطوارئ (Rescue 1122)**: تقدم خدمات الاسعاف والطوارئ، وهناك وظائف في الاسعاف، الاطفاء، والخدمات الطبية.

القطاع الصحي

تشمل الوظائف في هذا المجال الاطباء، الممرضين، والصيادلة في المستشفى الحكومي DHQ (DHQ) والمراكز الصحية الريفية. هناك فرص عمل في إدارة الصحة Hospital Jhang (Health Department) (1) مشرفي الصحة والعاملين في برامج التطعيم.

(1). " تاريخ أرض الباكستان " رشيد احمد ندوی ناشر مكتبة رحمانیہ لاہور 1998 ج 1 ص 367

وظائف أخرى في الدوائر الحكومية

المهيئة القضائية (Judiciary): تشمل المحاكم في جنوب وظائف مثل القضاة، المحامين، وموظفي المحاكم. ومؤسسة البريد الباكستاني (Pakistan Post): توفر وظائف في البريد والخدمات اللوجستية. وإدارة الزراعة والري: تشمل وظائف للمهندسين الزراعيين، خبراء الري، والموظفين الميدانيين.

التعليم في مدينة جنوب يعد التعليم في جنوب أحد العوامل الأساسية التي تسهم في تنمية المدينة، حيث تتتوفر العديد من المدارس، الكليات، والجامعات التي تقدم التعليم في مختلف التخصصات.

المدارس في جنوب يوجد في المدينة العديد من المدارس الحكومية والخاصة التي تقدم التعليم في المراحل المختلفة:
المدارس الحكومية: تخضع لإشراف إدارة التعليم في البنجاب، وتتوفر التعليم المجاني حتى المستوى الثانوي.
مدارس دينية (مدارس تحفيظ القرآن): تقدم التعليم الديني إلى جانب التعليم الأكاديمي. ⁽¹⁾

التعليم العالي في جنوب

تمتلك المدينة عدداً من الكليات والجامعات التي تقدم برامج تعليمية متنوعة، منها:

جامعة فاست جنوب (fast University chiniot) تأسست حديثاً لتقديم التعليم العالي في مجالات مثل العلوم، الاداب، التجارة، والتكنولوجيا. توفر برامج البكالوريوس والماجستير في مختلف التخصصات.

(1). "المدينة الخالدة" مشتاق احمد كلوتر، فاروق كرافكس جنوب 2014 ص 167

المبحث الثالث : المكون العابر في مجتمع جنیوت

مقدمة: المكون العابر في أي مجتمع يشير إلى الفئات السكانية أو الثقافية التي تتوارد لفترات معينة داخل المجتمع دون أن تكون جزءاً أصيلاً منه، وقد يشمل ذلك العمال المهاجرين، الطلاب، الموظفين الحكوميين المنتدبين، أو حتى التجار والزوار. في مدينة جنیوت، التي تقع في إقليم البنجاب، باكستان، يلعب هذا المكون دوراً مهماً في التنوع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

مفهوم المكون العابر في جنیوت

يتألف المكون العابر في جنیوت من الأفراد والجماعات الذين يأتون إلى المدينة للعمل أو الدراسة أو التجارة أو لأسباب اجتماعية، ثم يغادرون بعد فترة. رغم أن هؤلاء الأفراد ليسوا جزءاً دائمًا من المجتمع، إلا أن لهم تأثيراً كبيراً على الحياة الاقتصادية، الثقافية، والاجتماعية في المدينة.

الفئات الرئيسية للمكون العابر في جنیوت

العمال المهاجرون: تأتي أعداد كبيرة من العمال من القرى المجاورة للعمل في الزراعة، المصانع، وقطاع البناء. هناك أيضًا عمال موسميون يعملون في حصاد القمح، الارز، وقصب السكر، ثم ينتقلون إلى مدن أخرى عند انتهاء الموسم. يعمل بعض العمال في ورش النجارة، ورش إصلاح السيارات، و محلات الخياطة.⁽¹⁾

(1). "المدينة الخالدة" مشتاق احمد كلوتر، فاروق كرافكس جنیوت 2014 ص 167

الموظفون الحكوميون المنتدبون :يشمل ذلك المعلمين، الاطباء، والمهندسين الذين يتم نقلهم إلى المدينة لفترة محدودة قبل انتقالهم إلى أماكن أخرى. كثير من ضباط الشرطة والمسؤولين الاداريين يخدمون في جنیوں لعدة سنوات فقط قبل أن يتم نقلهم إلى مدن أخرى.

التجار والمسافرون :يأتي تجارة من مدن مثل لاہور، ملتان، فیصل آباد لبيع بضائعهم في الاسواق الاسبوعية. بعض التجار من ایران وافغانستان یجلبون السجادات والبضائع التقليدية إلى المدينة. یشكل سائقی الشاحنات والحافلات مكوناً عابراً مهمّاً، حيث یمرون بجنیوں أثناء نقل البضائع بين المدن.⁽¹⁾

الطلاب والمبعثون: نظراً لوجود جامعة فاست بجنیوں وعدد من الكليات، يأتي الطلاب من مناطق أخرى للدراسة ثم یعودون إلى مدنهم بعد التخرج. الزوار لأغراض دينية وسياحية: تعتبر جنیوں موطنًا للعديد من الأضرحة الصوفية والمزارات، مثل مقام السلطان باهو، مما یجذب الحجاج والمتصوفة من جميع أنحاء باكستان. خلال المناسبات الدينية مثل عاشوراء، عيد المولد النبوی، ومهرجانات الصوفية، یزور الآلاف من الأشخاص المدينة، ثم یغادرون بعد انتهاء الفعاليات.⁽²⁾

التأثيرات الايجابية للمكون العابر على جنیوں

التنوع الثقافي : یضيف المكون العابر مزيجاً ثقافياً متنوعاً إلى المدينة من خلال التقاليد، الملابس، واللغات المختلفة. یسهم الطلاب والموظفوں الجدد في جلب أفكار وتوجهات جديدة إلى المجتمع المحلي.

(1) "تاريخ أرض الباكستان" رشید احمد ندوی ناشر مکتبہ رحمانیہ لاہور 1998 ج1 ص43

(2) تاريخ سند "إعجاز الحق قدوسی" مرکزی اردو بورد الطبع 2017 ص 85

تنشيط الاقتصاد : يؤدي تواجد العمال والتجار إلى زيادة النشاط التجاري، مما يعزز الأسواق المحلية.

توفر العمالة الموسمية حلولاً لمشكلات نقص الأيدي العاملة في قطاعات الزراعة والبناء.

الزوار الدينيون يدعمون الفنادق، المطاعم، ووسائل النقل المحلية. تحسين الخدمات العامة يؤدي وجود موظفين حكوميين مؤقتين إلى تطوير المدارس والمستشفيات من خلال الخبرات الجديدة. يساعد تدفق الأطباء والأساتذة الجدد في رفع مستوى الخدمات التعليمية والصحية.⁽¹⁾

التحديات التي يسببها المكون العابر

الضغط على البنية التحتية : يؤدي تدفق السكان المؤقتين إلى اكتظاظ الأسواق والطرق، خاصة خلال المناسبات الدينية والمواسم الزراعية. زيادة عدد الطلاب والعمال المهاجرين قد تؤدي إلى نقص في المساكن والخدمات الأساسية.

عدم الاستقرار الاجتماعي : بعض الوافدين الجدد قد لا يكون لديهم روابط قوية بالمجتمع، مما قد يؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة أو المشكلات الاجتماعية. وجود أشخاص جدد باستمرار يجعل من الصعب تطوير علاقات طويلة الأمد بين السكان.⁽²⁾

استغلال العمالة المؤقتة

قد يتعرض بعض العمال المهاجرين لسوء المعاملة أو عدم دفع الأجر المناسب بسبب وضعهم غير المستقر. نقص القوانين التي تحمي حقوق العمال الموسميين يؤدي إلى ظروف عمل غير عادلة.

(1). "ساندل بار" محمود احمد غزالى ص 17 ناشر اخوة دوكلاهور ، 1987 ص 437

(2) "ساندل بار" ص 457

الحلول المقترنة لتعزيز الاستفادة من المكون العابر

تحسين التخطيط الحضري

بناء سكن منخفض التكلفة للعمال والطلاب القادمين من مدن أخرى.

تطوير البنية التحتية لتقليل الضغط على الطرق والأسواق أثناء المواسم المزدحمة.

تنظيم العمالة المهاجرة وضع قوانين تحمي حقوق العمال المؤقتين، وتحديد الحد الأدنى للأجور لهم.

إنشاء مراكز تدريب لتعليم المهارات الجديدة للعمال المهاجرين.⁽¹⁾

تعزيز التكامل الاجتماعي

تنظيم فعاليات ثقافية واجتماعية تدمج السكان الدائمين مع المكون العابر.

إنشاء مراكز معلومات لمساعدة الطلاب والموظفين الجدد على التكيف مع المجتمع المحلي.

(1). "ساندل بار" محمود احمد غزيلي ناشر اخوة دوكلاهور ، 1987 ص 317

الفصل الثاني : عادات وتقالييد المجتمع في مدينة جنيوتن

فيه ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: عادات وتقالييد المجتمع في مدينة جنيوتن في الطعام

المبحث الثاني: عادات وتقالييد المجتمع في مدينة جنيوتن في الزواج

المبحث الثالث: عادات وتقالييد المجتمع في مدينة جنيوتن في التسلية والترفيه

المبحث الأول: عادات وتقالييد المجتمع في مدينة جنیوت في الطعام

اولاً الضيافة والكرم في ضوء القرآن والسنة : الضيافة والكرم من القيم الإسلامية العظيمة التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، وهما من علامات الإيمان وأخلاق الانبياء والصالحين. فالكرم صفة يحبها الله ورسوله، وهو سبب في البركة وزيادة الرزق، كما أنه يعكس نقاء النفس وحسن التعامل مع الآخرين.

ثانياً : الضيافة والكرم في القرآن الكريم : الحث على الكرم والإنفاق في سبيل الله تعالى : قال الله تعالى : ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ، وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ لَا تُبَدِّرْ تَبَدِّرًا﴾⁽¹⁾ يأمر الله تعالى بالاحسان إلى المحتاجين وابن السبيل، وهذا يشمل إكرام الضيف وتقديم الطعام والشراب له. قال تعالى : ﴿وَيُطْعِمُونَ الْطَّعَامَ عَلَيْ حُتَّهِ مِسْكِينًا وَأَسِيرًا﴾⁽²⁾ إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً⁽³⁾ يمدح الله سبحانه وتعالى الذين يطعمون الطعام للفقراء والمحتاجين والضيوف دون انتظار مقابل أو شكر. قصة ضيافة سيدنا إبراهيم عليه السلام : يُعد إبراهيم عليه السلام مضرب المثل في الكرم، وقد سجل القرآن الكريم قصته مع ضيوفه: قال تعالى : ﴿هَلْ أَتَنَكَ حَدِيثٌ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرِمِينَ﴾⁽³⁾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَّمًا قَالَ سَلَّمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ⁽³⁾ فَرَاغَ إِلَى آهَلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ⁽³⁾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ إِلَّا تَأْكُلُونَ⁽³⁾

تبين الآيات سرعة إبراهيم عليه السلام في إكرام الضيوف، حيث لم يسألهم عن حاجتهم بل بادر بذبح عجل سمين لهم، وهذا من كمال الضيافة والكرم.

(1). الاسراء: الآية 26

(2). سورة الدهر الآية 8 - 9

(3) الذاريات: 24-27

الضيافة والكرم في السنة النبوية

الكرم من صفات المؤمنين

قال رسول الله ﷺ: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه" متفق عليه، رواه البخاري ومسلم :يربط النبي ﷺ بين الإيمان وإكرام الضيف، مما يدل على أن الكرم من علامات الصلاح والتقوى.

آداب الضيافة في الإسلام

يستحب استقبال الضيف بوجه بشوش وكلام طيب. تقديم أفضل الطعام والشراب دون إسراف أو تبذير. عدم إظهار الضيق أو الانزعاج من وجود الضيف.

مدة الضيافة وحقوق الضيف: قال رسول الله ﷺ: "الضيافة ثلاثة أيام، وجائزته يوم وليلة، وما كان بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه"

رواه البخاري ومسلم هذا الحديث يحدد مدة الضيافة بثلاثة أيام، واليوم الأول هو الأكثر استحقاقاً للإكرام. بعد ذلك، يكون الاحسان من باب الصدقة وليس من باب الواجب.(1)

ثالثاً: نماذج من كرم النبي ﷺ وأصحابه

أكرم النبي ﷺ مع الضيوف

كان النبي ﷺ لا يرد أحداً جائعاً، وكان يقول: "ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه كان يأكل مع أصحابه وضيوفه ولا يفضل نفسه عليهم.

(1). "الكامل في التاريخ" ابن اثير ناشر دار صادر بيروت الطبع س 1999 ص 153 ج 2

أكرام الصحابة رضي الله عنهم

جاء رجل جائع إلى النبي ﷺ، فأرسل إلى بيوت أزواجه فلم يجدوا طعاماً، فقال: "من يُضيف هذا الليلة يرحمه الله؟" فقام أبو طلحة وأخذ الرجل إلى بيته، لكنه لم يكن يملك إلا قليلاً من الطعام، فأطافت زوجته السراج حتى يتوهם الضيف أنه يأكل معهم، وأكلا هما دون طعام.

نزلت فيهم الآية: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَيْهِنَّ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ لِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾⁽¹⁾

عبد الرحمن بن عوف كان من كبار التجار، وكان ينفق بسخاء على الفقراء والمساكين، وذات مرة تصدق بقافلة كاملة من الطعام لأهل المدينة.

فوائد الضيافة والكرم في الإسلام

محبة الله ورسوله : قال النبي ﷺ: إن الله كريم يحب الكرم.⁽²⁾

زيادة الرزق والبركة : قال النبي ﷺ: ما نقصت صدقةٌ مِن مَالٍ، وما زاد الله عبداً بعفوه إلا عزراً، وما توَاضَعَ أحَدٌ لِللهِ إلا رفعته الله.⁽³⁾

تعزيز الروابط الاجتماعية : الضيافة تقوى الحببة بين الناس.

إكرام الضيف من مكارم الأخلاق : وهو من أخلاق الانبياء والصالحين.

الاجر العظيم في الآخرة بينما رجُلٌ يمشي في طريق، وجدَ عصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَحَرَّهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَعَفَّرَ لَهُ.

ثم قال النبي ﷺ: في كلِّ كِيدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ.

(1) سورة الحشر: الآية 9.

(2) الطبراني : رقم الحديث 6804

(3) صحيح مسلم : رقم الحديث 2588

الاطعمة التقليدية المشهورة في جنيوت⁽¹⁾

مدينة جنيوت، الواقعة في إقليم البنجاب الباكستاني، تتمتع بثقافة غذائية غنية، حيث تتعدد أطباقها بين المأكولات التقليدية المستوحاة من المطبخ البنجاري والمأكولات الخاصة بالمنطقة. تتسم الاطعمة في جنيوت بنكهات قوية وتوابل غنية، وتحضر غالباً بطرق تقليدية تحافظ على أصالة المذاق.

الاطباق الرئيسية التقليدية:

الاطباق اللحمية والمشوية

سجي (Sajji) طبق شعبي يتكون من لحم الضأن أو الدجاج، يتبل بالملح والتوابل البسيطة، ثم يُشوى على نار هادئة لساعات. يُقدم مع خبز التندور أو الأرز.

نحاري (Nihari) حساء اللحم المطهو ببطء مع التوابل والزنجبيل، وعادةً ما يُطهى لساعات طويلة حتى يصبح اللحم طرياً جداً. يفضل تناوله فيوجبة الأفطار، خاصة في الشتاء، ويُقدم مع خبز نان التندور.

پايا (Payā) حساء يُحضر من أقدام البقر أو الماعز، يُطهى مع البهارات لمدة طويلة حتى يكتسب قواماً غنياً. من الاطباق التقليدية التي تُقدم في المناسبات الخاصة.

كورما (Korma) طبق فاخر يُعد من اللحم المطهو مع الزبادي والتلوي والزعفران. يُعد من الاطباق الأساسية في حفلات الزفاف والمناسبات العائلية.⁽²⁾

(1). "خلاصة التواريخ" راجي سبحان بتالوي ناشر مكتبة كارون لاهور 1984 ص 231

(2) خلاصة التواريخ : ص 248

كباب (Seekh Kebab & Chapli Kebab).

سيخ كباب : لحم مفروم مزوج بالتوابل، يُشكّل على أسياخ ويشوى على الفحم. تشپلي كباب : كباب مسطح يُحضر من لحم الغنم مع الطماطم والتوابل الخاصة.

أطباق الارز والبقوليات: برياني جنوية (Jhangvi Biryani) برياني مميزة بالنكهات القوية، تُعدّ من الارز البسمتي الفاخر ولللحمة أو الدجاج. يضاف إليها خليط خاص من التوابل، غالباً ما تُقدم مع سلطة الرأيتا.

ارز (Pulao) . يُعدّ من الارز المطهو مع التوابل، وأحياناً يُضاف إليه اللحم أو الحمص. يفضل له البعض على البرياني لنكهته المعتدلة.

DAL CHAWAL (Dal Chawal) . طبق بسيط ولكنه محبوب، يتكون من الارز المسلوق مع العدس الأصفر أو الأسود، ويُقدم مع الزبدة أو المخلل.

Lobia Chawal (Lobia Chawal) . يُحضر من الارز المطهو مع الفاصوليا الحمراء، ويعتبر من الأكلات النباتية الصحية.⁽¹⁾

أنواع الخبز التقليدي

نان التندور (Tandoori Naan) خبز يُخبز في فرن التندور، وهو عنصر أساسي في الوجبات التقليدية. مكي دي روٹي (Makai di Roti) خبز مصنوع من دقيق الذرة، يُقدم غالباً مع سرسون دا ساگ خضار الخردل المطهو براتها خبز مقلبي يُصنع من عجين الدقيق المدهون بالسمن، ويُقدم في الافطار مع اللبن أو الشأي.

(1). "المدينة الخالدة" مشتاق احمد كلوتر، فاروق كرافكس جنبوت 2014 ص 112

الحلويات التقليدية المشهورة

جلبي(Jalebi). حلوي مقرمشة تُصنع من العجين المقلي المغموس في الشراب السكري. پتيسا(Patisa) نوع من الحلويات التقليدية في جنیوت، تشبه السوهان حلوي ولكنها أكثر هشاشة وخفة. گلاب جامن(Gulab Jamun) كرات مصنوعة من الحليب المجفف، تُقلّى وتُنقع في الشراب السكري. رس ملائي(Ras Malai) كرات الجبن الطيرية تُغمّر في حليب مكثف ومحلّى، وتقدم باردة.

گاجر کا حلوه(Gajar ka Halwa) حلوي تُصنع من الجزر المبشور المطهو مع الحليب والسكر، وتنزّن بالملكسرات. زرده(Zarda) أرز حلوي يُطبخ بالزعفران والمكسرات، ويعتبر طبقاً رئيسياً في الاعراس والمناسبات.⁽¹⁾

المشروبات التقليدية: لستي(Lassi) مشروب مصنوع من اللبن، يمكن أن يكون حلواً أو ملحاً، ويُشرب عادةً في الصيف. دوده پتی چائے(Doodh Patti Chai) شاي بالحليب يُعدّ من أشهر المشروبات اليومية في جنیوت. روح أفرا(Rooh Afza) مشروب صيفي منعش، مصنوع من خلاصة الأعشاب والفواكه. قهوه(Qehwa) شاي أخضر يضاف إليه الهيل والزعفران، ويعتبر مفيداً للهضم.

الاطعمة في المناسبات التقليدية في حفلات الزفاف والمناسبات العائلية: برياني، قورما، زرده، گلاب جامن يتم تقديم مشروبات مثل لستي أو كولا محلية. في الأعياد والمناسبات الدينية: عيد الفطر: يتم إعداد شير حُرما (حلوى الشعيرية بالحليب). عيد الأضحى: تكثر أطباق اللحوم مثل برياني اللحم، قورما، وشيلي كباب. في المجالس الصوفية (لنكر) يُقدم الطعام الجماعي مجانياً، ويشمل عادةً دال ارز، روٹي، وحلوي السوجي

الحلويات التقليدية: الحلويات التقليدية المشهورة في جنیوت مدينة جنیوت، الواقعة في قلب البنجاب، ليست فقط مشهورة بصناعاتها اليدوية ومعمارها التاريخي، ولكنها أيضًا تتمتع بإرث غني من الحلويات التقليدية، التي تعكس ثقافتها العريقة. تعتمد الحلويات في جنیوت على مكونات طبيعية مثل الحليب، السمن، السكر، الدقيق، المكسرات، والتوابل العطرية مثل الهيل والزعفران.

الحلويات التقليدية المشهورة

پتيسا(Patisa) الوصف: من أشهر الحلويات في جنیوت، وهي نوع من الحلوى الهشة والمقرمشة المصنوعة من دقيق الحمص، السمن، والسكر. تتميز بقوامها الطبقي، مما يجعلها تذوب في الفم بسهولة.

يُضاف إليها الهيل والمكسرات مثل الفستق واللوز لتعزيز النكهة.

طريقة التقديم: تُقدم في المناسبات الخاصة مثل حفلات الزواج، الاعياد، والتجمعات العائلية.

جلبي(Jalebi) الوصف: حلوي شعبية تتكون من عجينة مصنوعة من الدقيق واللبن والخميرة، تُقلّى في الزيت ثم تُغمس في الشراب السكري للحصول على قوام مقرمش من الخارج وطري من الداخل. تُعرف بلونها البرتقالي أو الذهبي المميز، وتُقدم ساخنة.

طريقة التقديم: غالباً ما تُؤكل مع حليب دافئ أو ريري (حليب مكثف بالسكر). تُقدم في الافطار جنباً إلى جنب مع حلوي السوجي أو البوري.⁽¹⁾

(1). "ساندل بار" محمود احمد غزالی ناشر اخوة دوكلاهور ، 1987 ص 417

گلاب جامن(Gulab Jamun) الوصف: كرات مصنوعة من الحليب المجفف (خوا)، الدقيق، والسمن، تُقلى ببطء حتى تصبح ذهبية اللون، ثم تُنقع في شراب سكري معطر بالهيل وماء الورد.

طريقة التقديم: تُقدم دافئة أو باردة، وعادةً ما تكون جزءاً أساسياً من حفلات الرفاف والمناسبات العائلية.

رس ملائي(Ras Malai) الوصف: كرات مصنوعة من الجبن الطري تُطهى في شراب حلو من الحليب المكثف المحلى بالسكر والهيل. تُزين بالملكسرات مثل الفستق واللوز.

طريقة التقديم: تُقدم باردة، مما يجعلها خياراً مثالياً للحلويات الصيفية.

زرده(Zarda) الوصف: طبق من الأرز الحلو يُطبخ مع الزعفران، السكر، السمن، والمكسرات مثل الزبيب واللوز والفستق. يُشتهر بلونه الأصفر الذهبي ورائحته العطرية.

طريقة التقديم: يُقدم في حفلات الزواج والمناسبات الخاصة، ويعتبر من الأطباق الاحتفالية الرئيسية.

سوهن حلوه(Sohan Halwa) الوصف: حلوى كثيفة مصنوعة من اللبن، الدقيق، السمن، والسكر،

طريقة التقديم: تعتبر من المدآيا الفاخرة التي تُقدم في الأعياد والمناسبات العائلية

كھير(Kheer) الوصف: نوع من الأرز بالحليب المطهو ببطء مع السكر، الهيل، وماء الورد. يُضاف إليه المكسرات والزبيب لتعزيز النكهة.⁽¹⁾

(1). "الطعام الباكستاني" رشیدہ اختر ط 2021 م ص 85

طريقة التقديم: يُقدم بارداً أو ساخناً، وهو من الحلويات الأساسية في حفلات الافراح والمناسبات الدينية.

شير خرما (Sheer Khurma)

الوصف: نوع من حلوي الشعيرية المطهوة في الحليب المحلي، يضاف إليها التمر والمكسرات. يُشتهر كطبق أساسي في عيد الفطر.

طريقة التقديم: يُقدم دافئاً في وجبة الإفطار في الأعياد.

سوجى كا حلوه (Sooji ka Halwa)

الوصف: حلوى مصنوعة من دقيق السيمولينا (السوجي)، السمن، السكر، واللبن. تُطهى حتى تصبح ذات قوام ناعم، ويُضاف إليها الزعفران والهيل.

طريقة التقديم: يُقدم في وجبات الإفطار أو مع الخبز البوري.

عادات الطعام في المناسبات والاحتفالات:

مدينة جنیوٹ (Chiniot) في باكستان لديها عادات طعام مميزة خلال المناسبات والاحتفالات، حيث تمتزج التقاليد المحلية مع التأثيرات الثقافية للمجتمع البنجابي والإسلامي.⁽¹⁾

(1). "الطعام الباكستاني" رشیدہ اختر ط 2021 م ص 85

الطعام في المناسبات الدينية في جنوب

رمضان والافطار

يُعد الافطار في جنوب مناسبة اجتماعية كبيرة، حيث تُحضر العائلات أطباق تقليدية مثل :

السمبوسة والبكورا (Pakora) وهي مقليات شهيرة.

دهي بحلي (Dahi Bhalla) وهي كرات العدس في الزبادي.

شوربة العدس واللحم، والتي تُعتبر وجبة دافئة ومغذية للصائمين.

مشروبات مثل روح أفزا (Rooh Afza) والتمر الهندي.

السحور غالباً يشمل خبز البراثا مع الزبادي أو الفول والبيض.

عيد الفطر وعيد الاضحى

تُحضر حلويات مثل سيفيان (Sheer Khurma) ، وهو طبق من الشعيرية بالحليب والمكسرات. برياني جنوبية وهو أرز متبل باللحم أو الدجاج يُقدم في الأعياد. في عيد الاضحى، يتم إعداد الكباب المشوي، نهاري، وقورما اللحم باستخدام التوابل القوية المشهورة في المنطقة.⁽¹⁾

حفلات الزواج والمناسبات العائلية تتميز حفلات الزواج في جنوب بتقديم بوفيه مفتوح يضم الأطباق التقليدية مثل : برياني جنوبية بنكهة الخاصة. نهاري (Nihari) ، وهو حساء اللحم البقرى أو الصان المطهو ببطء. ديسى كوكري (Desi Kukri) وهو طبق دجاج محلى بنكهة مميزة. نان وخبز تندوري مع أطباق جانبية من الخضروات المتبولة. الحلويات مثل جليبي، گلفي، وغلاب جامن.

(1). "تاريخ جهنك "لال زيري" جهنك ادب اكيدمى اعون منزل سنة الطبع 2010 ص 234

اللائم والعزائم تقديم الطعام البسيط مثل الأرز المسلوق مع اللحم، العدس، والشوربة الخفيفة. بعض العائلات تقدم الخبز مع الحلوى التقليدية (Halwa) كنوع من الصدقة عن روح الفقيد.

الاعياد الوطنية والمناسبات الثقافية في المناسبات الوطنية مثل يوم الاستقلال الباكستاني (14 أغسطس)، تُحضر أطباق محلية مثل : حلوي سوجي (Suji Halwa) مع خبز البراثا. المشروبات الباردة التقليدية مثل لين اللاسي المنعش. المهرجانات الشعبية مثل البست (مهرجان الطائرات الورقية) تشهد تناول وجبات خفيفة مثل البكورة والشات.

اللائم في جنوب العزائم الكبيرة تشمل أطباق اللحم المطهو ببطء مثل نهاري وبأيه (Pye) التي تُطهى لساعات لتعطي طعمًا غنيًا. المشروبات المحلية مثل السربت (Sharbat) وهو مشروب بالاعشاب والتوابل. أطباق الأرز الشهيرة مثل برياني جنوبية أو بلو بيلاو.⁽¹⁾

الطبع الخاص لمدينة جنوب في الطعام

تشتهر جنوب بمعظمها التي تقدم الكباب والمشاوي بنكهتها الخاصة، والمطبوخة على الفحم. ويعتمد المطبخ المحلي على التوابل القوية والطبخ التقليدي باستخدام الاواني الطينية لإضفاء نكهة مميزة. اللحوم والالبان تُستخدم بكثرة، نظرًا لكون جنوب منطقة زراعية غنية بإنتاج الالبان واللحوم.

(1). "الطعام الباكستاني" رشیدہ اختر ط 2021 م ص 85

المبحث الثاني : عادات وتقالييد مجتمع في مدينة جنیوت في الزواج

مراحل للزواج:

البحث عن العروس أو العريس: في العائلات التقليدية، يلعب الأهل دوراً رئيسياً في البحث عن شريك الحياة المناسب. غالباً ما يتم البحث عن عروس أو عريس ضمن العائلة الممتدة أو من خلال الوسطاء المعروفين محلياً باسم "ريشي والاي" (وسطاء الزواج).

الاستعلام والتوافق العائلي

قبل التقدم رسمياً، تقوم العائلة بجمع المعلومات عن العريس أو العروس، مثل النسب، العائلة، التعليم، والأخلاق. في بعض الحالات، يتم سؤال شخصيات مرموقة في المجتمع عن سمعة العائلة.

إرسال "بانداني" (الخطبة المبدئية)

إذا كان هناك قبول مبدئي، تُرسل عائلة العريس وفداً صغيراً إلى منزل العروس يحمل الهدايا والحلويات (مثل "مِتهي")، ويتم التعبير عن رغبة العريس في الزواج. إذا قبل الطلب، تعتبر هذه الخطوة بمثابة موافقة غير رسمية.

الخطبة الرسمية ("منگنی")

بعد الموافقة الأولية، يتم تحديد يوم لإقامة حفل الخطبة ("منگنی"). خلال الحفل، يتبادل العروسان الخواتم في جو عائلي، وتُوزع الحلوي على الحاضرين. أحياناً تقام حفلات صغيرة على مستوى العائلة القرية فقط، وأحياناً يكون الاحتفال أكبر.

(1) "تاريخ الثقافة الباكستانية" محمد زوار حسين ناشر قدبى كتب خانه سیال کوت ص 240

التفاهم على تفاصيل الزواج ("بات پکی کرنی")

تحتاج العائلتان لمناقشة تفاصيل الزواج، مثل المهر، التقاليد الخاصة، وتاريخ الزفاف. يتم الاتفاق على مكان إقامة العروس بعد الزواج، والواجبات المتوقعة من الطرفين.

الإعلان عن الخطبة ("مشوري")

بعد تأكيد الخطبة، تُعلن العائلات رسميًا عن الخطبة بين الأصدقاء والأقارب. في بعض الأحيان، يتم إرسال الحلويات والمهدايا إلى العائلة الممتدة لإعلامهم بالخبر السعيد.

تقالييد الزواج في جنیوت بين الحداثة والتقاليد

على الرغم من أن الكثير من هذه التقاليد لا تزال متبعة، إلا أن تأثير الحياة الحديثة بدأ يغير بعض التفاصيل، حيث أصبح الشباب أكثر افتتاحًا على اختيار شريك الحياة بأنفسهم مع مراعاة التقاليد العائلية.

التحضيرات قبل الزفاف في جنیوت

تحديد موعد الزفاف ("تاریخ باندنا")

يتم الاتفاق على موعد الزفاف بين العائلتين، وغالبًا ما يُراعى أن يكون في وقت مناسب دينياً أو ثقافياً، مثل الأشهر المباركة أو الأيام المفضلة حسب العادات في بعض الأحيان، يتم استشارة علماء الدين أو الكبار في العائلة لاختيار الوقت المناسب.

(1) "تاریخ بنجاب" عطاء الله رحمانی ناشر اردو بازار ملتان ص 354

تجهيزات العروس والعرس:

تبدأ العروس بشراء الملابس التقليدية مثل "شرارا" أو "هنگا" مع المجوهرات، بينما يختار العريس عادةً "شيرواي" أو "كُرتا شلوار" فاخر. يتم حجز صالونات التجميل للعروس والمصورين لحفل الزفاف.

تجهيز المنزل واستقبال الضيوف. يتم تجهيز منازل العروس والعرس بالزينة والاضاءة. العائلات تدعى الاقارب من المدن الأخرى، ويبدا الضيوف في الوصول قبل أيام من الزفاف.

الفعاليات قبل الزفاف

حفل "مانجا" أو "كاجان" (مراسم التشبيت)⁽¹⁾

هو احتفال عائلي صغير تقيمه عائلة العريس أو العروس، حيث يتم تبادل الهدأيا، مثل الأقمشة والعطور، كرمز لاستعداد العائلة لدخول مرحلة الزفاف. و من أهم التقاليد، حيث تقام ليلة خاصة للعروس يتم فيها تزيين يديها وأقدامها بالحناء وسط أجواء من الأغاني التقليدية والرقص و في بعض الحالات، يكون هناك احتفال منفصل للحناء للعرس أيضًا، حيث يضع الأهل قطرة حناء على يده كبيرة.

ليلة الغناء والرقص ("دھولکی"). ليلة مميزة تملئ بالغناء الشعبي البنجاري، حيث تجتمع النساء للغناء باستخدام ("دھول") "الطبل البنجاري". يتخللها الرقص التقليدي مثل "ہنگرا" وأداء الأغاني التراثية الخاصة بالزواج.

(1). "تاريخ مقاطعات البحار" سيف الرحمن سهوروبي ناشر مدن كتاب خانه لائل بور ص 543

توزيع الدعوات والهدأيا: تقوم العائلات بتوزيع الدعوات الورقية أو الالكترونية على الاقارب والاصدقاء ويتم إرسال الهدأيا والحلويات للعائلة الممتدة كجزء من التقاليد الاحتفالية.

تجهيز المهر والهدأيا ("جهاز العروس"): يشمل المهر الملابس الفاخرة، المجوهرات، مستلزمات العروس، وبعض الادوات المنزلية التي تقدمها العائلة للعروس عند انتقالها إلى بيت الزوجية. وتعود الهدأيا التي تُقدم من عائلة العريس للعروس جزءاً من العادات، وتشمل العطور، الاقمشة، والنقود الرمزية.

وليمة ما قبل الزفاف ("دعوات"): في بعض العائلات، يتم تنظيم وليمة كبيرة في منزل العروس أو العريس قبل يوم الزفاف كعلامة علي الفرح.

التقاليد بين الماضي والحاضر

في الوقت الحالي، تأثرت تقاليد الزواج في جنوب الحياة العصرية، حيث أصبحت بعض العادات مختصرة أو مدمجة مع أفكار حديثة، مثل حفلات ما قبل الزفاف المصغرة وإدخال تقاليد غربية في بعض الأحيان.

المبحث الثالث : عادات وتقالييد المجتمع في مدينة جنیوت في التسلية والترفيه

الجمعيات العائلية وال المجالس التقليدية في مدينة جنیوت

مدينة جنیوت، المعروفة بتاريخها العريق وثقافتها الغنية، تحافظ على تقاليد المجتمعات العائلية وال المجالس التقليدية، التي تُعتبر جزءاً أساسياً من الحياة الاجتماعية. هذه المجالس ليست مجرد لقاءات عادية، بل هي مراكز للنقاشات الثقافية، وتبادل القصص، والاحتفاء بالضيافة والتراحم.

المجالس العائلية ("ديوان" أو "حلقه")

في المجتمع الجنوبي، المجتمعات العائلية تُعد من أبرز سمات الحياة اليومية، حيث يلتقي أفراد العائلة، خاصة في البيوت الكبيرة التي تضم الأجداد والاحفاد تحت سقف واحد.

أوقات المجتمعات العائلية: بعد صلاة العصر أو المغرب، حيث يجتمع الرجال وكبار السن في "الديوان" (غرفة الضيوف) لمناقشة الشؤون العائلية والمجتمعية. وفي المساء، تجتمع النساء في الفناء أو داخل المنازل، حيث يتشاركن الأحاديث، ويقمن بإعداد الطعام التقليدي. خلال الاعياد والمناسبات الخاصة، تجتمع العائلة بأكملها، ويتم تقديم الأطعمة التقليدية مثل "پلاو"، "قرمهه"، "ساغ" و "مکھی کی روٹی".⁽¹⁾

مواضيع النقاش في المجالس العائلية:

- مناقشة الأخبار المحلية والوطنية.
- تبادل القصص التراثية والتاريخية.
- مناقشة قضايا الزواج والخطبة داخل العائلة.
- اتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بالعائلة أو الممتلكات.

(1). "الطعام الباكستاني" رشیدہ اختر ط 2021 م ص 85

حلقات الذكر وال المجالس الروحانية تُعتبر حلقات الذكر وال المجالس الصوفية جزءاً مهماً من ثقافة جنوب، حيث يجتمع الرجال والنساء في أماكن خاصة مثل أضرحة الأولياء أو المنازل لسماع الانشيد الدينية والادعية.

الأنشطة في المجالس الروحانية:

- تلاوة القرآن الكريم والآيات النبوية.
- أداء "قولي" (الإنشيد الصوفي) في المناسبات الدينية.
- تقديم الطعام المجاني للزوار، مثل "لنكر" وجبات توزع مجاناً.

تجمعات الاعياد والمناسبات الخاصة: خلال عيد الفطر وعيد الأضحى، تُصبح التجمعات العائلية أكثر حيوية، حيث يتم تبادل الزيارات والهدايا. في حفلات الزواج، تقام "دُهولكي" حيث تغنى النساء أغاني تقليدية، بينما يجتمع الرجال في مجلس منفصل لمناقشة تفاصيل العرس في المناسبات الدينية مثل المولد النبوي وشب برات، تُقام الولائم الجماعية في المنازل والمساجد.

المهرجانات والاحتفالات الشعبية في مدينة جنوب مدینة جنوب، ذات التاريخ العريق، تحضن مجموعة متنوعة من المهرجانات والاحتفالات الشعبية التي تعكس ثقافتها وتراثها العريق. هذه الاحتفالات ليست مجرد مناسبات للفرح، بل هي أيضاً وسيلة لحفظ الهوية الثقافية والاجتماعية للمدينة. تند هذه الفعاليات عبر مختلف الفصول والمناسبات، وتشمل الاعياد الدينية، والمواسم الزراعية، والمهرجانات الصوفية، والأسواق التقليدية.⁽¹⁾

(1). "تاريخ الثقافة الباكستانية" محمد زوار حسين ناشر قديمي كتب خانه سیال کوت ص 240

المهرجانات الدينية والروحية

احتفالات عيد الفطر وعيد الاضحى

عيد الفطر : يبدأ الاحتفال بصلوة العيد في المساجد والساحات الكبيرة، تليها زيارات العائلات والجيران. يتم تحضير أطباق خاصة مثل "سويّان" (الشعيرية بالحليب) و"حلوي".

عيد الاضحى : بعد صلاة العيد، يتم ذبح الاضاحي وتوزيع اللحوم على الفقراء. تقام التجمعات العائلية، وتُقدم الأطباق التقليدية مثل "كباب" و"بريانى".

المولد النبوى الشريف

يتم تنظيم مسيرات دينية في الشوارع، حيث يشارك الناس في الاناشيد الصوفية والتواشيح. وتُوزع الحلوي والطعام المجاني (النكر) في المساجد والاضرحة. وتُقام مجالس لقراءة سيرة النبي ﷺ وتفسير الاحاديث النبوية.

مهرجانات الاولياء الصالحين (عرس) : في جنیوت، هناك العديد من الاضرحة الصوفية التي تُقام عندها مهرجانات دينية تُعرف بـ"أورس"، وهي ذكرى وفاة الاولياء الصالحين، ومن أهمها :

مهرجان ضريح حضرت شاه بُرهان الدين و احتفال عند ضريح سيد أحمد كرم شاه

تشمل الاحتفالات : جلسات "قوالي" الاناشيد الصوفية. و توزيع الطعام المجاني (لنكر) علي الزوار. و حلقات الذكر و قراءة القرآن.⁽¹⁾

(1) "تاريخ بنجاب" عطاء الله رحمانی ناشر اردو بازار ملتان ص 324

المهرجانات التراثية والثقافية

مهرجان البست (مهرجان الطائرات الورقية) يُقام في فصل الربيع، حيث تُزيَّن سماء جنوب بالطائرات الورقية الملونة. وتقام مسابقات الطائرات الورقية بين الشباب. ويتم تشغيل الموسيقى الفلكلورية في المنازل والأسواق. تباع المأكولات الشعبية مثل "باكورا"، "سمبوسة"، و"جلبي".

مهرجان "ميه مويان واله"

أحد أقدم المهرجانات الشعبية، حيث يجتمع الناس للاحتفال بالتراث المحلي. ويشمل سباقات الخيل والابل، وعرض المصارعة التقليدية "كشتى". تقام أسواق مؤقتة لبيع الحرف اليدوية والمأكولات التقليدية.

مهرجان الحرف اليدوية والأسواق التقليدية

يُنظم بشكل دوري في سوق جنوب التقليدي، حيث يتم عرض منتجات مثل :الخشبيات المنحوتة يدوياً، والتي تُعرف بها جنوب. السجاد اليدوي، الفخار، والاقمشة المطرزة. يُشارك فيه فنانون محليون، حيث يعرضون أعمالهم اليدوية والتراثية.⁽¹⁾

المهرجانات الزراعية والمواسم الفلاحية :مهرجان الحصاد ("واساكى" أو "ميلا ربيع") يُقام هذا المهرجان عند حصاد القمح في شهر أبريل، ويُعد من أقدم المهرجانات في البنجاب.

- يتم تنظيم رقصات تقليدية فلكلورية مثل "هاڪرا" و"جهومر".
- يتجمع الفلاحون للاحتفال بانتووجهم الزراعي، ويشكرون الله على خير المحصول.
- تُقام مسابقات ركوب الخيل، وسباقات الثيران، وألعاب تقليدية أخرى.

(1) "تاريخ بنجاب" عطاء الله رحماني ناشر اردو بازار ملتان ص 324

ب. مهرجان الزهور والربيع

- يتم تنظيمه عند قدوم الربيع في الحدائق العامة والأسواق، حيث تُعرض أنواع مختلفة من الأزهار والنباتات.
- تقام حفلات موسيقية، ومسابقات لأجمل حديقة منزلية.
- يُعد هذا المهرجان فرصة للعائلات لقضاء وقت ممتع في الطبيعة.

المهرجانات الرياضية والمنافسات التقليدية

سباق الخيل والابل ("مهرجان كبيلا") يُنظم في القرى المحيطة بجنيوٌت، ويجذب المشاركين من جميع أنحاء البنجاب. تشمل الفعاليات: سباق الخيل والجمال. وعروض ملهارات ركوب الخيل الاستعراضي. ومسابقات المصارعة التقليدية ("كشتى").

مهرجان المصارعة المحلية ("كشتى") تقام نزالات المصارعة التقليدية في الساحات المفتوحة، حيث يتنافس المصارعون وفقاً للقواعد التقليدية. يُشجّع المشاركون من قبل الجمّهور بالاهتزاج والهتافات الشعبية.⁽¹⁾

مهرجانات الطهي والماكولات الشعبية

مهرجان الطعام البنجابي يقام في الأسواق الكبيرة، حيث تُقدم الأطباق التقليدية مثل: ساگ ومکي دي روٹي. تشبي (كباب الطين المشوي). لسّي (مشروب اللبن التقليدي).

(1) "الطعام الباكستاني" رشیده اختر ط 2021 م ص 185

مهرجان "لنكر" الخيري يُنظم في المناسبات الدينية والاجتماعية، حيث يتم توزيع الطعام المجاني على الفقراء والمحتاجين. يُشارك الاهالي في إعداد أطباق ضخمة من " DAL ARZ "، " قورمه "، و " حلويات ".

التأثير الثقافي والاجتماعي لهذه المهرجانات تساهم هذه المهرجانات في تعزيز الروابط الاجتماعية، حيث يتلقى الناس من مختلف القرى والمناطق. وتُعد فرصة لحفظ التراث الشعبي وتعريف الأجيال الجديدة بالعادات والتقاليد. وتساهم في الانتعاش الاقتصادي من خلال تنشيط الأسواق المحلية.

الترويج للتراث والتكنولوجيا في مدينة جنوب

مع تطور العصر ودخول التكنولوجيا إلى الحياة اليومية، شهدت مدينة جنوب تحولاً في وسائل الترفيه، حيث باتت تجمع بين العادات التقليدية والأنشطة الحديثة. فقد أثرت التكنولوجيا بشكل كبير على طريقة قضاء الناس لأوقات فراغهم، مما أدى إلى ظهور وسائل ترفيه جديدة تتناسب مع التطورات الرقمية.

انتشار الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي أصبح الانترنت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، حيث يعتمد الناس على تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، واتساب، يوتوب، وإنستجرام للبقاء على اتصال مع العائلة والاصدقاء. يفضل العديد من الشباب متابعة المحتوى الترفيهي على تيك توك ويوتوب، حيث يشاهدون مقاطع الفيديو القصيرة والكوميدية. زاد الاهتمام بالبث المباشر للأحداث المهمة، مثل المباريات الرياضية، والحفلات، والمهرجانات المحلية.⁽¹⁾

(1). "تاريخ باكستان (ماضي ، حال ، مستقبل) " د عمران الله حمداني ناشر بلاں کتب خانہ اردو بازار لاہور

الألعاب الالكترونية والفيديو جيمز أصبح الشباب في جنوب مدمنين على ألعاب الفيديو مثل Call of Duty، Free Fire، PUBG، حيث يلعبون بشكل فردي أو في فرق عبر الانترنت. تنتشر مقاهي الانترنت (Gaming Zones) التي توفر أجهزة حديثة للعب الجماعي. لا يزال البعض يفضل ألعاب الكمبيوتر القديمة مثل Counter-Strike.

السياحة الرقمية واستكشاف الاماكن عبر التكنولوجيا يستخدم الناس Google Maps و YouTube لاستكشاف الاماكن السياحية في جنوب قبل زيارتها، مثل نهر شناب، مسجد وزير خان، والمناطق الطبيعية المحيطة. تعتمد بعض الشركات على الطائرات بدون طيار (Drones) لالتقاط صور وفيديوهات لأبرز الواقع السياحية في المدينة.

التسوق الالكتروني وانتشار التجارة الرقمية انتشر مفهوم التسوق عبر الانترنت، حيث يعتمد الناس على منصات مثل Facebook Marketplace، OLX، Daraz، و شراء الملابس والالكترونيات والمنتجات المنزلية. بعض المتاجر المحلية بدأت ببيع منتجاتها عبر إنستجرام وواتساب لتسهيل عملية التسوق.

التعليم الالكتروني والتكنولوجيا في المدارس

مع تطور التكنولوجيا، أصبحت المدارس تعتمد على التعليم الالكتروني عبر تطبيقات مثل Zoom و Google Classroom. يزداد الطلب على دورات البرمجة، التصميم الجرافيكى، والتسويق الرقمي بين الشباب الطموحين.⁽¹⁾

(1). "تاريخ باكستان (ماضى ، حال ، مستقبل) " ص 175

وسائل النقل الذكية والتكنولوجيا في الحياة اليومية

يعتمد الناس في جنوب عالي تطبيقات مثل Careem وUber للتنقل بسهولة داخل المدينة. وازدادت شعبية الدراجات الكهربائية والتطبيقات الذكية التي تساعده في إدارة المصاريف اليومية والرحلات

خلاصة عن مكونات وعادات وتقاليد المجتمع في مدينة جنوب:

يكون الخلاصة فة النقاط التالية لهذا الباب :

1. **التركيبة الاجتماعية:** يتكون مجتمع جنوب من أعراق مختلفة مثل السيدات، الرجال، الرجوب، والتجار، مما يعكس التنوع الاجتماعي.
2. **الدين:** الإسلام هو الدين السائد، وتأثر التعليم الإسلامي بشكل كبير على الحياة اليومية والعادات الاجتماعية.
3. **العلاقات العائلية:** تسود العلاقات العائلية المتينة، حيث تعيش العائلات الممتدة معًا، ويحترم كبار السن بشكل كبير.
4. **الاحتفالات الدينية:** تقام احتفالات المولد النبوي، عاشوراء، والأعياد الإسلامية مع مظاهر اجتماعية واسعة تشمل تبادل الطعام والزيارات.
5. **الاعراس:** تتم حفلات الزواج وفق التقاليد البنجابية والإسلامية، مع وجود مراسم مثل الحناء، والبارات (موكب العريس)، والوليمة.
6. **اللباس التقليدي:** يرتدي الرجال غالباً الشلوار قميص، بينما ترتدي النساء الشلوار قميص مع دوبطة، خاصة في المناسبات الدينية.
7. **الضيافة:** يعتبر الكرم وحسن الضيافة جزءاً أساسياً من ثقافة المدينة، حيث تقدم المشروبات والمأكولات التقليدية للضيف.
8. **اللغة:** اللغة البنجابية هي اللغة الأم، مع استخدام الأوردو والعربية في المناسبات الدينية والعلمية.

9. الاحتفالات الصوفية: تقام المهرجانات عند أضرحة الأولياء مثل مزار شاه بور والي وعبد الله شاه، حيث تُعقد مجالس ذكر وتوزع الأطعمة.

10. القيم الأخلاقية: يتمسك المجتمع بالقيم الإسلامية مثل� الاحترام، التعاون، والتكافل الاجتماعي بين الجيران والآقارب.

أهم نتائج البحث:

1. الموقع الجغرافي وأهميته:

تقع مدينة جنيوت على ضفاف نهر شناب، مما جعلها مركزاً استراتيجياً في العصور القديمة، وتتميز موقعها بين مدن رئيسية مثل فيصل آباد وسركودها.

2. وصول الإسلام إلى جنيوت:

دخل الإسلام إلى جنيوت في العهود الوسطى من خلال التجار والدعاة الصوفيين مثل خواجة محمد يوسف وحضرتشيخ شاه برهان الدين.

3. التراث الثقافي قبل الاستقلال:

عرفت جنيوت قبل الاستقلال بتراثها الثقافي المميز في مجالات الأدب، الفن، والعمارة الإسلامية.

4. الآثار القديمة:

تضم المدينة العديد من المعالم الأثرية مثل مسجد شاه بور، قصر عمر حيات، ومقابر الصالحين.

5. القاديانية في جنيوت:

انتقلت بعض العائلات القاديانية إلى جنيوت بعد انقسام الهند، مما أثر على النسيج الاجتماعي للمدينة.

6. معتقدات القاديانية:

تعد القاديانية إحدى الفرق المثيرة للجدل، وتؤمن بزعامة ميرزا غلام أحمد، وهو ما يخالف عقيدة ختم النبوة في الإسلام.

7. عقيدة ختم النبوة:

أظهرت الدراسات أن عقيدة ختم النبوة جزء أساسي من العقيدة الإسلامية التي ناضل العلماء المسلمون في جنوب للدفاع عنها.

8. المؤسسات العلمية الدينية:

لعبت المؤسسات الدينية مثل المدرسة النعيمية والمدرسة الإسلامية دوراً بارزاً في نشر العلوم الإسلامية في جنوب.

9. الحركة العلمية والثقافية:

شهدت المدينة نشاطاً علمياً مميزاً عبر العلماء والشخصيات الدينية مثل مولانا نذير أحمد قاسمي و مولانا عبد الحميد غزنوبي.

10. النظام السياسي الإسلامي:

تأثير النظام السياسي في جنوب للمبادئ الإسلامية في إدارة الشؤون العامة.

11. الأحزاب الدينية:

لعبت الأحزاب الدينية مثل الجماعة الإسلامية و جمعية علماء باكستان دوراً مهماً في تشكيل الوعي السياسي لدى سكان جنوب.

12. الأحزاب السياسية:

كانت الأحزاب السياسية الرئيسية في جنوب تشمل رابطة المسلمين ، تحالف إنصاف ، و الحزب الشعبي الباكستاني.

13. النشاط السياسي:

شهدت المدينة حراكاً سياسياً نشطاً في مختلف الحقب، خاصة خلال فترات الانتخابات الوطنية وال محلية.

14. التركيبة العرقية والاجتماعية:

ت تكون المدينة من أعرق مختلفة مثل الراجبوت ، جت ، واراين ، مما يعكس تنوعها الاجتماعي.

15. المهن والاقتصاد:

يعتمد اقتصاد المدينة على الحرف اليدوية مثل صناعة الاثاث ، الحرف الخشبية ، والتجارة.

16. التقاليد في الطعام:

تشتهر جنیوت بأطباقها التقليدية مثل لحم مطبوخ ساک و روٹی مکائی.

17. تقاليد الزواج:

تنسم حفلات الزواج في جنیوت بالبساطة مع مراعاة العادات الإسلامية والاجتماعية.

18. التسلية والترفيه:

تشمل وسائل الترفيه الالعاب الشعبية مثل کشتی ،بُلبل کشتی ،والمهرجانات المحلية.

19. التعايش الاجتماعي:

يُعرف مجتمع جنیوت بالتسامح الديني والتعاون بين مختلف الأعراق والطوائف.

20. التحولات التاريخية:

كانت جنیوت مسرحاً لتحولات تاريخية عديدة خاصة خلال فترة الاحتلال البريطاني وحركة

الاستقلال.

الفهارس

✓ فهرس الآيات القرآنية

✓ فهرس الأحاديث الشريفة

✓ فهرس المصادر والمراجع

✓ فهرس الأعلام

✓ فهرس المدن

✓ فهرس المحتويات

فهرس الآيات

الصفحة رقم	الآية رقم	السورة	الآيات
4	12	لقمان	وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرْ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي حَمِيدٌ
4	24	الاسراء	وَاحْفَضْ هُمَا جَنَاحَ الدُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبِّ يَأْنِي صَغِيرًا
32	14	الفتح	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفُرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا
90	49	الحجر	نَبِيٌّ عَبْدِي أَنِي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
90	3	النَّحْرِيم	قَالَ نَبِيٌّ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ
92	9	الحجر	أَنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَأَنَا لَهُ لَحَافِظُونَ
93	40	الاحزاب	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْمًا
98-71	158	الأعراف	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا
99-98	28	سبأ	وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ
98	79	النساء	وَأَرْسَلْنَا لِلنَّاسِ رَسُولًا
98	107	الأنبياء	" وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ "
99-98	28	سبأ	وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
99	19	الانعام	" قُلْ أَئِ شَيْءٌ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَيْنَكُمْ

			<p>لَكَتَشْهِدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أُخْرَىٰ ۖ قُلْ لَا۝ أَشْهَدُ ۖ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ</p>
100	1	الفرقان	"تبارك الذي نزل الفرقان علي عبده ليكون للعالمين نذيرا "
100	2	الاعراف	كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به"
101	3	المائدة	<p>الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا</p>
92	9	الحجر	"أَنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا الدِّكْرَ وَأَنَا لَهُ لَحَافِظُونَ"
102	42	فصلت	لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد"
103	136	النساء	<p>يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِهِ</p>
103	136	النساء	<p>يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِهِ وَمَنْ يَكُفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا</p>
103	171	النساء	"فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ"
103	-150 151	النساء	<p>: " إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفْرِقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِعَضٍ وَنَكْفُرُ بِعَضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَخَذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سِيَّلًا أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مَهِينًا"</p>
156	142	الاعراف	<p>وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُقْنِي فِي قَوْمِي</p>
156	55	النور	<p>وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ لَيُسْتَحْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَحْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ</p>
156	55	النور	<p>وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ لَيُسْتَحْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَحْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ</p>

157	26	ص	يَدَاوُدْ إِنَّا جَعَلْنَاهُ حَلِيقَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعْ اهْوَاهِي فَيُضِلُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ طِإِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ إِمَّا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ
158	5	قصص	وَنَجْعَلُهُمْ أَئمَّةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارثِينَ
159	188	البقرة	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُنْذِلُوهُمْ إِلَى الْحُكَمِ
159	89	انعام	أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكُفُّرُوهُمْ هُؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلَّنَا إِلَيْهِمْ قَوْمًا لَيَسُوْهُمْ إِلَيْهِمْ بِكَافِرِينَ
159	16	الجاثية	وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّبُوَّةَ
160	247	البقرة	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيٌّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَائُوتَ مَلِكًا، قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحْقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ
160	54	النساء	فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا
160	20	المائدة	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمَ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيْكُمْ أَنْبِيَاءً وَجَعَلَكُمْ مُلُوْكًا وَآتَكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ
161	101	يوسف	رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْاِحْادِيثِ
161	35	ص	قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي
162	10	الفتح	إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَيْنَا نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا
162	59	النساء	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ مِنْكُمْ
163	83	النساء	وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْحُوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعِلْمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْطِعُونَهُ مِنْهُمْ
163	59	النساء	أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ مِنْكُمْ
164	53	النساء	” وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَنًا مُّبِينًا . ”
164	99	النحل	إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَنٌ عَلَيِ الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَلَيْ رَهْمَمْ يَتَوَكَّلُونَ
165	56	يوسف	” وَكَذَلِكَ مَكَنَا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأْ مِنْهَا حِيثُ يَشَاءُ

166	84	الكهف	أنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سبباً
167	83	النساء	”ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الدين يستبطونه منهم
167	18	الجاثية	ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون
168	1	الحجرات	واتقوا الله إن الله سميع عليم
169	2	الحجرات	يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض
169	2	المائدة	”وتعاونوا على البر والتقوى
169	71	التوبة	والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض.
169	95	الكهف	قال ما مكني فيه ربى خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم رديما
170	59	آل عمران	فَاعْفُوا عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرُهُمْ فِي الْاْمْرِ
-170 171	38	الشوري	وأمرهم شوري بينهم
172	110	آل عمران	كُنْتُمْ حَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوُنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
172	85	آل عمران	وَمَنْ يَبْتَغِ عَيْرَ الإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْاِخْرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ
173	59	النساء	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَئِكُمْ الْأَمْرِ مِنْكُمْ -فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ -ذَلِكَ حَيْرٌ وَّ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا
173	58	النساء	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمْرَتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعُدْلِ إِنَّ اللَّهَ يُعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَيِّعًا بَصِيرًا

174	105	النساء	انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائين خصيما
-162	59	النساء	اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
-163			
174			
175	92	الانبياء	"ان هذه امتك امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون"
175	103	آل عمران	واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
177	40	النور	من لم يجعل الله له نورا فاما له من نور
176	12	التوبة	وان نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر
176	33	التوبة	هو الذي ارسل رسوله باهدى ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون
177	90	النحل	"ان الله يأمر بالعدل والاحسان "
177	57	ال الحديد	لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا إِلَيْنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ الْإِنْسَانُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرَسُلُهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ
178	42	المائدة	وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقطفين
178	9	الحجرات	فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقطفين
179	4	قريش	الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف "
180	55	النور	ولبيدهم من بعد خوفهم أمنا
180	33	المائدة	إِنَّمَا جَزَءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنَّ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقْطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفِ أَوْ يُنْقَوْنَ مِنْ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خَرْبٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

181	60	النفال	"أَعْدَدُوا لَهُم مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوُ اللَّهِ وَعَدُوكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِكُمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفِي إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ."
-181 182	251	البقرة	"وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا"
182	-39 40	الحج	أُذِنَ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ، الَّذِينَ أُخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ، وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا لَهُدَى صَوَامِعَ وَبَيْعٍ"
182	41	الحج	الَّذِينَ إِنْ مَكَنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمْرَوْا ^{بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ}
182	201	البقرة	رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ
238	26	الاسراء	آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَأَلْمِسْكِينَ وَأَبْنَى الْسَّبِيلِ وَلَا تُبَدِّرْ تَبَدِّرًا
238	8	الانسان	وَيُطْعِمُونَ الْطَّعَامَ عَلَى حُجَّهِ مِسْكِينًا وَبَيْتِيمًا وَأَسِيرًا
238	9	الانسان	إِنَّمَا تُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا
238	-24	الذاريات	هَلْ أَنَّكَ حَدِيثٌ ضَيْفٌ إِلَّا هِيمَ الْمُكَرَّمِينَ
240	9	الحشر	وَيُؤْثِرُونَ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

فهرس الاحاديث

صفحة	رقم ال الحديث	الحادي
105	2889	عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها" إلى أن قال: "إنه سيكون في أمتي كذابون كلهم يزعم أنه نبي وأننا خاتم النبيين لا نبي بعدي"

105	14739	وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر رواه أحمد
105	3340	وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحام فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهض منها نحسة ثم قال: "أنا سيد الناس يوم القيمة." ثم ذكر عليه الصلاة والسلام يوم القيمة وما يحدث فيه من استشفاع الناس بالأنبياء للحساب وتخلي الانبياء عن ذلك حتى يصل الناس إلى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وذكر عليه الصلاة والسلام أنهم يقولون أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك الحديث
105	12473	وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قريباً من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه في الشفاعة يوم القيمة وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر استشفاع الناس بالأنبياء واحداً واحداً ليشفعوا إلى الله عز وجل في الحساب يوم يقوم الناس لطول وقوفهم وقال عليه الصلاة والسلام في آخره حتى يصل الناس إلى عيسى عليه السلام فيقول لهم أرأيتم لو كان متعة في وعاء وقد حُتم عليه أكان يقدر علي ما في الوعاء حتى يفض الخاتم فيقول إن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
106	6990	كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستار والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه، فقال: يا أيها الناس، لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له
106	6990	وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لم يبق من النبوة إلا الرؤيا الصالحة
106	2272	وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرسالة والنبوة قد انقطعت، فلا رسول ولانبي بعدي."

-106 107	3535	وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مثلي ومثل النبيين من قبلي كمثل رجل دارا فاكملها الا لبنة واحد فجئت وأنا فاكملت تلك اللبنة"
155	3455	كانت بنو إسرائيل تسوسهم الانبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدى، وسيكون خلفاء فيكترون." قالوا: "فما تأمرنا؟" قال: "فوا ببيعة الاول فالاول، وأعطوه حقهم، فإن الله سائلهم عما استرعاهم
171	55	: الدين النصيحة قلنا ملن قال للله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم
171	23129	ثلاث لا يغل عليهم قلب امرئ مسلم
177	16649	يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سندًا وحد يقام في الارض بحقه ازكي فيما من مطار اربعين يوما
181	1917	الحاكم المسلم المسؤول عن تحضير القوة التي تستعد لتنفيذ العدوان من قبل المسلمين هو الذي يعلن الجهاد، ويترتب على الحكم والمسؤولين عنه والغرض منه
140	2588	ما نَفَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَنْهَا بِعْفٌ إِلَّا عِرْزاً، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ

فهرس المصادر والمراجع

1 "الكامل في التاريخ" ابن اثير ناشر دار صادر بيروت الطبع الثاني سن اشاعت 1999

2 المقدمة ابن خلدون" عبد الرحمن بن محمد بن خلدون دار الفكر، بيروت. الطبع سن اشاعت 2001

3 "الناس ناجحون" الدكتور أبجد ثاقب ناشر: سنك ميل لاهور الطبع اول سن اشاعت 2016 م

4 "تاريخ جنک "بلال احمد زبیری ناشر :مکتبہ رحمانیہ لاہور الطبع الاول سن اشاعت 2002

5 "خلاصۃ التواریخ " رائے سیحان بتالوی ناشر: مکتبہ کارون لاہور سن اشاعت 1984

6 رحلۃ یانغ سونغ " ہیون دکتور احمد ناشر: مکتبہ کارون لاہور ص طبع اول 2014

7 "المدینۃ الخالدہ "مشتاق احمد کلوتر،ناشر فاروق کرافکس جنیوت 2014

8 "سنڈ بار " محمود احمد غزالی ناشر اخواة دوکر لاہور ،1987

9 "تذکرہ اولیاء جہنک "بلال زبیری" جہنک ادبی اکیڈمی اعوان منزل بدون التاریخ سنہ
طبع

10 "تاریخ سنڈ "إعجاز الحق قدوسی"ناشر مکتبہ رکریا اردو بازار لاہور الطبع
2017 م

11 "تاریخ اولیاء سنڈ "افتاب ابرو ،ناشر محکمہ ثقافت حکومت سنڈ الطبع 2016

12 " تاریخ ارض الباکستان " رشید احمد ندوی ناشر مکتبہ رحمانیہ لاہور سن اشاعت 1998 م

13 "آئین الاقبری "ابو الافضل ناشر مکتبہ کرم لاہور 1908 م

14 "تاریخ مخزن "مفٹی غلام سرور مکتبہ رحمانیہ لاہور بنجاح سن الطبع 2018

15 "البلد علی ضفاف النهر"دکتور امجد ثاقب ناشر سنک میل لاہور سن طبع 1993 م

16 "تاریخ جنیوت" مشتاق احمد تھیم ناشر بیت الکتب صدر راولیندی سن طبع 2008 م

17 "یہ ہے دریائے سند" پروفیسر نصیر احمد چیمہ بدون اسم مکانة الطبع سن طبع 2004 م

18 "تاریخ ملتان" مصنف لالہ بالکشن ناشر : مکتبۃ الرشید سن الطبع 1999

19 "تاریخ الإسلام في الهند" عبد المنعم النمر دار العهد الجديد للطباعة دہلی الطبعة الاولی 2003 م

20 "تاریخ الهند ثقافتها وفنونها الجميلة" عتیق انور صدیقی مکتبۃ دار الہدی بدھلی الطبع الاولی 1998 م

21 رسالتہ "الہند القديمة حضاراًها ودياناتها" الدكتور محمد اسماعيل الندوی ماجستير في العلوم الإسلامية من جامعة القاهرة سن 2016

21 "تاریخ شاہ جہان" پرشاد دپتاری نا شر : اشرف بلک اجنسی راولیندی سن الطبع 2012 م

22 "كتاب الحكم" الدكتور عزة حسن ناشر دار الفكر المعاصر بيروت لبنان سن الطبع الاولی 1958 ،

23 "لسان العرب" ، ابن منظور بدون التاريخ الطبع دارالكتب العلمية بيروت سن طبع 2000 م

24 "القاموس" محمد نعيم العرقسوسى ناشر مؤسسة الرسالة مصر سن طبع 2010 م

- 25 "المصباح المنير" أحمد بن محمد بن علي الفيومي.ناشر دار المعارف سن طبع 1994م
- 26 "تاج العروس ابن عطاء الله السكندرى ناشر المكتبة العلمية سن الجبع 1998م
- 27 "المحكم" ابن سيده الناشر :المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية. القاهرة مصر سن طبع 2000م
- 28 "تاج العروس" محمد مرتضى الزبيدي. ناشر دار الهدآية.القاهرة مصر سن طبع 2001م
- 29 "معجم متن اللغة"أحمد رضا. ناشر دار مكتبة الحياة بيروت لبنان سن الطبع 1958 م
- 30 "المفردات " الراغب الاصفهانى.ناشر دار القلم دمشق سوريا سن طبع 2009م
- 31 "الصحاح " اسماعيل بن حماد الجوهري ناشر دار الملائين مكان الطبع بيروت سن الطبع 1990م
- 32 "اساس البلاغة" الزمخشري ،ناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الطبع 1998 م
- 33 "المعجم الوسيط" الناشر مكتبة الشروق الدولية بيروت يناير 2004 م
- 34 "شرح المفصل" للزمخشري، دار الكتب العلمية بيروت سن الطبع 2001
- 35 " الدرmantور " جلال الدين السيوطي.دار الكتب العلمية بيروت سن الطبع 2003م
- 36 "كفاية البار" محمد بن أحمد السفاريني ناشر المكتب الإسلامية جدة السعودية سن الطبع 1991م

37 "تحفة المريد" علي جوهر التوحيد ناشر مكتبة دار الهدى فيصل آباد بدون التاريخ
الطبع 2003 م

38 "الجامع البيان عن تأويل القرآن" محمد بن جرير الطبرى. ناشر دار هجر مكان الطبع
القاهرة سن الطبع 2001 م

39 "معالم التنزيل" الحسين بن مسعود البغوي ناشر .دار الطيبة مكان الطبع الرياض
السعوية سن الطبع 1989

40 "الكشاف" محمود بن عمر الزمخشري. دار الكتاب العربي بيروت لبنان سن طبع
1987 م

41 "زاد المسير" عبد الرحمن علي بن محمد الجوزي دار الفكر بيروت سن 1994

42 "التفسير الكبير" فخر الدين الرازي دار الكتب العلمية بيروت 2005

43 "انوار التنزيل واسرار التأويل" ناصر الدين البيضاوى. دار الكتب العلمية بيروت
لبنان سن الطبع 1998

44 "الجامع لأحكام القرآن" د عبد الله بن عبد المحسن تفسير النسفي در الكتب المصرية
قاهرة مصر سن الطبع 1964 م

45 "تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان" نظام الدين النيسابوري. دار الكتب العلمية
بيروت لبنان سن الطبع 1996 م

46 "الجامع البيان في التأويل في معاني التنزيل" أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى دار
الهجر للطباعة و التوزيع والنشر قاهرة مصر سن الطبع 2001 م

47 "البحر المحيط" أبو حيان الاندلسي دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2001 م

48 "تفسير القرآن العظيم" ابن كثير دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الطبع 1998

م

49 "تفسير القرآن العظيم المعروف بـ جلال الدين الحلي وجلال الدين السيوطي" دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2001

50 "تفسير أبي المسعود" عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (جُمِعًا من أقواله). مكتبة دار الزمان مدينة المنورة سن الطبع 2010 م

51 "فتح القدير" محمد بن علي الشوكاني مكتبة دار الوفاء المنصورة مصر سن الطبع 1994 م

52 "روح المعانى" محمود الالوسي دار الكتب العلمية بيروت لبنان طبع 1994 م

53 "محاسن التأويل" محمد جمال الدين القاسمي. دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الطبع 1997 م

54 "تفسير الطبرى" محمد بن جرير الطبرى. دار الهطر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة مصر سن الطبع 2001

55 "تفسير مقاتل" مقاتل بن سليمان البلخي. دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الكبع 2003 م

56 "تفسير التهسيل" أبو القاسم محمد بن أحمد بن جُزي الكلبي الغرناطي دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الطبع 1995 م

57 "في ظلال القرآن" سيد قطب. دار الشروق قاهرة مصر سن الطبع 2003 م

58 "صحح مسلم" الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. دار الحباء التراث العربي بيروت لبنان 1991 م

- 59 "المسند لأحمد" الامام أحمد بن حنبل. مؤسسة الرسالة بيروت لبنان 2001م
- 60 "الصحيح البخاري" الامام محمد بن إسماعيل البخاري. دار ابن كثير لبنان سن الطبع 2002م
- 61 "المعجم الكبير" سليمان بن أحمد الطبراني. مكتبة ابن التيمية القاهرة مصر سن الطبع 1994م
- 62 "سنن نسائي" الامام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الطبع 1991م
- 63 "سنن ابن ماجه" الامام محمد بن يزيد بن ماجه القزويني. دار الكتب العلمية دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الطبع 1995م
- 64 "معجم الزوائد" نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي. دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الطبع 1994 م
- 65 "السنن ترمذى" الامام محمد بن عيسى الترمذى. دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1998 م
- 66 "ترياق القلوب" ميرزا غلام أحمد القادياني
- 67 "روحانی خزائن" هو مجموعة من المؤلفات التي كتبها حضرت ميرزا غلام أحمد القادياني (1835-1908)، مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية. تتالف هذه المجموعة من 23 مجلداً، وتغطي مواضيع متعددة تتعلق بتفسير القرآن الكريم، والحديث الشريف، والدفاع عن الإسلام، والرد على منتقديه، بالإضافة إلى مواضيع روحية وفكرية أخرى.
- 68 "سیرت المهدی" غلام احمد القادياني

- 69 "رسالہ شہریہ وفاق المدارس" ، ملتان
- 70 "رسالہ یومیہ الفضل قادیان"
- 71 "ازالہ اوہام" الجزء الثانی اطبع الاولی بدون التاریخ الطبع
- 72 "اتمام الحجۃ" مرزا غلام احمد القادیانی سن الطبع 19014م
- 73 "ایک غلطی کا ازالہ" مرزا غلام احمد القادیانی مکتبۃ القادیان دھلی سن الطبع 2002 م
- 74 "حقیقت الوحی" مرزا غلام احمد قایانی مکتبۃ الفرقان دلی سن الطبع 1999م
- 75 "خلاصہ عبارات" اربعین مرزا غلام احمد القادیانی تحریک الحمدیت الجزء الاول بدون الطبع
- 76 "حیات سفیر ختم النبوة" مصنف مولانا مشتاق احمد جنیوٹی سن الطبع 2010 م
- 77 "اتحاد تنظیمات مدارس پاکستان - آزاد دائرة المعارف، ویکیبیڈیا
- 78 "وفاق المدارس العربیہ پاکستان کی سائٹھ سالہ تاریخ" ابن الحسن عباسی ناشرشعبہ نشر و اشاعت وفاق المدارس العربیہ باکستان ملتان
- 79 "تنظيم المدارس اهل سنت باکستان کا مختصر تعارف" سن اشاعت 2007
- 80 "وفاق المدارس السلفیہ نصاب تعلیم اور نظام امتحانات" محمد ہارون ناشر جامعہ سلفیہ فیصل آباد سن الطباعة 1994م
- 81 "إماميہ دینی مدارس باکستان" سید محمد ثقلین کاظمی ناشر وفاق المدارس الشیعیہ باکستان

82 "اهم الاحزاب السياسية في باكستان ماضی ، حال ، مستقبل "، د صدر محمود ، ناشر مقبول اکاديمی شارع قائد اعظم کراتشی

82 "الحزاب السياسية وتحركات " حافظ تقى الدين ناشر فنكشن بيت شارع مزنک لاهور سن الطبع 1988 م

83 "باكستانی " ذو الفقار علي بوتو ناشر :اردو بك کاروان میر بور سن الطبع 1978 م

84 "جماعت إسلامی باکستان" ناشر مرکزی شعبه نشرو إشاعت جماعت إسلامی باکستان لاهور ،سن الطبع 1967 م

85 "بانگ درا" ، علامہ محمد اقبال "ناشر طلوع اسلام لاهور سن الطبع 1924 م

86 "دستور جمعیت علماء اسلام باکستان " ناشر جمعیت علماء اسلام باکستان کراتشی سن الطبع 2013 م

87 "تذکرہ علماء و مشائخ باکستان" وهنڈ محمد اقبال مجددی ناشر بروکری سو کتب اردو بازار لاهور سن الطبع 2013 م

88 "دور العلماء والمشائخ في حركة باکستان" محمد صادق قصوصی ناشر تحریک باکستان ورکر ترست اردو بازار لاهور

89 "السياسة الشرعية في الفقه الإسلامية" عبدا لرحمن تاج، ناشر بيت الكتب دار المدى رابور هند طبع الثانى سنة 2010

90 "علام الموقعين عن رب العالمين" الامام ابن قیم الجوزیة ، ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الاول، ١٤١١ هـ

- 91 "تفسير حدائق الروح والريحان في روایی علوم القرآن" الشیخ محمد الامین بن عبد الله الارمی العلوی المهری الشافعی ناشر : دار طوق النجاة بيروت لبنان سن الطبع 2001م
- 92 "تفسير القرآن العظيم،" الامام الحافظ ابن کثیر (إسماعيل بن عمر بن کثیر الدمشقي)دار طيبة للنشر والتوزيع، ط الثاني، 1420 هـ
- 93 "البحر المدید في تفسیر القرآن الجید" أحمد بن محمد،الناشر :تعددت دور النشر التي أصدرت هذا التفسیر، منها دار الكتب العلمية. القاهرة سن الطبع 1419 هـ
- 94 "الاحکام السلطانية" علي بن محمد،الماوردى دار الحديث، القاهرة، سن الطبع 1989 م
- 95 "مسند البزار المنشور" أحمد بن عمرو مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الاول،1988م
- 96 "أدب الدنيا والدين" علي بن محمد، دار مكتبة الحياة، ط 1986 م
- 97 "مسند الامام أحمد بن حنبل" الامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الناشر :دار الحديث، دار صادر، دار الكتب العلمية بيروت لبنان سن الطبع 1995م
- 98 "تاريخ الاقتصاد الباكستانية" محمد فواد ناشر احمد بك سنتر حیدرآباد سن الطبع 2020 م
- 99 "الطعام الباكستاني" رشیدہ اخترقدیمی کتب خانہ ملتان سن الطبع 2021 م
- 100 "تاريخ الثقافة الباكستانية" محمد زوار حسين ناشر قدیمی کتب خانہ سیال کوت سن الطبع 2013م

101 "تاريخ بنجاح" عطاء الله رحمانی ناشر اردو بازار ملتان سن الطبع 1999م

102 "تاريخ مقاطعات البجاب" سيف الرحمن سہروردی ناشر مدنی کتاب خانہ لائل بور 1994م

فهرس الاعلام

صفحة	اسم	م
30	محمد بن قاسم	1
139-45-39	شاه جهان	2
146-46-45	نواب سعد الله خان	3
44	محمد لطيف	4
44	غلام رسول	5
45	ضريح الشيخ برهان الدين	6
47	خلوة بو علي قلندر	7
50-48	احمد دین	8
51	شيخ عمر حیات	9
73	قائد اعظم محمد علي جناح	10
32	سلطان محمود غزنوی	11
33	شهاب الدین محمد غوری	12
33	ناصر الدین قباشہ	14
87-85	ابن منظور	15
85	ابن سیدہ	16
85	احمد رضا فیروز آبادی	17
93	حسین بن مسعود الفراء البغوی	18
93	امام ابو جعفر الطبری	19

93	مُحَمَّدْ بْنُ عُمَرَ الرِّخْشَرِي	20
156	فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِي	21
94	أَبُو عبدِ اللهِ مُحَمَّدْ بْنُ اَحْمَدَ الْقَرْطَبِي	22
95	خَطَّيْبُ شَرِيفِي	23
96	أَبُو مُسَعُودَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمَادَ الْحَنْفِي	24
98	إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ	25
101	سَيِّدُ قَطْبٍ	26
105	ثَوْبَانٌ	27
105	جَابِرُ بْنُ عبدِ اللهِ	28
105	أَبُوهُرِيْرَةِ	29
105	عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ	30
106	عَائِشَةِ	31
106	أَبِي اِمامَةِ الْبَاهْلِيِّ	32
92-81-73-61	مَرْزاً غَلامَ اَحْمَدَ الْقَادِيَانِي	33
67-66-59	نَصْرَتْ جَهَانِ	34
67	فَجَيْهُ دِيْ مَانِ	35
74	مَولَوِيْ مُحَمَّدُ عَلِيْ لَاهُورِي	36
-73-68-60-59-58	مَرْزاً بشِيرَ الدِّينِ مُحَمَّد	37
77		
75	مَولَوِيْ صَدْرُ الدِّينِ	38
75	دَكْتُورُ سَعِيدُ اَحْمَدَ خَانِ	39
75	اَصْغَرُ حَمِيدِ	40
76	بَرُوفِيسِرُ عَبْدُ الْكَرِيمِ سَعِيدِ	41
206	ذَوَالْفَقَارُ عَلِيُّ بُوتُورِ	42
16	ابْنُ خَلْدُونِ	43

154	دكتور يوسف القرضاوى	44
154	ابن عقيل	45
177	الماوردي	46
161	يوسف عليه السلام	47
184	ابوالاعلى المودودى	48
160	مجاحد	49
169	ذوالقرنين	50
170	ابن عجيبة	51
187	علامة محمد اقبال	52
188-78	مولانا انور شاه کاشمیری	53
188	مولانا اشرف علي تھانوی	54
188	مفتي کفایة الله لدهیانوی	55
188	مولانا عبید الله سندي	56
188	حسین احمد مدنی	57
188	غلام محمد دین بوری	58
188	تاج محمود امروتی	59
188	شہیر احمد عثمانی	60
188	الیاس کاندھلوی	61
188	حمد الله الہاجی	62
209-208	آصف علي زرداری	63
75	خوجہ شیخ	64
214	ابوبکر صدیق	65
-94-88-86-4-3 -105-98-97-96 177-107	محمد صلی اللہ علیہ وسلم	66

217	قطب شاه	67
33	قطب الدين أيلك	68
234	سلطان باهو	69
240	ابو طلحة الانصاري	70

فهرس المدن

صفحة	اسم	رقم
78	تيكسلا	1
16	بجوانا	2
16	سرجودها	3
16	حافظ آباد	4
60-17-16-7	جهنك	5
-145-138-126-102 -261-234-146	فيصل آباد	6
42	هربا	7
42	مهنج دورو	8
42-35-33-31	شور كوت	9
124-120	لاليان	10
99	سندر	11
58-57	جوردارس بور	12
59-60-61-62	قاديان	13
111-113	ملتان	14
112-121-135-139- 189	lahore	15
221	سيال كوت	16

61	محمود آباد	17
76	راولبندي	18
61	ناصر آباد	19
78	كشمیر	20
78	امرت سر	21

فهرس المحتويات

صفحة	عناوين	رقم
3	اهداء	1
4	كلمة الشكر	2
6	بيان الأهمية التاريخية لمدينة جنيوت	3
7	الدراسات السابقة	4
8	منهج البحث	5
9	مشكلة البحث	6
9	أهمية الموضوع	7
10	تقسيم خطة البحث	8
11	التمهيد	9
12	المبحث الاول: جغرافية مدينة جنيوت وأهميتها	10
22	المبحث الثاني : وصول الإسلام لمدينة جنيوت	11
24	المبحث الثالث: الاحداث السياسية والترااث الثقافي والاجتماعي في مدينة جنيوت	12
28	الباب الاول: تاريخ مدينة جنيوت الثقافي	13
29	الفصل الاول: التراث الثقافي لمدينة جنيوت قبل إستقلال باكستان و آثار القديمة لها	14

30	المبحث الاول : وصول الإسلام في مدينة جنيوت في العهود الوسطى:	15
37	المبحث الثاني: التراث الثقافي قبل إستقلال باكستان :	16
41	المبحث الثالث : الآثار القديمة لمدينة جنيوت وحالة المسلمين قبل إستقلال باكستان	17
56	الفصل الثاني : الفرقة القاديانية ومعتقداتها في مدينة جنيوت	18
57	المبحث الاول: هجرة الفرقة القاديانية من القاديان إلى مدينة جنيوت	19
63	المبحث الثاني: تاريخ الفرقة القاديانية و معتقداتها في مدينة جنيوت	20
11-56-85	المبحث الثالث: أهمية عقيدة ختم النبوة في ضوء القرآن والسنة	21
10812-	الفصل الثالث: الحركة العلمية والثقافية في مدينة جنيوت	22
109-12	المبحث الاول: تاريخ المؤسسات العلمية الدينية في مدينة جنيوت	23
-108-12 139	المبحث الثاني : مدينة جنيوت في مختلف العصور كانت مسرحاً لتحولات تاريخية وموطناً لشخصيات متميزة	24
151-12	الباب الثاني: التاريخ السياسي في مدينة جنيوت	25
152-12	الفصل الاول النظام السياسي في الإسلام	26
-152-12 153	المبحث الاول: نظام السياسة (معنى السياسة في اللغة والاصطلاح وأهميتها)	27
167-12	المبحث الثاني:نظام السياسة في الإسلام	28
-183-12 151	الفصل الثاني: الأحزاب الدينية	29
-183-12 184	المبحث الاول: حزب الجماعة الإسلامية	30
183-12	المبحث الثاني: حزب جمعية علماء إسلام باكستان	31
-183-12 193	المبحث الثالث: حزب جمعية علماء باكستان بريلوية	32

-198-12 151	الفصل الثالث : الاحزاب السياسية في مدينة جنیوت	33
-198-12 199	المبحث الاول: رابطة المسلمين الباكستانية مجموعة نواز	34
-198-12 203	المبحث الثاني: تحريك إنصاف باكستان	35
-198-12 206	المبحث الثالث: الحزب الشعبي الباكستاني	36
211-13	الباب الثالث: التاريخ الاجتماعي	37
212-13	الفصل الاول: مكونات المجتمع في جنیوت	38
-212-13 213	المبحث الاول: المكونات العرقية والاجتماعية في مدينة جنیوت	39
-212-13 224	المبحث الثاني: المكونات الاقتصادية والمهنية في مدينة جنیوت	40
-212-13 233	المبحث الثالث : المكون العابر في مجتمع جنیوت	41
237-13	الفصل الثاني : عادات وتقالييد المجتمع في مدينة جنیوت	42
213-13	المبحث الاول: عادات وتقالييد المجتمع في مدينة جنیوت في الطعام	43
-237-13 249	المبحث الثاني: عادات وتقالييد مجتمع في مدينة جنیوت في الزواج	44
-237-13 253	المبحث الثالث : عادات وتقالييد المجتمع في مدينة جنیوت في التسلية والترفيه	45
261	اهم نتائج البحث	46
17	نهر شناب	47
41	الاثار القديمة لمدينة جنیوت	48

44	العمارات التاريخية	49
45	ضريح الشيخ برهان الدين	50
47	خلوة بو على قلندر، جنيوتن	51
47	حياة بو على قلندر	52
48	عمر حيات محل	53
51	قصة الالم	54
54-53-52	معبد شيوالا	55
54	معبد لكتشي نارائن	56
39	الثقافة الهندية	57
39	اقسام الثقافة الهندية	58
30	حملة محمد بن القاسم	59
34	دور الحكومة من رئيس طرطائى إلى قبيلة لنكاہ	60
34	غزوة شنی	61
36	غزوة مهاراجه رنجيت	62
85	النبوة لغة وشرعها	63
92	الادلة النقلية على عقيدة ختم النبوة	64
98	علوم الرسالة محمدی صلی اللہ علیہ وسلم	65
104	الادلة من السنة	66
63	معرفت مرزا غلام احمد القادیانی	67
72	خلفاء مرزا غلام احمد القادیانی:	68
74	الامیر الاول مولوی محمد علی لاہوری	69
75	الامیر الثاني مولوی صدرالدین	70
75	الامیر الثالث الدكتور سعید احمد خان	71
76	دکتور اصغر حمید	72
76	الامیر الخامس الدكتور البروفیسر عبد الکریم سعید	73

77	إعلان القاديانية كأقليّة غير مسلمة وتحركات العلماء	74
78	موقف الإسلامي ضد ادعاء مرزا غلام أحمد القادياني	75
81	خطاب رئيس مجلس النواب في باكستان	76
135	التاريخ الكامل لوفاق المدارس الشيعية	77
111	تعريف بخمسة من أبرز الاتحادات الدينية لمدارس باكستان	78
113	تاريخ وفاق المدارس العربية باكستان	79
121	تنظيم المدارس أهل السنة باكستان	80
126	التاريخ الكامل لوفاق المدارس السلفية باكستان	81
129	منهج التعليم في مدارس وفاق المدارس السلفية	82
130	كتب الدراسي للثانوية عامة في العلوم العربية والإسلامية	83
135	التاريخ الكامل لوفاق المدارس الشيعية	84
137	أهم مميزات وفاق المدارس الشيعة	85
138	المدارس الذي تحت وفاق المدارس الشيعية في مدينة جنيوتن	86
141	مدينة جنيوتن في قرن العشرين	87
143	فنون التجارة (الأشغال الخشبية). ، أو أثاث مدينة جنيوتن	88
145	الشخصيات الأدبية والعلمية	89
148	الرسومات على الاموات	90
150	خلاصة تاريخ مدينة جنيوتن الثقافي	91
154	مفهوم السياسة في الشريعة عند علماء الدين والفقهاء	92
155	مفهوم السياسة في ضوء القرآن الكريم	93
156	الخلافة	94
158	مفهوم الامامة في الإسلام	95
159	الحكم في القرآن الكريم	96
160	المملوك في القرآن الكريم	97
162	الإمارة:	98

164	السلطان والسلطة	99
165	التمكين والتمليك	100
168	شريعة الله كاملة غير مقاسمة	101
169	التكامل بين الحكومة والشعب	102
170	الاولى: الشورى	103
172	ضمان شريعة التشريعات: (قوائم نظم قوانين)	104
173	كافالة حقوق الرعائية:	105
174	لزوم طاعة الامام في غير معصية:	106
175	وحدة الأمة والقيادة العليا:	107
175	مقاصد السياسة في ضوء القرآن الكريم:	108
176	الحفظ الدين	109
177	العدل الاجتماعي	110
179	تحقيق الامن.	111
181	الدفاع الدولي	112
182	إصلاح الدنيا وفلاح الآخرة :	113
184	جماعت اسلامی	114
185	دعوتنا موجّهة إلى جميع البشر	115
186	الدين والسياسة	116
187	موقفنا من الشريعة الإسلامية	117
188	جمعية علماء الإسلام	118
189	تحقيق الاستقلال وإنشاء باكستان	119
190	الانتخابات وحركة ختم النبوة	120
191	الدور القيادي لجمعية علماء الإسلام	121
192	أهداف جمعية علماء الإسلام	122

193	جمعية علماء باكستان: التأسيس، التطور السياسي، الاهداف، المنشور، وأهميتها السياسية في مدينة جنیوٹ	123
195	الاهداف	124
196	أهمية جمعية علماء باكستان السياسية في مدينة جنیوٹ	125
197	تراجع النفوذ	126
199	فترة السبعينيات والثمانينيات	127
200	العودة إلى السلطة:	128
201	منشور حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية	129
202	مكافحة الفساد:	130
203	الفترة السابقة للتأسيس	131
204	المسار السياسي الانتخابات الأولى	132
205	الاعتصام ضد الحكومة 2014:	133
206	التأسيس والخلفية التاريخية	134
207	المسار السياسي الفترة الأولى الانتخابات العامة 1970:	135
207	فترة حكم ضياء الحق:	136
208	عودة الديمقراطية وفترة بي نظير بوتو	137
208	عهد آصف علي زرداري	138
209	القيادة الحالية:	139
213	التركيبة القبلية والعشائرية	140
213	تاريخ قبيلة شيخ في اقليم بنجاب ومدينة جنیوٹ	141
214	التشکّل التاريخي لقبيلة الشيخ في البنجاب	142
214	أبرز فروع قبيلة الشيخ البنجايین:	143
215	التوزيع الجغرافي لعائلات خواجة شيخ في باكستان	144
216	أهم السلالات الخاتمية بين خواجة شيخ في جنیوٹ:	145
216	قبيلة راجبوت وجت:	146

217	أغلبية سكان البنجاب من الراجبوت والجت	147
217	التحول إلى النسب القربي في بعض القبائل	148
218	قبيلة الارائين بين الأصل الايراني والراجبوتي	149
219	قبيلة الخوخر: راجبوت أم جت	150
220	أهم القبائل الراجبوية المسلمة في البنجاب تشمل:	151
220	نسب السادة وعلاقتهم بقريش	152
221	فروع السادة وألقابهم المختلفة	153
222	الفترة الاحتلالية البريطانية	154
224	التصاميم التقليدية في صناعة الاثاث في جنیوت	155
225	أمثلة علي الاثاث التقليدي في جنیوت:	156
226	خصائص التصاميم المعاصرة:	157
227	الدمج بين التصاميم التقليدية والمعاصرة	158
227	المناخ والتربة	159
228	الحاصليل الزراعية الرئيسية المحاصيل الغذائية الاساسية:	160
228	نظام الري في جنیوت	161
229	تربيه المواشي والأنشطة الزراعية الأخرى	162
229	الحلول والتطورات الحديثة	163
230	الوظائف الحكومية والتعليم في مدينة جنیوت، باكستان	164
230	الادارة والخدمات المدنية	165
231	قطاع التعليم	166
231	القطاع الصحي	167
232	وظائف أخرى في الدوائر الحكومية	168
232	التعليم العالي في جنیوت	169
233	مفهوم المكون العابر في جنیوت	170
233	الفئات الرئيسية للمكون العابر في جنیوت	171

234	التأثيرات الايجابية للمكون العابر على جنیوت	172
235	التحديات التي يسببها المكون العابر	173
236	الحلول المقترحة لتعزيز الاستفادة من المكون العابر	174
239	الضيافة والكرم في السنة النبوية	175
240	اكرام الصحابة رضي الله عنهم	176
240	فوائد الضيافة والكرم في الإسلام	177
241	الاطعمة التقليدية المشهورة في جنیوت	178
242	كباب(Seekh Kebab & Chapli Kebab).	179
242	أنواع الخبز التقليدي	180
243	الحلويات التقليدية المشهورة	181
243	الحلويات التقليدية المشهورة	182
247	الطعام في المناسبات الدينية في جنیوت	183
248	الطابع الخاص لمدينة جنیوت في الطعام	184
250	التفاهم علي تفاصيل الزواج ("بات پکی کرنی")	185
251	الفعاليات قبل الزفاف	186
252	التقاليد بين الماضي والحاضر	187
253	التجمعات العائلية وال المجالس التقليدية في مدينة جنیوت	188
254	الأنشطة في المجالس الروحانية:	189
255	المهرجانات الدينية والروحية	190
256	المهرجانات التراثية والثقافية	191
257	المهرجانات الرياضية والمنافسات التقليدية	192
257	مهرجانات الطهي والماكولات الشعبية	193
258	الترفيه الحديث والتكنولوجيا في مدينة جنیوت	194
259	التعليم الالكتروني والتكنولوجيا في المدارس	195
260	خلاصة عن مكونات وعادات وتقاليد المجتمع في مدينة جنیوت:	196

261	أهم النتائج البحث:	197
262	التركيبة العرقية والاجتماعية:	198
263	التحولات التاريخية:	199
260	وسائل النقل الذكية والتكنولوجيا في الحياة اليومية	200